بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة العذراء مريم والأنبا إبرآم
برايتون إنجلترا

تقـــــــدم

دليل الخادم

(١) خدمة الكرازة

بموتك يا رب نبشر...

وَقَالَ لَهُمُ:
«اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ
وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا.»
(مر ١٦: ١٥)

بسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد.. آمين

اسم الكتاب: بموتك يا رب نبشر (دليل الخادم لخدمة الكرازة) – مارس ٢٠١٤

اسم الناشر: كنيسة العذراء مريم والأنبا إبرآم – برايتون إنجلترا

المطبعـــة: ســا ن مــارك ت: ٢٣٤١٨٨٦١

رقم الإيداع: ٣١٨٠ / ٢٠١٤

«وَفِيمَا هُوَ يَمْشِي عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا تَصِيرَانِ صَيَّادَيِ النَّاسِ». فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ.»

(مرقص ١: ١٦ – ١٨)

الانبا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الفهـــرس

صفحـة

مقدمـــــــــــة ١٥

الباب الأول: أساسيات جوهرية ٢٣

الفصـــــل الأول: الرؤيـــة الروحية للكرازة..... ٢٥

الفصـــل الثـــانى: مفهـــوم الكـــرازة..... ٢٥

الفصـــل الثـــالث: هـــدف الكـــرازة..... ٢٦

الفصـــل الرابـــع: مســـتويات الكـــرازة..... ٢٦

الفصـــل الخـــامس: تركيـــزات الكـــرازة..... ٢٨

الفصـــل الســـادس: مجـــالات الكـــرازة..... ٢٨

الفصـــل الســـابع: أســـاليب الكـــرازة..... ٢٨

الفصـــل الثـــامن: وجـــها الكـــرازة..... ٢٩

الفصـــل التاســـع: مـــادة الكـــرازة..... ٣٠

الفصـــل العاشـــر: ثمـــار الكـــرازة..... ٣٤

الفصل الحادى عشر: عوامل نجـاح الكـرازة..... ٣٤

الفصل الثانى عشر: معوقـــات الكـــرازة..... ٣٧

الباب الثانى: الوعظ الكرازى ٤٥

الفصـــــل الأول: تحضـــير العظـــة..... ٤٧

الفصـــل الثـــانى: إلقـــاء العظـــة..... ٥٥

الفصل الثالث: ما يعقب العظة..... ٦٠
الفصل الرابع: الاجتماع الكرازى..... ٦٣
الباب الثالث: درس الكتاب الكرازى ٦٥
الفصل الأول: رؤية درس الكتاب الكرازى..... ٦٧
الفصل الثانى: تحضير درس الكتاب الكرازى..... ٦٩
الفصل الثالث: قيادة درس الكتاب الكرازى..... ٧٣
الفصل الرابع: جلسات درس الكتاب الكرازى..... ٧٥
الباب الرابع: العمل الفردى الكرازى ٧٧
الفصل الأول: خطة العمل الفردى الكرازى..... ٧٩
الفصل الثانى: إرشادات للعمل الفردى الكرازى..... ٨٣
الفصل الثالث: تحفظات للعمل الفردى الكرازى..... ٨٣
الباب الخامس: الإفتقاد الكرازى ٨٥
الفصل الأول: هدف الإفتقاد الكرازى..... ٨٧
الفصل الثانى: برنامج الإفتقاد الكرازى..... ٨٧
الفصل الثالث: آداب الزيارة الكرازى..... ٨٨
الباب السادس: الكتابات الكرازية ٩١
الفصل الأول: فن الكتابة الكرازية..... ٩٣
الفصل الثانى: المقال الكرازى..... ٩٧
الفصل الثالث: القصة القصيرة الكرازية..... ١٠٠
الفصل الرابع: النبذات الكرازية..... ١٠٥

الفصل الخامس: الرسائل الشخصية..... ١٠٧
الفصل السادس: الكتب الكرازية..... ١٠٩
الفصل السابع: الترانيم الكرازية..... ١١٣
الباب السابع: أساليب كرازية أخرى ١١٩
الفصل الأول: التليفونات..... ١٢١
الفصل الثانى: السمعيات..... ١٢٢
الفصل الثالث: البصريات..... ١٢٤
الفصل الرابع: التمثيليات..... ١٢٦
الفصل الخامس: وزنات أخرى..... ١٢٧
الباب الثامن: المجالات الكرازية ١٢٩
الفصل الأول: الإجتماعات..... ١٣١
الفصل الثانى: المناسبات..... ١٣٧
الفصل الثالث: المستشفيات..... ١٣٩
الفصل الرابع: السجون..... ١٤٠
الفصل الخامس: المدارس والجامعات..... ١٤٢
الفصل السادس: المؤسسات..... ١٤٣
الفصل السابع: الصداقات..... ١٤٤
الفصل الثامن: المراسلات الإلكترونية..... ١٤٥
الفصل التاسع: القُرى..... ١٤٦
الفصل العاشر: الإرساليات..... ١٤٧

الباب التاسع: المتابعة الفردية ١٤٩

الفصل الأول: المتابعة الفورية..... ١٥١

الفصل الثانى: المتابعة الإرشادية..... ١٥٣

الفصل العاشر: التقييم والتصعيد ١٥٧

الفصل الأول: التقييم..... ١٥٩

الفصل الثانى: التصعيد..... ١٦٠

بموتك يا رب نبشر..

مقدمـــة:

فى حياة البشـــر كثير من الكلمات.. إلا أن أهم الكلمات هى التى يختم بها الإنســـان حياتـــه.. فتكـــون آخر الكلمات هـــو أكثرها ذكـــرى.. ومن منا لا يتذكر شـــخصاً عزيزاً عليه رحل عن عالمنا الفانى.. وتمر السنون والســـنون ويبقى يتذكر آخـــر كلمته قبل أن يرحل!!

وكـــم وكم تكون تلك الكلمات إذا كانت قد خرجت من أقدس وأروع وأعظم فم فى الوجود.. إلا وهو فم ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذى قبيل أن يصعد بالجسد إلى السماء.. أمر تلاميذه القديسين ورسله الأطهار قائلاً:

«وَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.» (مر ١٦: ١٥، ١٦).

وعلى الفور اســـتجاب أباؤنا القديســـون وانطلقوا فى جدية منقطعة النظير فيســـجل الوحى المقدس روعة استجابتهم فيقول:

«وَأَمَّا هُـــمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُـــمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ.» (مر ١٦: ٢٠).

لذا فمن أروع مســـميات كنيســـتنا القبطية المجيدة أنها كنيسة كازرة.. فنسمي نطاق خدمتها بالكرازة المرقســـية.. ونطلق على القديـــس مارمرقس: كاروز الديار المصرية.. وكانت ولا تزال مجلة الكنيسة هى «مجلة الكرازة»..

والواقع أن دورنا كأولاد للمسيح وكخدام فى الكنيسة هو أن نكرز ونعلن المسيح بحياتنا وكلماتنا.. لقد كانت وصيته التى قال عنها معلمنا بطرس الرســـول: «وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ

لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيَّاناً لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ.» (أع ١٠: ٤٢).

قصة تصورية:

ذات يوم أخبر المسيح ملائكته أنه ذاهب ليفدى البشر.. ونزل إلى أرضنا وبقى فيها أكثر من ٣٣ سنة، وعاد بالجسد مرة أخرى إلى السماء.. واستقبلته الملائكة استقبالاً حافلاً.. وبادر رئيس الملائكة الجليل ميخائيل ودار بينهما هذا الحوار:

الملاك : ربى يسوع المسيح.. احكِ لنا ما حدث..

المسيح : أخذت جسداً من أمى القديسة مريم.. وبقيت ٣٠ سنة قبل أن أذهب لأعتمد من يوحنا المعمدان.. بعدها خدمت ثلاث سنين وتلت.. شفيت المرضى وأقمت الموتى وأشبعت الجموع وهدأت البحر.. ولم يكن هذا هو هدف تجسدى.. لكن هذه المعجزات كانت لإثبات لاهوتى.. بعدها ذهبت إلى الصليب بارادتى وسلطانى وحدى وهناك قدمت ذاتى فدية لأسدد حساب خطية البشر حتى لا يهلك كل من يؤمن بىَّ بل تكون له الحياة الأبدية.. ولم انزل عن الصليب إلا بعد أن أعنتها لكل البشر قائلاً: «قد أُكمل.. وفى ثالث يوم قمت من الأموات منتصراً على الموت.. وبعد ٤٠ يوم ها أنا قد صعدت بالجسد ثانية إلى السموات»..

الملاك : يا لروعة هذا العمل الكفارى العظيم... اسمح لىَّ أن أختار بضع ربوات من الملائكة يذهبون إلى بلاد العالم المختلفة ليعلنوا لكل البشر أنك بصليبك فديتهم وقدمت لهم غفراناً..

المسيح : لا يا ملاك ميخائيل لا.. إن الكرازة للبشر ليست من اختصاص الملائكة..

الملاك : لماذا؟؟؟ ألا تريد البشر أن يعرفوا هذا الخبر السار الذى انتظروه طيلة هذه القرون الطويلة؟؟

المسيح : لقد تركت لهم على الأرض ١١ رجلاً ليقوموا بهذه المهمة وأوصيتهم أن يذهبوا إلى العالم أجمع ويكرزوا بالإنجيل (بالأخبار السارة) للخليقة كلها..

الملاك : وماذا إذا لم يفعلوا؟

المسيح : ليس لدىَّ بديل عن أن يذهبوا..

وإن كانـــت هذه قصة تخيليـــة إلا أنها هى الحقيقة بعينها.. فالـــرب ينتظر منا أن نكون شـــهوده فى كل مكان ولكل جيل.. فى وقت مناســـب وغير مناسب.. فلقد كانت رســـالة المســـيح فى بداية خدمته: «قَائِلاً: «تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّماوَاتِ..» (مت ٣: ٢).

وبينما قال المســـيح للخطاة: «تعالوا».. نراه يقول للخـــدام: «اذهبوا».. فماذا نحن فاعلون؟؟

إن هذا الكتاب فرصة جوهرية لقلوب أحبت الرب جداً وتشتاق أن تترجم هذه المحبة إلى تعبير رائع يفرح قلبه.. فهو يفرح بخاطئ واحد يتوب أكثر من ٩٩ باراً لا يحتاجون إلى توبة..

من الرب نســـأل أن يكون هذا الكتاب ســـبب بركة وتحفيز ودفعة من القلب لكل من يحـــب الـــرب ويريد أن يطيع وصايـــاه أن يذهب واثقاً أنه لم يتجنـــد أحد قط على نفقة نفسه..

ببركـــة صلوات أمنا العذراء مريم والقديس مارمرقص كاروز الديار المصرية والقديس سمعان الدباغ وصلوات ابينا الطوباى البابا الأنبا تواضروس الثانى.. آمين

شعار الكتاب

«ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ:
لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَناً. هَذَا الْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ؟
فَإِنِ انْتَظَرْنَا إِلَى ضُوءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ..
فَهَلُمَّ الآنَ نَدْخُلْ وَنُخْبِرْ..»
(٢مل ٧: ٩)

سيدى الرب يسوع المسيح.. أشكرك لأجل موتــك على الصليب عنـــى.. ولأنك تنازلت وحملت عارى..

اسمح استخدم كلمات هذا الكتاب لتضرم نـــار غيرتك فى قلبى وتســكب حبــاً جديداً لنفوس كثيرة تحتاج لخلاصك.. لقد استخدمت السامرة والمجدلية وشاول المضطهد فتنازل واســتخدمنى لربح الكثيرين ونمو كنيســتك لتكون رعية واحدة لراعٍ واحد.. فأعلمنها من قلبى وبكل صدق قائــلاً: آمين آمين آمين بموتك يارب أبشر.. آمين..

مقدمـــة

الروح القدس هو المرشـــد الحقيقى للخادم، والدليل الحكيم الذى يقوده، ويعلمه كيف يخدم، وكيف يكرز، بل الواقع أن الروح القدس هو الذى يخدم من خلال الخادم...

فالخادم الحكيـــم هو الذى يتيح المجال للروح القدس أن ينطق فيه (لأنه هو الناطق بالأنبيـــاء)، وأن يعمل من خلاله... «لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة» (فى ٢: ١٣)..

مـــا هذا الكتاب الذى بين يديك إلا مجرد رؤية لعمـــل الروح القدس فى حقل الكرازة وربح النفوس لشـــخص الرب يسوع المسيح الفادى.. وهو يبحث فى المجالات المختلفة التى يمكن أن تذهب وتعمل فيها لتربح نفوساً جديدة للمسيح..

والواقـــع أن المســـيح الآن يبنى له ملكوتاً فى قلـــوب المؤمنين.. إن الأمر لا يتعلق بزيـــادة عديدة أو كثرة نوعية.. إنه يتعلق بقلوب تغيـــرت وعبرت من الظلمة إلى النور وأنتصرت على قيود الشـــر وقررت ألا تعطى لأعينها نوماً ولا لأجفانها نعاساً حتى تجد للرب موضعاً فى كل قلب.. وبعدما أســـتخدمت أعضائها آلات إثم للخطية، قررت أن تســـتخدم وزناتها كآلات بر لله.. وبعدما كانت ســـبباً فى كسرة قلبه المحب وكسرة قلوب المؤمنين فى الكنيسة، قررت أن تكون سبباً فى أن تفرح السماء.. وليس هناك ما يفرحها إلا بخاطئ واحد يتوب.. لقد صار شعارها:

بموتك يارب نبشر..

ومن روعة كنيســـتنا القبطية المجيدة وهو تصلى فى أقدس أيام الســـنة يوم الجمعة العظيمة.. إذ تســـتمر الصلوات والألحان الجميلة العميقة التى تركز على مسيرة صلب المسيح.. نراها فى طرح الساعة التاسعة تقول متسائلة:

[من يبشر المسبيين بالذى ذاق الموت عنهم؟؟؟]

وفى ختام صلوات هذا اليوم العظيم، نرى الكنيســـة مجتمعة تصلى ٤٠٠ ميطانية..

مائة فى كل اتجاه.. فتصلى شرقا ثم غرباً ثم شمالاً ثم جنوباً.. منشغلة بخلاص العالم.. ثم تبدأ دورة ســبت النور ثلاث مرات فى الهيكل وبعدها تخرج إلى العالم معلنة خلاص المسيح وفدائه متهللة كما قالت العذراء مريم: [أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص..]

نسأل الله أن يستخدم هذا الكتاب سبب بركة وتحفيز لكل أولاده لينشغلوا بخلاص كل نفس مات المسيح لأجلها... آمين..

مدخـــل

كرازة الكلام وكرازة الحياة المشعة

قبـــل أن نبدأ الحديث عن الكرازة يلزمنا أن نتوقف قليلاً لنتكلم عن نوعين من الكرازة هما: كرازة الحياة المشعة المؤثرة، وكرازة الكلام المباشر لتوصيل رسالة الإنجيل...

فدعنا نلقى بعض الضوء على كلا النوعين:

أولاً: كرازة الحياة المشعة المؤثرة

لكـــى ندرك أبعاد هذا النوع من الكرازة يحســـن أن نتعرف علـــى مدلولها، وأهميتها، ومجالتها، وأسلوبها...

(١) مدلولها:

كرازة الحياة المشعة المؤثرة يُقصد بها إظهار صورة المسيح المحب المضحى الباذل، حتى يرى الناس هذه الســـمات المباركة، مشـــعة فى حياة الـــكارز، فيرون الله بصورة ملموســـة، كما قيل عن الآباء الرسل «ولهم نعمة لدى جميع الشعب...» (أع ٢: ٤٧)، ونتيجة لذلك يتأثرون بحياته، فتتحرك رغبتهم أن يعيشوا الحياة التى يحياها..

(٢) أهميتها:

لخدمة الكرازة بالحياة المشعة المؤثرة اهمية بالغة نلمسها مما يلى:

أ – هى وسيلة فعالة لربح النفوس عندما تفشل كرازة الكلام، فمعلمنا بطرس الرسول يقول: «كذلكن أيتها النساء كن خاضعات لرجالكن، حتى وإن كان البعض (من رجالكن)

لا يطيعون الكلمة (أى لا يقبلون الإنجيل). يربحون بسيرة النساء (بحياتهن المشعة) بدون كلمة، ملاحظين (إذ يلاحظون) سيرتكن الطاهرة بخوف» (١بط ٣: ١، ٢).

ب – وهى المؤهل الأساسى للكارز لكى يبدأ خدمته، إذ يقول معلمنا بولس الرسول، «كذلك العجائز فى سيرة تليق بالقداسة.. لكى ينصحن الدحدثات أن يكنَّ محبات لرجالهن..» (تى ٢: ٣، ٤).

(٣) مجالتها:

ينقسم الناس البعيدون عن الله إلى فئتين:

الفئة الأولى: هم الذين لا يرغبون فى الحياة مع الله، لأى سبب من الأسباب، قد يكون لإلحادهم، أو إنشغالاتهم، أو خطاياهم.. إلخ. هؤلاء يقولون لله «أبعد عنا وبمعرفة طرقك لا نُسر» (أى ٢١: ١٤).

الفئة الثانية: هم الذين يرغبون من قلوبهم أن يعيشوا مع الله بل ويبحثون عن الطريق بكل إجتهاد، ويتوقون إلى من يرشدهم، ولسان حالهم يقول «ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية» (لو ١٨: ١٨).

من هؤلاء كرنيليوس الذى كان يصلى ويصوم ليعرف الطريق حتى ظهر له الملاك وأرشده ليحضر معلمنا بطرس الرسول قائلاً: «هو يقول لك ماذا ينبغى أن تفعل» (أع ١٠: ٦).

ومنهم أيضاً الخصى حبشى الذى جاء ليسجد فى أورشليم، وكان منشغلاً بقراءة الكتاب، فأرسل له الرب فيلبس الذى سأله قائلاً «ألعلك تفهم ما أنت تقرأ.. فقال كيف يمكننى إن لم يرشدنى أحد، وطلب إلى فيلبس أن يصعد ويجلس معه.» (أع ٨: ٣٠، ٣١).

هاتان هما فئتا البعيدين عن الله، ولكل فئة منهما أسلوب للكرازة فبالنسبة للفئة الأولى، غير الراغبين فى الحياة مع الله فغالباً لا تجدى معهم كرازة الكلام، إذ أنهم من السهل أن يسدوا آذانهم، ويقسوا قلوبهم، فلا يسمعوا، ولا يرجعوا فيخلصوا وهذا ما قاله الرب «لأن قلب هذا الشعب قد غلظ، ولآذانهم قد ثقل سماعها، وغمضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم..» (مت ١٣: ١٥).

هــؤلاء الناس يحتاجون إلى نوعية أخرى من الكــرازة غير الكلام، فيمكن أن تصلح معهم خدمة الحياة المشــعة المؤثرة، وهذا ما فعله الرب مع الشــعب العنيد الذى رفضه فألتجأ إلى وسيلة أخرى ليربحه، فيقول «لكن هأنذا أتملقها وأذهب بها إلى البرية وألاطفها وأعطيهــا كرومها من هناك، ووادى عخور باباً للرجاء، وهى تغنى هناك كأيام صباها، وكيــوم صعودها من أرض مصر، ويكون فى ذلك اليوم يقول الرب أنك تدعينى رجلى ولا تدعيننى بعد بعلى، واخطبك لنفسى بالأمانة فتعرفين الرب» (هو ٢: ١٤ – ٢٠).

(٤) أساليبها:

خدمة الكرازة بالحياة المشعة لها أساليب وأشكال متعددة منها:

أ - السلوك المؤثر:

يتضح تأثير السلوك المقدس فى حياة الآخرين من قول معلمنا بطرس الرسول «أيها الأحباء أطلب إليكم كغرباء أن تمتنعوا عن الشــهوات الجسدية التى تحارب النفس، وأن تكون ســيرتكم بين الأمم حسنة لكى يكونوا فيما يفترون عليكم كفاعلى شر يمجدون الله فى يوم الأفتقاد من أجل أعمالكم الحسنة التى يلاحظونها» (١بط ٢: ١١، ١٢).

وهذا هو عين ما تكلم عنه الرب يســوع قائــلاً «فليضئ نوركم قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة فيمجدوا أباكم الذى فىالسموات» (مت ٥: ١٦) فمتى كان سلوك المؤمن مقدساً، أثر ذلك فى حياة الرافضين..

ب- المحبة الباذلة:

من الأمور التى تؤثر فى قلوب الرافضين أيضاً، المحبة الباذلة التى يقدمها الكارز.. ليــس فقط المحبة التى من القلب، بل التعبير العملى الذى يُظهر هذه المحبة، فالكتاب المقــدس يقول عن محبة الله «هكذا احب الله العالم حتى بذل أبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

ففــى محبته بذل، أى أظهر محبته بالبذل.. لذلــك ينبغى أن يبذل الخادم ويضحى من أجل الآخرين تعبيراً عن محبته لهم وهذا البذل وتلك المحبة تكون لها أبلغ الأثر فى نفوس الناس..

جـ – المشاركة

بالمشـــاركة الوجدانية يعكس المؤمن مشاعر قلب الله نحو الإنسان، لذلك قال معلمنا بولس الرســـول «فرحاً مع الفرحين، وبكاء مع الباكين، مهتمين بعضكم لبعض إهتماماً واحداً» (رو ١٢: ١٥، ١٦)، وقال أيضاً «أذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم، والمذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد» (عب ١٣: ٣).

وأيوب الصديق يوضح أبعاد المشاركة الوجدانية فى حياته بقوله «ألم أبكِ لمن عسر يومه، ألم تكتئب نفسى على المسكين» (أى ٣٠: ٢٥).

ومعلمنا داود النبى أيضاً يوضح ما كان فى حياته من مشـــاركة وجدانية بقوله «أما أنا ففى مرضهم كان لباسى مسحاً، أذللت بالصوم نفسى (لأجلهم) وصرتى إلأى حضنى ترجع كأنه قريب، كأنه أخى كنت أتمشـــى، كمن ينوح علـــى أمه أنحنيت حزيناً» (مز ٣٥: ١٣، ١٤).

إن المشاركة الوجدانية تعبيراً عن المحبة القلبية، لها أعمق الأثر فى قلوب الآخرين، خاصة البعيدين الرافضين...

د – المساعدة العملية:

إن الحياة المشعة المؤثرة، التى تحب من القلب، لا تقف عند حد المشاركة الوجدانية بل تتعداها إلى مد يد المعونة والمســـاعدة إلى كل إنســـان محتاج إلى معونة والمساعدة إلى كل إنسان محتاج إلى معونة، فقد ضرب الرب يسوع مثل السامرى الصالح موضحاً أنـــه لم يكتف بأن يرثى لحال الرجل الذى وقع بين اللصوص، بل تقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق وأعتنى به وقال (لصاحب الفندق) «أعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعى أوفيك..» (لو ١٠: ٣٣ – ٣٥).

ومعلمنا يعقوب الرســـول يوضح الجانب العملى فى الديانـــة بقوله «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه إفتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنســـان نفســـه بلا دنس من العالم» (يع ١: ٢٧).

ومما لاشـــك فيه أن المساعدة العملية التى يقدمها الكارز للنفوس لابد وأن يكون لها آثارها فى قلوبهم..

هـ – الصلاة من اجلهم:

من أســـليب الكرازة بالحياة المشعة المؤثرة، أن يكرس الكارز أوقات للصلاة من أجل النفوس، ولذلك طلب أرميا النبى بلسان الرب من شعبد أم يصلوا من أجل المدينة التى سباهم الله إليها قائلاً «وأطلب سلام المدينة التى سبيتكم إليها، وصلوا لإجلها إلى الرب لأنه بسلامها يكون لكم سلام» (إر ٢٩: ٧).

والرب يسوع المسيح علمنا ان نصلى لأجل جميع الذين يسيئون إلينا قائلاً: «سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك، وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعدائكم، باركوا لاعينكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم» (مت ٥: ٤٤).

هذا عن كرازة الحياة المشـــعة ومدلولها، وأهميتها، ومجالتها، وأســـاليبها... ولعلنا قد أدركنا تأثيرها فى النفوس غير المشتاقة إلى الله فتثير أشواقهم لذلك..

ثانياً: كرازة الكلام المباشر

تكلمنا عن كرازة الحياة المشعة المؤثرة ونأتى الآن للحديث عن النوع الثانى من الكرازة وهو كرازة الكلام المباشـــر، أى توصيل رســـالة الإنجيل عن طريق الحديث سواء كان بالوعظ أو فى مجال العمل الفردى، أو بالنبذات أو الكتب.. إلخ.

وهـــذا النوع من الكرازة هو موضوع هذا الكتاب الذى بين يديك وســـنعالج فيه كرازة الكلام المباشر من حيث:

١– أساسيتها الجوهرية.

٢– وأساليبها المتنوعة.

٣– ومجالاتها المتعددة.

كان الهدف من هذا المدخل هو توضيح نوعى الكرازة، كرازة الحياة المشـــعة المؤثرة، وكرازة الكلام المباشر، حتى نستطيع أن نعرف موضوع كرازة الكلام من الخدمة الكرازية، فهى كما أتضح لنا لا تسبق خدمة الحياة المشعة المؤثرة بل تتبعها.

والــكارز الذى لا يعرف هذه الحقيقة، قد يُصاب بخيبة أمل عندما تفشــل محاولاته المتكــررة، دون أن يعلم أنــه يعتمد كلية على خدمة الكلام، وأنه لــم يبدأ من المدخل الشرعى للقلوب، وهو أن يكرز لهم بحياته العملية بحسب إحتياجاتهم وأعوازهم، وبعد أن تتحرك قلوبهم بالإشتياق للحياة معالله يقدم لهم رسالة الإنجيل بالكلام المباشر على نحو ما سنوضحه فى هذا الكتاب...

سيدى الرب يسوع المسيح.. أشكرك لأنت أخترت الضعفــاء والجهال والأدنياء والمزدرى وغير الموجود لتستخدمهم لمجدك..

اسمح اســتخدمنى لمجدك لأكون أداة بين يديك كما استخدمت الخمس خبزات والسمكتين لتشــبع بهم الآلاف.. وكما استخدمت الطين لتفتح عينى الأعمى.. تنازل واستخدمنى لأعلن صليبك وفدائك.. تغاض عن ضعفى واستخدم كلمات هذا الكتاب لأسعى نحو الغرض.. نحو جعالة دعوة الله العليا فى المســيح يســوع.. آمين

الباب الأول

أساسيات جوهرية

أولاً: الرؤيـــة الروحيـــة للكـــــرازة.

ثانيـــــاً: مفهـــــوم الكـــرازة.

ثالثـــــاً: هـــــدف الكـــرازة.

رابعـــــاً: مســـــتويات الكـــرازة.

خامســـــاً: تركـــــيـزات الكـــرازة.

سادســـــاً: مجـــــالات الكـــرازة.

ســـابعـــــاً: أســـالـــــيب الكـــرازة.

ثامنـــــاً: وجهـــــا الكـــرازة.

تاســـــعاً: مـــــادة الكـــرازة.

عاشـــــراً: ثمـــــار الكـــرازة.

حـادى عشـــر: عوامل نجـــاح الكـــرازة.

ثانـــى عشـــر: معوقـــــات الكـــرازة.

أولاً: الرؤية الروحية للكرازة:

فى حديث الرب يسوع المسيح الوداعى لتلاميذه الأطهار أوصاهم بهذه الوصية: «وقال لهم أذهبوا إلى العالم أجمع وأكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر ١٦: ١٥) فالكرازة بحسب وصية الرب هى أولى مراحل العمل الروحى...

ثانياً: مفهوم الكرازة

الكرازة هى المناداة ببشارة الملكوت.. الذى هو غاية العمل الروحى – وهذا ما وضحه الرب بقوله «ويكرز ببشارة الملكوت هذه فى كل المسكونة» (مت ٢٤: ١٤).

إن أول إنجيل تمت كتابته من الأناجيل الأربعة هو إنجيل مرقس من حيث تاريخ الكتابة.. وكانت لقد كانت أول كلمات الرب يسوع فى هذا الإنجيل هى عن التوبة والمناداة ببشارة الملكوت: «جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ» (مر ١: ١٤، ١٥).

والبشارة هى توصيل وتبليغ خبر سار، وأما الخبر السار الذى هو موضوع الكرازة فهو «إعلان محبة الله للإنسان وإنفتاح الطريق أمامه إلى ملكوت السموات»، وهذا ماأعلنه الرب يسوع المسيح بقوله «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل أبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٦).

فقد كان الطريق إلى ملكوت الله مغلقاً منذ طرد آدم وحواء ووقوف الكاروبيم بلهيب سيف متقلب لحراسة شجرة الحياة (تك ٣: ٢٣، ٢٤).. وهكذا أمسى الإنسان فى عداوة مع الله كنتيجة حتمية لموقفه المتمرد على العلى «لأن إهتمام الجسد عداوة لله» (رو ٨: ٧). وبهذا أنفصل الإنسان عن الله بسبب خطاياه «آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع» (إش ٥٩: ٢).

وكنتيجة حتمية لهذا الإنفصال عن الله، سقط الإنسان فالموت الروحى.. لأن الله هو الحياة «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦) وأيضاً «فيه كانت الحياة

والحيـــاة كانـــت نور الناس» (يو ١: ٤). والإنفصال عـــن الله هو إنفصال عن الحياة، والإنفصـــال عن الحياة هو مـــوت، ولذا كان تحذير الرب لآدم «يـــوم تأكل منها موتاً تموت» (تك ٢: ١٧) «لأن أجرة الخطية هى موت» (رو ٦: ٢٣).

وبســـبب هذا الموت الروحى بات الوصول إلى الله وإلى ملكوته أمراً عسيراً مستحيلاً بعيد المنال.. ولكن الرب يسوع المسيح جال يكرز بالبشارة المفرحة معلناً إمكانية الدخول فـــى ملكوت الله، وإن ذلك لم يعد مســـتحيلاً أو بعيداً بل أصبـــح قريباً جداً وفى متناول كل إنسان، ولعل هذا هو ما قصده الرب يسوع من قوله: «قد أقترب ملكوت السموات» (لو ١٠: ٩)، ولهذا قال معلمنا بولس الرســـول «ولكن الآن فى المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح» (أف ٢: ١٣).

ثالثاً: هدف الكرازة

ينبغى أن يكون واضحاً فى ذهن الكارز أن الهدف من كرازته هو قبول الفرد لملكوت الله، أو بتعبير أوضح هو قبول شـــخص ربنا وإلهنا ومخلصنا يســـوع المسيح فى قلبه، وإســـتجابة لقوله «هأنذا واقف على الباب وأقرع إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى» (رؤ ٣: ٢٠).

والخـــادم الحكيم لا يدع هدفاً آخر جانبياً يشـــغله عن هذه الغاية الجوهرية التى هى أساس الحياة الروحية، والتى من أجلها كان معلمنا بولس الرسول فى كرازته يحنى ركبتيه أمام الرب إذ قال: «بسبب هذا أحنى ركبتى لدى أبى ربنا يسوع المسيح... ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم» (أف ٣: ١٧).

فقبول الرب يسوع المسيح فى الحياة هو نقطة البداية فى الحياة الروحية..

رابعاً: مستويات الكرازة

ينبغى ان يعرف الكارز مســـتوى النفس أو النفوس التى يكرز لها حتى يســـتطيع أن ينتقل بها من مستواها إلى المستوى الأعلى تدريجياً دون أن يتعجل أو يتخطى أحد هذه المستويات كى لا يبنى على غير أساس... وهذه المستويات هى:

١) **التعريف بالمســـيحية:** فقد يجهل هذا الإنسان المسيحية ولا يعرف عنها شيئاً، أو قد

تكون معرفته مشـــوهه وغير حقيقية، لذلك لزم أن يقدم له الكارز فكرة مبســـطة عن المسيحية أنها:

أ – ديانة تؤمن بالله الواحد والحياة الأبدية.

ب– وأن تعاليمها مستمدة من كتابها المقدس بعهديه.

ج– وأنها تتبع شخص الرب يسوع المسيح.

٢) **التعريف بالإنجيل:** قد يكون عند الإنســـان فكرة عن المســـيحية عموماً ولكنه يجهل الكتاب المقدس لهذا يتحتم علىالكارز أن يعَّرفه به أنه:

أ – كلام الله.

ب– أن به تعاليم عن المحبة والسلام ومبادئ السلوك السليم، والحياة الأبدية.

ج– أنه يتحدث عن شخص المسيح وعمله ومعجزاته ورسالته.

٣) **التعريف بالمســـيح:** وقد يكون الشخص الذى نكرز له يعرف الكثير عن المسيحية والكتاب المقدس، ولكن ينقصه أن يعرف شـــخص الرب يسوع المسيح، لذلك وجب أن نحدثه عن السيد المسيح أنه:

أ – كلمة الله الأزلى الذى تجسد من العذراء فى شبه البشر.

ب– أنه جاء لفداء الإنسان بموته على الصليب.

ج– أنه الآن فى الســـماء وأنه أرســـل لما روحه القدوس... [لاحظ أننا لا نقيم حواراً أو جدلاً «والمباحاثات الغبية والســـخيفة إجتنبها عالماً أنها تولد خصومات وعبد الـــرب لا يجب أم يخاصم». (٢تى ٢: ٢٣، ٢٤)، ولكننا نســـاعد الراغبين فى المعرفة، الذين حركّهم الروح القدس وشغل قلوبهم بالمسيح، والذين نكتشفهم من خلال لقاءاتنا بالناس والحديث معهم وسعينا إليهم].

٤) **قبول المســـيح:** وهنا نأتـــى إلى جوهر الكرازة، فغالبية النـــاس يعرفون الكثير عن المســـيحية، وعن الكتاب المقدس، وأيضاً عن المســـيح، ولكنهـــم لم يقبلوه بعد فى حياتهم، لذلك كان عمل الكارز هو مســـاعدة هذه النفوس على قبول شـــخص ربنا

يسوع المسيح مخلصاً وفادياً ثم رباً وسيداً...

خامساً: تركيزات الكرازة

ينبغى أن يكون تركيز الخادم هو إظهار شخص الرب يسوع المسيح فى محبته الفائقة من خلال الصليب وتقديم عطية الخلاص للإنسان مهما كانت خطاياه، فقد أسلم نفسه لأجل كل واحد منا (عب ٢: ٩) وصالحنا مع الآب القدوس «إن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم» (٢كو ٥: ١٨).

وإذ يفتح الرب ذهنه ليدرك محبة المسيح يفتح قلبه تلقائياً لقبول شخص المسيح.

سادساً: مجالات الكرازة

يقوم الكارز بخدمة الكرازة فى مجالات متعددة منها:

١- مجال الإجتماعات الكبيرة: كالقداسات أو الإجتماعات المسائية العامة التى تضم الرجال والسيدات، أو الإجتماعات النوعية كإجتماعات الشباب أو الشابات أو السيدات أوالعمال أو إجتماعات إخوة الرب... إلخ.

٢- مجالات المجموعات المحدودة العدد مثل فصول التربية الكنسية، أو الأسر الجامعية.

٣- مجال الخدمة الفردية مع زميل أو صديق أو جار أو أى شخص فى لقاء منفرد..

سابعاً: أساليب الكرازة

يختلف أسلوب الكرازة تبعاً لإختلاف المجال، فالأسلوب الذى يصلح لمجال قد لا يصلح لمجال آخر...

لذلك فهناك أساليب متنوعة للكرازة منها:

١- **أسلوب الوعظ:** وهذا يتناسب مع الإجتماعت الكبيرة العامة والنوعية التى وضحناها سابقاً..

٢- **أسلوب درس الكتاب الكرازى:** وهذا يتناسب مع مجال المجموعات المحدودة العدد..

٣- **أسلوب الرسالة الكرازية:** وهى تناسب مجال الخدمة الفردية.

ثامناً: وجها الكرازة

من المعلوم أن فتح الطريق إلى الملكوت وإقتراب هذا الملكوت من البشـــر قد كلف الرب يســـوع المســـيح دمه الكريم، فبالصليب تمت المصالحة وبطلت العداوة (هذا من جانب الله) أى أن الله كان فى المســـيح مصالحا العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم (٢كو ٥: ١٩). هذا ما دعى معلمنا بولس الرســـول أن يقول «شـــاكرين الله الآب الذى أهلنا لشركة ميراث القديسين فىالنور.. الذى أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت أبن محبته الذى لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا.. الذى فيه سٌـــرَ أن يحل كل الملء وأن يصالح به الكل لنفســـه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته... وأنتم الذين كنتم قبلاً أجنبيين وأعداء فى الفكر فى العمال الشريرة قد صالحكم الآن فى جسم بشريته بالموت ليحضركم قديسين بلا لوم ولاشكوى أمامه» (كو ١: ١٢ – ٢٢).

فالكرازة إذن هى إعلان البشارة المفرحة والخبر السار بإقتراب ملكوت الله من القلوب «هأنذا واقف علىالباب وأقرع.. إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى» (رؤ ٣: ٢٠).

هذا هو وجه العملة الأول للكرزاة (أى إظهار الموقف من جانب الله وهو إســـتعداد الرب لقبول الإنسان فى ملكوته بعد أن كان ذلك مستحيلاً..).

أما وجه العملة الآخر للكرازة بخصوص موقف الإنسان من الله فهو المناداة لإنسان بالعودة إلى الله وقبوله ملكوت السموات، وفتح قلبه للملك المسيح المخلص الفادى.. أو بألفاظ أخرى بنفس المعنى المناداة بالتوبة والإيمان... والتوبة بمعنى العودة إلى الله وإلى ملكوته والندامة على العمر المنقضى فى البعد عن الله وفى مملكة الظلمة تحت سلطان إبليس.. من أجل هذا إرتبطت المناداة بإقتراب ملكوت السموات بالمناداة بالتوبة فى كرازة الرب «من ذلك الزمان أبتدأ يســـوع يكرز ويقول «توبوا لأنه أقترب ملكوت الســـموات» (مت ٤: ١٧) وهكذا أيضاً كانت كرازة المعمدان «وفى تلك الأيام أبتدأ يوحنا المعمدان يكرز فى برية اليهودية قائلاً: توبوا لأنه قد أقترب ملكوت السموات» (مت ٣: ١، ٢).

فالكرازة هى المناداة بالموقف الإلهـــى وإقتراب ملكوته، وهى أيضاً المناداة بالموقف الإنسانى من توبة وأيضاً إيمان، والمقصود بالإيمان هنا هو الثقة فى محبة الرب يسوع، وفدائه وغفرانه، وفتح القلب له لقبوله بالإيمان، فالرب يســـوع المسيح يقول «هأنذا واقف على الباب وأقرع إن ســـمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى» (رؤ ٣: ٢٠).

وبهذا تكتمل صورة الكرزة بشمولها الجانب الإلهى (محبته وإقتراب ملكوته)، والجانب البشـــرى (توبة وإيمان).. وهذا ما نراه واضحاً فى صورة متكاملة فى كرازة الرب يســـوع التى هى نبراس كل كرازة كما قلنا قبلاً إذ سجلها معلمنا مرقس البشير بقوله «جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشـــارة ملكوت الله ، ويقول قد كمل الزمان وأقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالإنجيل (أى بالبشارة)».

تاسعاً: مادة الكرازة

ما هى المادة التى يقدمها الكارز فى كرازته والتى تحمل فى طياتها محبة المســـيح، وتهدف إلى قبوله رباً وفادياً؟

المادة ببساطة هى قصة الخلق والسقوط والفداء مع التركيز على محبة الله للإنسان، وفى الختام يضع السامع أمام قرار حاسم بقبول الرب يسوع المسيح الفادى المحب، على أن يكون قراره بمحض اختياره دون ضغط أو إجبار، ودون مجاملة أو خجل...

١) محبة الله وخلقه الإنسان: [لم تدعنى معوزاً شيئاً من أعمال كرامتك..]

يوضح الكتاب المقدس أن الله من محبته للإنســـان خلقه على صورته ذاتها «فخلق الله الإنسان على صورته.. على صورة الله خلقه» (تك ١: ٢٧).

ومن شـــدة محبته له باركه وأعطاه سلطاناً على كل الخليقة إذ قال الكتاب «وباركهم الله وقال لهم.. تسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض» (تك ١: ٢٨).

ومما يدل على محبة الله الشـــديدة للإنســـان قول الوحى عقب خلقه الإنسان «ورأى الله أن كل ما عمله فإذا هو حسن جداً» (تك ١: ٣١)، وفى حين أنه عقب خلقه الأيام

السابقة كان الوحى يقول «ورأى الله ذلك أنه حسن» (تك ١: ٤، ١١، ١٨، ٢١)، حسن فقط: اما فى خلقه للإنسان فحسن جداً..

ومن براهين محبة الله أيضاً أنه قبل أن يخلق الإنسان خلق له كل ما يحتاج إليه من نور، وليل ونهار، وأرض وبحار ونبات وحيوان وطيور وأسماك، لم يدعه معوزاً شيئاً من أعمال كرامته..

ولقد صرح الرب بمحبته للإنسان ومسرته به، فى قوله «ولذاتى مع بنى آدم..» (أم ٨: ٣١).

كما وضح الوحى الإلهى أن الرب فى محبته للإنسان قد خلقه ليكون أبناً للعلى، لهذا فقد عينه لذلك قبل تأسيس العالم «كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه فى المحبة.. إذ سبق فعيننا للتبنى بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته» (أف ١: ٤، ٥).

٢) إنفصال الإنسان عن محبة الله: [الموت الذى دحل إلى العالم بحس إبليس].

رغم محبة الله هذه لم يبادله الإنسان حباً بحب، لكنه بكل أسف فضل أن ينفصل عنه ليصنع مشيئته الشخصية لا مشيئة الله ويدور حول ذاته لا فى فلك الله، وأستحسن أن تأتيه المعرفة من مصادر أخرى لا من الله فأكل من شجرة معرفة الخير والشر (تك ٣: ٦)، وهكذا أصبح لسان حاله «فيقولون لله أبعد عنا وبمعرفة طرقك لا نسر» (أى ٢١: ١٤).

وأنطبق علينا قول أشعياء النبى «كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه» (إش ٥٣: ٦).

وبهذا أنفصل الإنسان عن الله بسبب خطاياه وآثامه «آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع» (إش ٥٩: ٢).

ونتيجة للإنفصال عن الله، إنفصل الإنسان عن الحياة، وهكذا أصبح «له أسم أنه حى وهو ميت» (رؤ ٣: ١) وبات الإنسان منفصلاً عن الله وعن محبته يعانى من الموت الروحى الأبدى.

٣) مبادرة المســيح الحبية: [الظهور المحيى الذى لإبنك الوحيد الجنس ربنا وغلهنا ومخلصنا يسوع المسيح].

إزاء الوضع الذى وصل إليه حال الإنسان وهو الموت نتيجة الإنفصال عن العلى، لم تقف محبة الله مكتوفة الأيدى بل جاء الرب يســوع المسيح مظهراً محبته للبشر ليتحمل هو بنفســه حكم الموت فى جســده ليقربنا إلى الله ويصنع صلحاً بدم نفسه ويزيل الهوة السحيقة لتعود العلاقة بين الله والناس كما كانت منذ القديم... والآيات التالية تجسد هذه الحقيقة الجوهرية:

«ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا» (رو ٥: ٨).

«فإن المسيح أيضاً تألم مرة واحدة من أجل خطايانا، البار من اجل الأثمة لكى يقربنا إلى الله مماتاً فى الجسد ولكن محى فى الروح» (١بط ٣: ١٨).

«أى أن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة» (٢كو ٥: ١٩).

«ولكن الآن فى المسيح يسوع أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح» (أف ٢: ١٣).

هذه هى مبادرة الرب يسوع المسيح فى ملء محبته إذ قدم لنا الفداء ليعيدنا مرة أخرى إلى الأحضان الأبوية الإلهية..

وما أجمل تعبير القديس إغريغوريوس الناطق بالإلهيات عن هذه الحقيقة المجيدة إذ قال:

> { وعندما سقط بغواية العــدو ومخافة وصيتك المقدسة، وأردت أن تجــدده وترده إلى رتبته الأولى، لا ملاك ولا رئيس ملائكة ولا رئيســس آباء ولا نبياً أئتمنته على خلاصنا، بل أنت بغير إستحالة تجسدت وتأنســت... وصرت لنا وسيطاً لــدى الآب، والحاجز المتوسط نقضته والعداوة القديمــة هدمتها، وأصلحت الأرضيين من السمائيين وجعلت الأثنين واحداً.. } (القداس الإلهى).

٤- **القرار الحاسم:** [وصحت خلفى قائلاً: تعال لكى تتطهر من خطاياك.. ها قد أتيت يا سيدى قارعاً باب تعطفك..]

بعد أن قام المسيح بمبادرته الحبية، لم يبق أمام الإنسان إلا أن يتخذ قراراً مصيرياً حاسماً.. إما أن يرفض هذه المبادرة فيبقى منفصلاً عن الله فى حالة موت روحى أبدى.. وإما أن يقبل بإختياره شخص الرب يسوع المسيح الذى فى مبادرته جاء بذاته قارعاً على باب القلب: «هاأنذا واقف على الباب واقرع إن سمع أحد صوتى وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى» (رؤ ٣: ٢٠)، وبقبول الرب فى القلب تعود العلاقة مع الله إلى الصورة المجيدة التى قصدها الله يوم خلق الإنسان..

وبالتأكيد إن مجئ الرب ييوع إلى القلب قد أختزل المسافة بين السماء والأرض، فما عادت هناك صعوبة فى الالتقاء بالرب، فلا حاجة للتفكير فى الصعود إلى السماء أو الهبوط إلى الهاوية للقاء مع الرب يسوع المسيح على حد تعبير معلمنا بولس الرسول «لا تقل فى قلبك من يصعد إلى السماء ليحضر المسيح، أو من يهبط إلى الهاوية أى ليصعد المسيح من الأموات، لكن ماذا يقول، الكلمة قريبة منك فى فمك أى كلمة الإيمان الذى نكرز بها، لأنك إن أعترفت بفمك بالرب يسوع وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت، لأن القلب يؤمن به للبر والفم يعترف به للخلاص» (رو ١٠: ٦ – ١٠).

وقد علمتنا الكنيسة أن نوجه الدعوة رقيقة إلى الملك الواقف على باب القلب ليتفضل بالدخول إذ نقول: «أيها الملك السمائى المعزى روح الحق الحاضر فى كل مكان والمالئ الكل كنز الصالحات ومعطى الحياة.. هلم تفضل وحل فينا وطهرنا من كل دنس أيها الصالح وخلص نفوسنا».

وما من شك أن هذا القرار الحاسم بقبول الرب يسوع يتضمن:

أ – توبة الإنسان عن حالة الضياع التى كان يحياها بعيداً عن الله، فقرر العودة إلى أحضان الرب الأبوية..

ب – إيمان الإنسان وثقته فى محبة الله ودخول الرب يسوع المسيح يقيناً إلى قلبه..

والواقع أن قبول السيد المسيح الملك المحب فى القلب هو جوهر الإيمان من الناحية الروحية، فمفهوم كلمة مؤمن هو الشخص الذى قبل يسوع على حد تعبير

معلمنايوحنا البشير فى قوله: «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون بأسمه» (يو ١: ١٢).

وبقبول الإنسان للرب تكون الكرازة قد حققت هدفها فى إنتشار ملكوت الله على الأرض..

عاشراً: ثمار الكرازة

إذا قَبلَ الموعوظ دخول المسيح حياته حصل على هذه الثمار المباركة:

١- يصبح أبناً لله وتتجدد فيه مفاعيل المعمودية المقدسة: كقول الكتاب: «وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً ان يصيروا أولاد الله أى المؤمنون بأسمه» (يو ١: ١٢).

٢- تصبح له علاقة شخصية بالله: بناء على كونه أبناً كما وضح معلمنا بولس الرسول بقوله «ثم بما أنكم أبناء أرسل الله روح أبنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب» (غل ٤: ٦).

٣- يصبح عضواً فى عائلة الله وفى جسد المسيح أى الكنيسة: «فلستم إذاً بعد غرباء ونزلاً بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله» (أف ٢: ١٩).

٤- يحصل على السلام الداخلى مع الله ومع نفسه «فإذا قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رو ٥: ١).

حادى عشر: عوامل نجاح الكرازة

هناك عوامل هامة ينبغى أن يراعيها الكارز حتى تحقق للكرازة هدفها:

١- وعى الخادم بأن الله وحده هو الذى يغير الناس وليست حكمة الخادم أو لباقته أو قوة حجته ومنطقه، فلا يعتمد على ذاته بل على عمل الله وقوة الله، وهذا ما كان واضحاً جداً فى معلمنا بولس الرسول إذ قال «وأنا أتيت إليكم أيها الأخوة أتيت ليس بسمو الكلام أو الحكمة منادياً لكم بشهادة الله... وكلامى وكرازتى لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع بل ببرهان الروح والقوة لكى لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله» (١كو ٢: ١، ٤).

٢- حرص الخادم على إتاحة الفرصة لله حتى يتعامل مع المخدوم من خلال الكلام أو

من خلال صمته.

٣- الحرص على الوجود فى حضرة الرب والإحتفاظ بخط الإتصال الخفى مفتوحاً حتى يمكن ألتقاط همسات الله وتلميحاته، فيعكسها على جو الكرازة.

٤- الحذر من أى إنحراف داخلى عن الهدف فيجنح الخادم إلى تحقيق ذاته ولفت النظر إلـــى قدراته وإمكانيته ومعلوماته وتقواه، وإنتزاع الإعجاب به وإنتظار كلمات المديح التى يســـتنكرها بفمه بينما هو يرتاح إليها بقلبه.. فيبعث من من جديد روح الفريسية بطريقة مقنَّعة.

٥- لإتبـــاع خطوات حكيمة عملية خاصة فى الخدمـــة الفردية وهى أن لا يبدأ الخادم بالكرازة مباشرة كما لو كانت مهمة رسمية عليه أن يؤديها وكفى ولكن الخادم الحكيم هو الذى يتبع خطوات حكيمة بأن:

{«يحب» ثم «يصادق» ثم «يكرز»}.

فالكرازة أساســاً هى رســـالة محبة إلهية، وهكذا قيل عن رب المجد يسوع أنه «محب للعشارين والخطاة» (مت ١١: ١٩). لهذا يتحتم أن يمارس الخادم المحبة قبل أن يتكلم عنها حتى يستطيع المخدوم أن يلمس فيه المحبة عملياً، وبهذا يسهل أن تربحه لمحبتك أولاً فيحب المســـيح الذى فيك كخطوة أولى يخطو بعدها إلى فتح قلبه لقبول شـــخص المسيح..

٦- ربما يحتاج الأمر إلى تمكين المحبة إلى فترة قصيرة يؤدى فيها الخادم عدة خدمات للمخدوم ن مثل:

أ) قضاء بعض إحتياجاته، تكليف بمهمات، مشـــاوير، شـــراء ما يحاتجه، مرافقته فالمشاوير.

ب) تقديم هدايا فى المناسبات (عيد ميلاده، نجاحه، أ'ياد الميلاد، القيامة...).

ج) تقديم مساعدات مادية فى حالة الإحتياج.

٧- ومن أساليب تقوية الصداقة:

أ) السؤال عنه من حين لآخر إما تليفونياً أو بالزيارات.

ب) إظهار الأهتمام به وبمشاكله وبكل ما يفكر فيه.

ج) الإستماع إليه بإخلاص وهو يتكلم عن نفسه أو عن أفكاره.

د) إحترام وجهات نظره وإن كانت تختلف عن رأيك.

هـ) عدم الإستخفاف به أو بأفكاره مهما كانت تافهة.

و) التصرف الطبيعى معه بلا تكلف من جهة السلوك اليومى، حتى يستطيع أن يرى المسيح فى تصرفاتك العادية.

ز) مشاركته بحياة منفتحة فى بعض مشلكلك التى لا تعثره، وبعض خصوصياتك (كأن تعطيه أن يقرأ خطاباً وصلك وهو جالس معك مثلاً..).

ح) مجاراته (بتحفظ شديد وحكمة) فى بعض إهتماماته (مثل مشاركته فى بعض الألعاب، لتقديم الرسالة بعد ذلك..).

ط) معرفة أهله وأقاربه والأهتمام بهم والسؤال عنهم.

ك) التعامل معه بروح العبودية له كما فعل معلمنا بولس الرسول إذ قال: «فإنى إذ كنت حراً من الجميع أستعبدت نفسى لأربح الأكثرين» (١كو ٩: ١٩).

٨- ردود فعل المحبة والصداقة بحسب مستويات عمقها:

أ) ابتدأت تربح إحترامه لأنك أصغيت إليه بأهتمام وأنشغلت بإهتماماته رغم ثقلها وضريبتها الباهظة.

ب) يتكلم عنك فى غيابك مبدياً إحترامه لك.

ج) بفضلك عن الآخرين لأنك تعاملت معه معاملة حسنة وتسمع له.. فرغم عدم وجود أمور مشتركة كثيرة بينكما، لكنه على الأقل يوجد عامل واحد تستطيع أن تلتقيا عنده، مع إنتهاز الفرصة للكرازة فى الوقت المناسب.

د) ينظر إليك كأفضل صديق له، وإن كنت من جهتك لا تشعر بالإرتياح الكامل معه، إذ عندما تلتقى أنانيته مع محبتك تشعر بثقل الصليب.

هـ) يشـــتهى أن يصبـــح مثلك، رغم أنـــه يجد صعوبة فى ذلك بســـبب عدم قبوله لمسيح.

٩- ربط المخدوم بمناخ روحى مقدس فالكنيسة والإجتماعات الروحية وزيارة الأديرة والأماكن المقدسة والجلوس مع آباء وأخوة مختبرين..

ثانى عشر: معوقات الكرازة

هناك معوقات كثيرة تعطل المؤمن عن القيام بدوره فى الخدمة. من هذه المعوقات:

أولاً: طفولة الإيمان

المقصود بطفولة الإيمان، أو الطفولة الروحية، هو عدم النضج الروحى. وأوجه الشبه بين الطفل وبين المؤمن غير الناضج كثيرة منها:

١) الإحتياج إلى من يعتنى به:

فهو لا يستطيع أن يقوم بشئ لنفسه، فمثلاً يعتمد فى غذائه على الغير، من عظات وتأملات، وكأنه لا يســـتطيع أن يستخلص غذاءه من كلمة الله.. إلخ. فإن كان المؤمن يحتاج إلى من يعتنى به، فكيف يستطيع أن يعتنى بآخرين، أنها طفولة إيمان تعوقه عن القيام بالخدمة والكرازة.

٢) التمركز حول الذات:

فالطفل المتمركز حول ذاته، يريد أن يمتلك كل شـــئ لنفســـه، ويريد أن تلتفت كل الأنظار لشـــخصه، فكيف يســـتطيع مثل هذا الإنســـان أن ينكر نفسه ويحمل الصليب ويخدم الآخرين.

٣) قصور التفكير

يقول معلمنا بولس الرسول: «لما كنت طفلاً كطفل كنت اتكلم، وكطفل كنت أفطن، وكطفل أفكر...» (١ كو ١٣: ١١) وكيف للقاصر فى التفكير أن يدرك خطة الله وفكر الله، ويحقـــق هدفه !! فعدم النمـــو الروحى والنضوج الروحى يعطل المؤمن عن الخدمة والكرازة.

ثانياً: الإنغلاقية

الإنغلاقية هى عدم الإنفتاح على الآخرين، وعدم القدرة على تكوين علاقات صداقة ومودة معهم، الأمر الذى يعوق المؤمن عن الخدمة والكرازة.

وترجع الإنغلاقية فيه إلى أسباب عديدة منها:

١) الإنطواء:

فبعض المؤمنين مصابون أصلاً بأمراض نفسية لم يفطنوا لها لمعالجتها، من هذه الأمراض، مرض الأنطواء النفسى، وهو عدم القدرة علي مواجهة الناس والخوف من تكوين علاقات معهم لذلك فالمنطوي يفضل الانعزال الإنغلاقية، مثل هذا الانسان لا يستطيع أن يخدم الأخرين.

٢) الفهم الخاطئ لمفهوم الاعتزال:

لقد دعانا الرب للإعتزال عن العالم , أى عدم الأشتراك فى شروره إذ قال «أخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب.....» (٢كو ٦:١٧).

وهو يعنى بهذا عدم الحياه على شاكلة أهل العالم كقول الكتاب «لا تشاكلوا هذا الدهر... بل تغيروا عن شكلكم بتغيير اذهانكم..» (رو ١٢:٢).

وقد فهم البعض هذه الدعوة فهماً خاطئاً. فخلطوا بين مفهوم الإتزال وبين مفهوم الإنعزال والإنفصال.. فالإعتزال كما وضحنا هو عدم الإشتراك فى شرور العالم، أما الإنعزال والإنفصال فهو عدم التعامل والإنزواء.

والواقع أن الرب يسوع قد وضح القضية وفصل بين المفهومين فى صلاته الوداعية عندما قال للآب «لست أسأل أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير» (يو ١٧: ١٥).

بل أن الرب قد أرسل المؤمنين إلى العالم كملح يذوب فى المجتمعات فيملحها «أنتم ملح الأرض» (مت ٥: ١٣)، وكحملان وسط الذئاب «أذهبوا.. ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب..» (لو ١٠: ٣).

٣) العنصرية الروحية

والمقصود بالعنصرية الروحية هو إعتبار المؤمنين أنفسهم أنهم من نوعية غير «باقى الناس الخاطئين الظالمين الزناة..» (لو ١٨: ١١).

لذلك فهم يعيشون متقوقعين فى دائرة مغلقة، ولا تخرج علاقاتهم عن حيزهم الخاص، ومتـــى تعاملوا مع غير المؤمنين، كانت معاملاتهم كمن يتعامل مع قوم برّص فيقتربون إليهم فى حذر وتحفظ شـــئ من الإحتقار، وكأنهم يطبقون شـــريعة الأبرص التى تقول «والأبرص الذى فيه الضربة تكون ثيابه مشقوقة، ورأسه يكون مكشوفاً ويغطى شاربيه، وينـــادى نجس نجس.. كل الأيام التى تكون الضربة فيه يكون نجســـاً إنه نجس.. يقيم وحده.. خارج المحلة يكون مقامه».. (لا ١٣: ٤٥، ٤٦).

أمـــا رب المجد فقد علمنـــا ان نخرج من هذا التقوقع، وتلغى تلـــك العنرية، إذ كان يجالس العشارين ويؤاكلهم، ويقيم جسوراً معهم، ويبحث عن أرض مشتركة بينه وبينهم، حتى كان مســـتهدفاً للنقد من الفريســـيين المتقوقعين بأنه «محب للعشـــارين والخطاة» (مت ١١: ١٩).

فهل نخـــرج من دائرتنـــا المغلقة والعنصريـــة المتعصبة لنذهب إلـــى العالم أجمع (مر ١٥: ١٦)؟ !!

لقـــد رأينا عاملين من عوامل إعاقة الكـــرازة وهما: طفولة الإيمان والإنغلاقية، ونتقدم إلى توضيح عامل آخر هو الشعور بالنقص.

ثالثاً: الشعور بالنقص

الشـــعور بالنقص معوّق آخر يعطل المؤمن عن الخدمة والكرازة وفى إيجاز نعرض بعض جوانب هذا المعوّق..

١) مفهوم الشعور بالنقص

هو إحســـاس الإنسان بأنه أقل من غيره شأناً فى بعض الأشياء، وأنه لا يتساوى مع الآخرين فى المقدرة والإمكانيات، ويتصور أن هذه الأمور تقف عقبة فى طريقه، فيشعر بإنكسار قلب ومذلة.

ولابد أن نفرق بين الشـــعور بالنقص والإتضاع هو شـــعور الإنســـان بأنه أقل من الآخرين، برضى نفســـه دون أن يســـبب له هذا الشعور أزمة نفســـية، لأنه يرى كماله فى شـــخص الرب يسوع المســـيح الذى يُجبر النقض ويعين الضعف «فقال لى تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل.. فبكل ســـرور أفتخـــر بالحرى فى ضعفاتى لكى تحل علىّ قوة المسيح لذلك أسر بالضعفات... لأنى حينما أنا ضعيف فحينئذ أنا قوى» (٢كو ١٢: ٩، ١٠).

أما الشـــعور بالنقص، فهو الشـــعور «بالدونية» أى أنه أدنى من غيره، أو الشعور بصغر النفس، ويسبب له هذا الشعور أزمة نفسية داخلية كما حدث لبنى إسرائيل عندما كلمهم موســـى النبى إذ يقول الكتاب المقدس «فكلم موسى هكذا بنى إسرائيل، ولكن لم يسمعوا لموسى من صغر النفس...» (خر ٦: ٩).

٢) أسباب الشعور بالنقص

ينشـــأ الإحســـاس بالنقص نتيجة وجود عيوب فى الإنسان أو عاهات وقد تكون هذه العيوب:

أ – عيوب جسدية : كالعرج أو الحول فى العينين أو البدانة أو القصر..

ب– عيوب إجتماعية : كالفقر أو إنحراف أحد أفراد العائلة..

ج– عيوب روحية : كخطية سرية أو الفتور الروحى..

٣) مظاهر الشعور بالنقص

للشـــعور بالنقص مظاهر تنعكس على ســـلوك الإنسان وتؤثر فى موقفه من الخدمة والكرازة، من هذه المظاهر ما يلى:

أ – الإنطواء: فينطوى الإنســـان على نفســـه ويعيش فى عزلة عن الناس خوفاً من أن تتكشف عيوبه أمامهم.

ب – العناد والتشـــبث بالرأى والتطرف فى الأفكار ن خشية أن يظهر بمظهر الضعف فتتكشف عيوبه..

ج– المبالغة فى الأحاديث لتغطية عيوبه ونقائصه ولإقناع السامعين ببطولته.

عد- الرياء وعدم الشفافية بسبب الخوف من فقد إحترام الآخرين.

هـ- الحساسية والحرص على الكرامة، والثورة على من يخدش كرامته، فهو يتخذ من الكرامة غطاء للعيوب، كما أنه لا يصفح ويغفر للمسئ إليه.

و- الإدانة والنقد للآخرين: نتيجة الحقد الداخلى عليهم.

فكيف لشخص بهذه الصفات ان يتعامل مع الآخرين بأسلوب ثرى ليربحهم للمسيح..

٤) علاج الشعور بالنقص

أ - تقبل النفس الإعتراف بالنقائص والضعفات، وطلب العلاج من الله وليعلم ان ذلك يحتاج إلى وقت وربما يسمح الله ببقائها لتقود إلى الإتضاع كما حدث مع معلمنا بولس الرسول: «لئلا أرتفع من فرط الإعلانات أعطيت شوكة فى الجسد، ملاك الشيطان ليلطمنى لئلا أرتفع.. من جهة هذا تضرعت إلى الرب ثلاث مرات أن يفارقنى، فقال لى تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل» (٢ كو ٧ - ٩).

ب- معرفة أن قيمة نفس المؤمن ليست فى ذاته ن بل فى الله الساكن فيه «مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىَّ» (غل ٢: ٢٠).

ج- عدم المقارنة مع الآخرين: «من هو بولس ومن هو أبولس بل خادمان آمنتم بواسطتهما، وكما أعطى الرب لكل واحد، أنا غرست وأبولس سقى، لكن الله كان ينمى.. أذاً ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى.. والغارس والساقى هما واحد..» (١ كو ٣: ٥ - ٨).

وبهذا يستطيع المؤمن أن يرتفع فوق الشعور بالنقص، وينطلق إلى خدمة الرب بنفس سوية وروح قوية.

تكلمنا عن ثلاثة عوامل من معوقات الخدمة وهى:

طفولة الإيمان، والإنغلاقية، والشعور بالنقص، وسوف تناقش عامل آخر يعطل المؤمن عن الإنطلاق للخدمة وهو الشعور باليأس..

رابعاً: الشعور باليأس

قد يصاب المؤمن بالشـــعور باليأس، ويمتنع عن الكرازة، وقد يكون ســـبب شـــعوره باليأس شيئاً مما يأتى:

١) محاولات فاشلة

فربمـــا حـــاول مرات عديدة أن يخدم ولكنه أصيب بالفشـــل ولم تنجح خدمته، ولكنه عوضاً عن أن يفحص سر فشله ليعالجه، ركن إلى اليأس وأمتنع عن الخدمة.

لذلك يحسن لمثل هذا الشخص أن يراجع أسلوب كرازته، ويعدله، وأن يعرف أساسيات الكرازة جيداً، ويشـــارك مع مرشـــده الروحى الأمر حتى يساعده على التغلب على روح الفشل واليأس.

٢) الأعتقاد الخاطئ بأن الخدمة موهبة تنقصه

حقيقة هناك خدام موهبون، ولكن ليس بالضرورة أن يكون كل خادم موهوباً، فالخدمة تحتاج إلى إنسان عرف الرب، وأمتلأ قلبه من محبته، وأحب كل الناس، ثم عرف كيف يقترب منهم، ويقدم لهم رســـالة الإنجيل، وأدرك سر فاعلية الروح القدس من خلال كلمة الله بالصلاة.

٣) الإستعجال

من أسباب اليأس أيضاً توهم الخادم أنه لابد أن يحصد فى اللحظة التى يبذر فيها!!! متخيلاً أنه عندما يقدم رسالة الإنجيل سواء فى عظة أو فى عمل فردى، فلابد أن يتوب الناس فى الحال، ويحصد ما قد زرعه تواً.. وكان يجب أن يعرف هذا الخادم أن الخدمة هـــى: بذر، ورى، ونمو، وإثمار وحصاد.. لذا قال رب المجد: «هَكَذَا مَلَكُوتُ اللَّه: كَأَنَّ إِنْسَاناً يُلْقِي الْبِذَارَ عَلَى الأَرْضِ وَيَنَامُ وَيَقُومُ لَيْلاً وَنَهَاراً وَالْبِذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ لأَنَّ الأَرْضَ مِنْ ذَاتِهَا تَأْتِي بِثَمَرٍ. أَوَّلاً نَبَاتاً ثُمَّ سُنْبُلاً ثُمَّ قَمْحاً مَلآنَ فِي السُّنْبُلِ. وَأَمَّا مَتَى أَدْرَكَ الثَّمَرُ فَلِلْوَقْتِ يُرْسِلُ الْمِنْجَلَ لأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ حَضَرَ». (مر ٤: ٢٦ – ٢٩).

فربمـــا كان دورك هـــو البذر (١ كو ٣: ٦) أو دورك هو الحصاد فيما لم تتعب فيك إذ تعب غيرك قبلك (يو ٤: ٣٨)..

إذاً، فالخدمة ليست مجرد عملية حصد سريع خاطف، وإلا فلا تكون الخدمة قد نجحت، بل هى زرع وحصاد وفى النهاية كما قال الكتاب: «الَّذِينَ يَزْرَعُونَ بِالدُّمُوعِ يَحْصُدُونَ بِالابْتِهَاجِ. الذَّاهِبُ ذِهَاباً بِالْبُكَاءِ حَامِلاً مِبْذَرَ الزَّرْعِ مَجِيئاً يَجِيءُ بِالتَّرَنُّمِ حَامِلاً حُزَمَهُ.» (مز ١٢٦: ٥، ٦).

خامساً: الضمير غير الصالح

صاحب الضمير غير الصالح هو شخص يُظهر غير ما يبطن.. ففى الداخل خطايا محببة لا يريد أن يتخلى عنها.. قد تكون عدم طهارة أو عدم إتضاع أو عدم محبة أو عدم أمانة.. وهذه الخطايا الداخلية تنعكس – دون أن يدرى – على حياته وسلوكه وتعطل قدرته على الكرازة بفاعلية كما سنرى.. ومظاهر الضمير غير الصالح كثيرة منها:

١) عدم الشعور بحرية النفس: قال الرب يسوع: «فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً» (يو ٨: ٣٤) أما صاحب الضمير غير الصالح يكون عبداً للخطية.

٢- عدم القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة..

٣- إعثار الآخرين: بسبب سلوكه الذى لا ينطبق على كلامه.. لذا قال معلمنا بوسل الرسول: «لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً أُدَرِّبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِماً ضَمِيرٌ بِلاَ عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللهِ وَالنَّاسِ.» (أع ٢٤: ١٦) لذا فالضمير المعثر هو عائق خطير فى الخدمة ويحتاج لعلاج جذرى فورى..

وعلاج هذا الضمير يكمن فى تدريب النفس بسهر ووعى وتوبة متجددة حتى يصبح ضميراً طاهراً بلا عثرة من حو الله والناس (أع ٢٤: ١٦)

ومتى حصل الخادم على هذا الضمير النقى الذى بلا عثرة، استطاع أن يخدم بقوة ومجاهرة.. «بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِماً لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ، وَلَكُمْ ضَمِيرٌ صَالِحٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ سِيرَتَكُمُ الصَّالِحَةَ فِي الْمَسِيحِ يُخْزَوْنَ فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ.» (١ بط ٣: ١٥، ١٦)

كذلك عندما يتمتع الخادم بضمير نقى، اســتطاع أن يبنى علاقات سوية عميقة مع الآخرين بكل قداسة، ينفذ من خلالها إلى الشهادة بالرب يسوع المسيح وربح النفوس.

هذه بعــض المعوقات التى تعطل الخدمة فى تأتى بالثمر المطلوب لحســاب مجد المسيح.. ليت الرب يحفظنا ويسندنا حتى نتخطى كل معطل فنكون صورة المسيح التى تعكس جماله للآخرين..

سيدى الرب يســوع المسيح.. اشعر بعدم استحقاقى أن أكون أداة بين يديك تستخدمنى كارزاً بحبك وخلاصك وفدائك للبعيدين..

اســمح وتعال إلى قلبى لتشــجع ضعفى وتسند خوار قلبى وترفع صغر نفسى وتحررى من قيود ضعفاتى وتطلقنى حراً طليقاً..

كم أشتاق أن أثمر لمجدك ولنمو كنيستك.. اعطنى أن أعلنها واضحة مع الرســول بولس قائــلاً: «لأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَــيْئاً بَيْنَكُمْ إِلاَّ يَسُوعَ الْمَسِــيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوباً.» (١كو ٢: ٢) ولتتصاغــر كل الأهداف أمام هدف اعلان صليبك وخلاصك للمحرومين.. آمين

الباب الثانى

الوعـــظ الكـــرازى

الفصل الأول : تحضـــــير العظـــــة.
الفصل الثانى: إلقـــــــاء العظـــــة.
الفصل الثالث: مـــا يعقـــب العظـــة.
الفصل الرابع : الإجتمـــــاع الكـــــرازى.

هناك أنواع مختلفة من الوعظ منها ما يلى:

١- **الوعظ الكـرازى:** ويهدف إلى تقديم الرب يسوع للنفوس لتقبله.

٢- **الوعظ البنـائى:** لمســاعدة المؤمنين على الثبات فى المسيح. والنمو فى الحياة الروحية.

٣- **الوعظ التعليمى:** يقدم حقائق لاهوتية أو عقائدية أو طقسية.

وموضوع حديثنا سيقتصر على النوع الأول وهو **الوعظ الكرازى.**

الفصل الأول

تحضيـــــر العظـــــة

فى تحضير العظة سنتكلم عن:

- **الإستعداد للتحضير.**
- **طريقـــة التحضير.**
- **نمـــوذج التحضير.**
- **تقـــييم التحضير.**

أولاً: الإستعداد للتحضير

أ) الإستعداد الروحى

١- ينبغـــى أن يختلى الخادم فى مكان منعزل، إمـــا فى المخدع، أو فى مكان هادئ بعيد عن الضوضاء، أو فى أحد الأديرة، فلن يســـتطيع الخادم أن يتعرف على فكر الله وهو مرتبك مع الناس.

٢- وعلى الخادم أن يقضى فترة كافية أولاً فى العبادة والصلاة وطلب إرشاد الله ومعونة الروح القدس.

٣- وليذكر أن العظة هى رســـالة من الله لشعبه وليست نظريات ليأتى بها الإنسان من بنات أفكاره، لذلك فليحرص على أن يأخذ هذه الرسالة من الله.

٤- ليضع أمام عينيه دائماً عدم إستحقاقه الشخصى بسبب كثرة خطاياه وضعفاته، لأن يستخدمه الرب فى القيام بهذه المهمة.

٥- كن يقظاً دائماً حتى لا تنسى الهدف من الكرازة وهو قبول الرب.

ب) إعداد أدواتك

قبل أن تبدأ خلوتك للتحضير تأكد أن معك:

١- كتابك المقدس والأجبية..

٢- تفاسير وكتب روحية حول الموضوع.

٣- فهرس الكتاب المقدس.

٤- مغنى الطلاب فى مواضيع الكتاب (قاموس المواضيع الروحية)

٥- قلم رصاص وقلم جاف.

٦- كراسة أو أوراق بيضاء.

ثانياً: طريقة التحضير

لكى نقوم بتحضير عظة يلزمنا إستكمال الخطوات التالية:

أ) تحديد موضوع العظة:

من أعقد مشـــاكل الوعظ، مشكلة تحديد موضوع العظة، فقد يقضى الخادم أياماً فى محاولات لإختيار موضوع قبل أن ينتهى إلى قرار فى ذلك. ولتفادى هذه المشكلة نضع بعض الإقتراحات العملية وهى:

١- يحســـن أن يكون لدى الخادم كراســـة خاصة يكتب فيها مـــا يطرأ على تفكيره من مواضيـــع وأفكار فى حياتـــه اليومية، أو مما يقرأه من كتـــب روحية، فتصبح هذه الكراسة مرجعاً لإختيار مواضيع الوعظ متى لزم الأمر.

٢- إن مفكرة خلواتك اليومية سوف تفيدك فى هذا المجال.

٣- كذلك تعليقاتك الهامشية فالكتاب المقدس سوف تعينك.

٤- كما إن إستشـــارة قائد وأعضاء فريق الخدمة ستمدك بمواضيع الكتاب سيكونا ذات فائدة كبيرة.

٥- وعلاوة على ذلك فإن فهرس الكتاب ومغنى الطلاب فى مواضيع الكتاب سيكونا ذات فائدة كبيرة.

٦- ويمكن فى الإجتماعات الإسبوعية إختيار سفر معين مثل نشيد الأنشاد أو المزامير ليكون مصدر عظات متتابعة على التوالى (وإن كان لهذه الطريقة سلبياتها مثل التقيد بما تفرضه الآيات، فربما لا تخدم هدف الكرازة فيمكن فى هذه الحالة تخطى تلك الآيات).

٧- أما بالنسبة لعظات القداسات والعشيات فلا توجد هناك مشكلة فى إختيار الموضوع حيث رتبت الكنيسة فصول القراءات على مدار السنة.

٨- تذكر جيداً أن الله سوف يقودك بإرشاد الروح القدس إلى الموضوع الذى يريده من خلال هذه المصادر.

٩- ومهما كانت مصادر العظات فإن إختيار العظة يمكن أن توحى بها أية آية من الكتاب المقدس أو فصل كتابى كامل، أو إصحاح بأكمله، أو أكثر من إصحاح، أو يمكن أن يكون موضوعاً شاملاً كالخطية أو الخلاص... إلخ.

١٠- لا يصح على الإطلاق ان ينقل الخادم عظة شخص آخر برمتها بل يكتفى بالإقتباس منها.

ب) تجميع أفكار العظة:

١- إقرأ الفصل الكتابى أكثر من مرة ودون ملاحظاتك فى ورقة.

٢- ثم إقرأ التفاسير والكتب الروحية المتعلقة بالموضوع ودوّن الملاحظات الجديدة التى حصلت عليها.

٣- إستخرج الأفكار الخاصة بالموضوع من مغنى الطلاب فى مواضيع الكتاب، وكذلك الآيات من فهرس الكتاب.

ج) تخطيط العظة:

ينبغى أن تشمل العظة على الأجزاء التالية: [المدخل – العناصر – الخاتمة]

١- **المدخل:** ومدخل العظة هو أول شئ يلفت نظر السامع إلى الموضوع فمهمة الدخل

هو جذب الإنتباه إلى الموضوع حتى يمكن التركيز فيه.

ويمكن أن يكون المدخل:

أ) شرح ظروف الآية أو الفصل الكتابى.

ب) طرح قضية حيوية توحى بها الاية أو الفصل الكتابى، وتكون العظة بمثابة بحث هذه القضية وحل لها.

ج) إظهار إحتياج السامعين إلى موضوع العظة.

٢- العناصر:

وهـــى مراحل معالجـــة الموضوع حتى يكون متكاملاً. وينبغـــى ألا تكون العناصر قليلة فلا تغطى جوانب الموضوع، كما يتحتم ألا تكون كثيرة حتى لا يتوه المســـتمع فى زحمة التقســـيمات، لذلك يحسن ان تكون عناصر العظة ثلاثة لتغطى الجوانب التالية:

أ) محبة الله الأزلية:

إذ يدور العنصر الأول من العظة حول إبراز مشاعر الله منذ الأزل وهدفه وتدبيراته لخير الإنســـان، ويمكن إســـتخلاص هذه الحقيقة من آية العظة أو الفصل الكتابى موضوع العظة مستترة فى آية إشارة أو ذكر لمحبة الله.

ب) خطية الإنسان:

فيـــدور العنصر الثانى من العظة حول إبراز خطية البشـــر فـــى مفهومها الحقيقى وهـــو الإنفصال عن الله وفى مظاهرها المتعـــددة وفى نتيجتها الختمية وهى الموت (رو ٦: ٢٣).

ج) نعمة المسيح:

ويدور العنصر الثالث من العظة حول إبراز نعمة المسيح فى مبادراته الحبية وموته علـــى الصليب لفدائنا، ودعوته لنا للمصالحة مـــع الاب القدوس وقرعه على قلوبنا وإستعداده لقبولنا ثم إيضاح دور الإنسان لقبول هذه النعمة من توبة وإيمان.

٣- الخاتمة:

تعتبـــر الخاتمة أدق جزء فى خطة العظة ففيها إنتزاع القرار الحاســـم من الموعظين

بتبعية السـيد المسيح أى قبوله والتصميم بالسير معه. فالخاتمة فى العظة بمثابة جذب الشبكة، كما أن العظة نفسها تعتبر مثل إلقاء الشبكة، والواعظ نفسه صياد للناس.

وتشمل الخاتمة النقاط التالية:

أ) **أسئلة قاطعة:** ضع المستمع امام الله ليتخذ قراراً حاسماً، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة التى تجعله يفكر جدياً فى الأمر، وإليك بعض الأسئلة المقترحة:

- هل تريد أن تبدأ الآن مع الرب؟
- هل تريد أن تقبل المسيح فى حياتك؟

ب) **طلبة خاشـعة:** إدخل المستمع فى حضرة الرب ليتعامل معه، وذلك بأن ترفع قلبك بصلاة متواضعه وبصوت مسموع ويجب أن تكون طلبات موجزة جداً مثل:

- حرك يارب رغبة عبيدك ليقبلوك فى حياتهم.
- أفتح يارب القلوب لتدخل أنت فيها.

ج) **كلمات مشـجعة:** وجّه بعض الكلمات التى تشـجع النفوس على أخذ القرار الحاسم بقبول المسيح وذلك بأن:

- تظهر رغبة الرب لقبول التائبين وفرح السماء بخاطئ واحد يتوب.
- تحذر من التأجيل أو الأهمال أو حيل الشيطان المتنوعة.

ء) **دعـوة المسـتجيبين:** أطلب مـن الذين يريدون أن يبـدأوا الآن أن ينتظروا عقب الإجتماع، ووضح لهم الغاية من ذلك وهى الصلاة لأجلهم. ومساعدتهم فى حياتهم التى عزموا أن يعيشوها.

د) بنية العظة:

بعد أن تضـع خطوط العظة وهى المدخل والعناصر والخاتمة يلزمك أن تسـتوفى كل عنصـر، فخطوط العظة وعناصرها ما هى إلا الهيكل العظمى، أما اللحم والعصب والجلد فهو ما نريد أن نوضحه الآن وبالتخصيص يلزم أن تستوفى كل عنصر بالخطوات التالية:

١- حدد الآية التى أتخذتها منطلقاً لإبراز فكرة العنصر من الفصل نفسه.

٢- أيد الفكرة أيضاً بآية أخرى أو آيتين من مواضع أخرى من الكتاب.

٣- وضح أيضاً هذه الفكرة بقصة أو مثل من الكتاب المقدس.

٤- ألبس هذه الفكرة ثوباً عصرياً حتى نلمس حياة السامعين، وذلك بذكر تشبيهات من البيئة، وأمثال متداولة، وقصص من واقع الحياة واختبارات معاصرة.

٥- طبق هذه الفكرة على السامعين، أو بعبارة أدق ساعدهم على ان يطبق كل فرد هذه الفكرة على نفسه، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة التطبيقية حتى تتجسد العظة إلى رسالة شخصية.

أمثلة للأسئلة التطبيقية:

❀ العنصر الأول (محبة الله الأزلية):

هل كشف الروح القدس لك مقدار محبة الله؟

هل تستطيع الآن أن تدرك مقدار محبة الله لكَ شخصياً؟

❀ العنصر الثانى (خطية الإنسان):

هل أعلن الروح لك جرم خطاياك؟

هل بكتك الروح القدس على خطية فى قلبك؟

❀ العنصر الثالث (نعمة المسيح):

هل أدركت مبادرة المسيح لكً؟

هل كشف الله عن عينيك لترى المسيح أمامك وتسمعه يقرع على باب قلبك؟

(٣) نموذج لتحضير عظة كرازية:

❀ **الموضوع:** الكتاب فى آية.

❀ **الفصل الكتابى:** (يو ٣: ١٦) " لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.

❀ **المدخل:** لقد قيل فى هذه الآية أنها (الكتاب المقدس كله فى آية) فلماذا قيل ذلك؟

لقد قيل عنها إنها الكتاب فى آية لإشتمالها على العناصر التالية:

❀ **العناصر:**

أولاً: المحبة الإلهية

١- كلمات الآية: هكذا احب الله.

٢- آيات أخرى: (يو ١٦: ٢٧) «لأن الآب نفسه يحبكم»

(أر ٣١: ٣) «محبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة»

٣- قصة كتابية: هوشع وأمر الرب له (هو ٣: ١).

٤- قصة عصرية: الملك والوزير المؤمن أمام هذه الآية وتمثال أبنه.

٥- أسئلة تطبيقية: هل تثق أن الله يحبك؟

ثانياً: عالم الخطية

١- كلمات الآية: أحب العالم (العالم الشرير).

٢- آيات اخرى: (١ يو ٥: ١٩) «والعالم كله قد وضع فى الشرير».

(١ يو ٢: ١٦) «لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة».

٣- قصة كتابية: الطوفان (تك ٦: ١ – ٢٢).

٤- قصة خارجية:

٥- أسئلة تطبيقية:

ثالثاً: النعمة الغنية

١- كلمات الآية: «بذل أبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية».

٢- آيات أخرى: (رو ٥: ٨) «الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة..»

(رو ١٠: ٩) «لأنك إن أعترفت بفمك بالرب يسوع».

٣- سجان فيلبى (أع ١٦: ٢٥ – ٣٤).

٤- قصة خارجية: القديسة مريم المصرية.

٥- اسئلة تطبيقية: هل أدركت مقدار نعمة الله الغنية؟

الخاتمــة:

١- أسئلة قاطعة: هل تريد ان تقبل المسيح لتكون لك حياة أبدية؟

٢- طلبة خاشعة: أفتح يارب قلوب عبيدك لقبولك.

٣- كلمات مشجعة: ثق أن الله يحبك هكذا. وأن السماء ستفرح بك.

٤- دعوة للمستجبين: من يريد أن يبدأ اليوم فلينتظر فى نهاية الإجتماع لنصلى معاً، ونعرف كيف نبدأ مع الرب.

(٤) تقييم التحضير:

بعد أن تنتهى من التحضير، راجع هذه الأسئلة لتقييم عملك:

١- هل كانت لك فترة إستعداد روحى كافية قبل البدء فى التحضير؟

٢- هل تمتعت بالوجود فى حضرة الله فى هذه الفترة وطوال فترة التحضير؟

٣- هل إشتمل على كل أجزاء العظة (المدخل والعناصر والخاتمة)؟

٤- هل إشتمل التحضير على كل أجزاء بنيته (الآية من الفصل، آيات أخرى، قصة كتابية، قصة خارجية، أسئلة التطبيق)؟

٥- هل المدخل مناسب وطبيعى وجذاب؟

٦- هــل العناصــر واضح فيهــا التركيزات (محبــة الله وخطية الإنســان ونعمة المسيح)؟

٧- هل الآيات المستخدمة تناسب التركيزات دون الإحتياج إلى لويها؟

٨- هل القصص المستخدمة مطابقة للتركيزات أم بعيدة عنها؟

٩- هل الأسئلة التطبيقية محددة وواضحة ومباشرة؟

١٠ – هل الخاتمة مؤثرة وواضحة وتقود إلى تحديد موقف المســتمع وتساعده على إتخاذ قرار بقبول المسيح؟

الفصل الثانى

إلقـــاء العظـــة

- **الإستعداد لإلقاء العظة.**
- **طريقـــة إلقاء العظة.**
- **الجو الروحـــى للعظة.**
- **تقييم إلقـــاء العظة.**

(ا) الإستعداد لإلقاء العظة

أ) الإستعداد الروحى

١- ليكن قلبك فى إتصال دائم بالرب، مع صمت الفم عن الدخول فى أحاديث مع أحد قبيل إلقاء العظة حتى تضرم نفســك بالإيمان فــى عمل الله ويده الخفية، وبالرجاء فى قبول الســامعين لشخص المســيح، وبالمحبة لهذه النفوس، وبالرجاء فى قبول الســامعين لشخص المســيح، وبالمحبة لهذه النفوس التى مات السيد لأجلها (ليكن ذلك دون إفتعال بل فى هدوء داخلى ومظهر طبيعى).

٢- إذهــب إلى الإجتماع ممتلئاً بروح القوة حتى تكون شــاهداً أميناً للرب وحتى يكون فمك هو فم الرب وكلماتك ممسوحة بالروح القدس.

٣- ضع نصب عينيك أن الله قد أرسل هذه النفوس لتنال نعمة وتقبل الرب.

٤- إعلم أن بعض الحاضرين قد أتوا لأول مرة فإســتعدادهم لقبول الرب اوفر وأفضل

من نفوس كثيرة إعتادت الحضور والسماع حتى تحصرم قلبهم.

٥- وأعلم أيضاً ان بعظاً منهم يحضر للآخر مرة، إما لسفره أو لمرضه أو لإنتقاله ن فإجتهد أن توصل الرسالة واضحة كاملة فالمسئولية خطيرة.

٦- وإعلم أنك أنت شخصياً ربما تعظ لآخر مرة لنفس هذه الأسباب.. فعظ كما لو كانت آخر فرصة فى حياتك.

٧- إحذر من الشعور بإعتياد المنبر وفقد الإحساس برهبة الموضع وخطورة الرسالة.

٨- لا تسمح بأن يزول من أمام عينيك ومن قلبك قيمة النفس التى مات المسيح من أجلها وبذل كل شئ فى حبها.

ب) إعداد المواد المستخدمة:

١- كتابك المقدس، ولا تتكل على انه يوجد كتاب بالكنيسة أو الإجتماع، فكتابك هو جعبتك فلا يصح ان تتركه من يدك.

٢- إطمئن إلى وجود الفواصل (شريط، صورة..) أمام الفصول التى ستستخدمها فى العظة.

٣- نظارتك الطبية إن وجدت للقراءة.

(٢) طريقة إلقاء العظة

ينبغى أن يراعى الواعظ قواعد الخطابة، فهناك فرق بين العظة والمحاضرة.. فالواعظ يلزم أن يتوافر فيه عنصر الخطابة لجذب إلتفات الجماهير، وجمع تركيزهم، وذلك لأن مهمة الوعظ هى إقناع الناس بإحتياجتهم الروحى أولاً ثم تقديم المسيح الذى يشبع هذا الإحتياج..

فى حين أن المحاضرة ليست فى حاجة إلى قواعد الخطابة لأنها حديث إلى دارسين ومتخصصين لا يحتاجون إلى إقناع بإحتياجتهم إلى الدراسة، فمتى حضروا المحاضرة جمعوا تركيزهم بإرادتهم.. لذلك فأسلوب المحاضرات يصلح للدراسات الدينية عموماً للدارسين، وللمواضيع الروحية فى مراحل النمو فقط، ولا يصلح للوعظ الكرازى.

من أجل هذا يحسن أن يراعى الواعظ الأمور التالية:

١) **الوقوف:** يفضل أن يكون الواعظ واقفاً وهو يلقى العظة الكرازية فهذا ما إعتاد عليه الرسل كما يتضح من الشواهد التالية:

❀ معلمنا بطرس الرسول والأحد عشر فى يوم الخمسين:

«فوقف بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم: أيها الرجال اليهود والساكنون فى أورشليم اجمعون ليكن هذا معلوماً عندكم وأصغوا إلى كلامى..» (أع ٢: ١٤).

❀ الرسل فى الهيكل:

«ثم جاء واحد وأخبرهم قائلاً: هوذا الرجال الذين وضعتموهم فى السجن هم فى الهيكل واقفين يعلمون الشعب» (أع ٥: ٢٥).

❀ معلمنا بولس فى مجمع اليهود:

«وأما هم فجازوا من برجة وأتوا إلى أنطاكية بيسيدية ودخلوا المجمع يوم السبت وجلسوا.. وبعد قراءة الناموس والأنبياء أرسل إليهم رؤساء المجمع قائلين: أيها الرجال الأخوة إن كانت عندكم كلمة وعظ للشعب فقولوا، فقام بولس وأشار بيده وقال: أيها الرجال الإسرائيليون والذين يتقون الله إسمعوا..» (أع ١٣: ١٤ – ١٦).

❀ ورُب معترض يقول بأن السيد المسيح كان جالساً فى عظة الجبل:

«ولما رأى الجموع صعد إلى الجبل.. فلما جلس تقدم إليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلاً: طوبى للمساكين بالروح...» (مت ٥: ١ – ٣).

والواقع أن عظة الجبل لم تكن عظة كرازية بل عظة تعليمية بدليل قول البشير: ففتح فاه وعلمهم قائلاً.. «هذا إلى جوار مادة العظة نفسها على مدى ثلاثة إصحاحات كلها تعاليم للحياة الروحية وبنائها، وليست دعوة لقبول المسيح.

من هذا ترى أنه يفضل الوقوف أثناء الوعظ الكرازى.

٢) **الصوت:** لقد راعى الآباء الرسل هذا العامل أيضاً فى عظاتهم، لهذا قال الكتاب عن بطرس: فوقف بطرس مع الأثنى عشر ورفع صوته وقال لهم أيها الرجال اليهود..» (أع ٢: ١٤).

لذلك لزم أن يهتم الواعظ بالصوت فى العظة.

❀ ليكن صوتك واضحاً معبراً.

❀ أهتم بمخارج الحروف ووضوحها.

❀ عدم السرعة فى الكلام مما يفوت على السامعين متابعة الحديث.. وكذلك عدم البطء الذى يشتت تركيز السامعين ويدعوهم إلى النعاس..

❀ مطابقة درجة الصوت وتنوعه بين العلو والإنخفاض بحسب المواقف ومقتضياتها، وإحذر الحديث على وتيرة واحدة..

٣) **الحركات:** لحركات الواعظ أهمية كبرى فى التعبير، وقد راعى الرسل أيضاً هذا العامل فى الوعظ فنقرأ عن معلمنا بولس الرسول: «أيها الرجال الأخوة إن كانت عندكم كلمة وعظ للشعب فقولوا.. فقام بولس وأشار بيده وقال..» (أع ١٣: ١٦).

لذلك ينبغى أن تكون حركات وجهك ويديك معبرة عن المواقف بالقدر المعقول.

٤) **النظرات:** ينبغى أن توزع نظراتك فى كل الإتجاهات لتشعر الحاضرين أنك تهتم بكل واحد منهم.

٥) **اللغة:** لتكن لغتك بسيطة حتى يفهمها الناس، ومن الأفضل أن تكون بالعامية.

٦) **اللوازم:** إحذر من اللوازم اللاصقة مثل ترديد عبارة معينة بين الحين والحين مثل: «شايفين إزاى...»

أو قد تكون اللازمة حركة الكتفين إلى أعلى وأسفل، أو أرتفاع الجسم على أطراف أصابع القدمين ثم النزول، أو مسح الأنف براحة اليد.. إلخ.

فهذه اللوازم تلفت نظر الناس وتصرفهم عن التركيز.

(٣) الجو الروحى للعظة

ليس هدف العظة معلومات تُلقى، وإنما كما سبق وقلنا هو قبول النفوس للمسيح، لذلك كان المناخ الروحى للعظة ذا أهمية قصوى، ليلمس السامعون حضرة الرب فى

العظة فيسهل عليهم قبوله، وإلا أصبح قبولهم للمسيح قبولاً نظرياً دون أن يختلط بالإيمان القلبى بحضوره..

مـــن أجل هذا تحتم أن يراعى الواعظ توفير المناخ الروحى فى العظة، وإليك بعض الإقتراحات التى تحقق ذلك:

١- كن أنتَ بقلبك فى حضرة الرب من خلال روح الصلاة.

٢- كن متيقناً أن الروح القدس هو الذى يتكلم من خلالك، فقد كان بولس الرسول واعياً جـــداً لهذه الحقيقة وكان يطلب من الجميـــع أن يصلوا لأجله ليتحقق ذلك دائماً فى كلامه: «مصلين... لأجل جميع القديســين لكى يعطى لى كلاماً عند إفتتاح فمى لأعلم جهاراً بسر الإنجيل» (أف ٦: ١٨، ١٩).

٣- لا مانع من ترديد بعض عبارات الصلاة الموجزة والمناســبة لسياق الحديث بصوت مسموع اثناء الوعظ بين الحين والحين.

٤- لا تحجب شخصية المسيح بشخصيتك ن فلا تحاول أن تلفت نظر الناس إلى علمك أو قدرتك، بل إخف ذاتك ليظهر المسيح.

٥- لا تقل: أنا أرى كذا... ولكن قل: الرب يسوع المسيح يرى..

٦- لا تقل مثلاً: أنا ساكون فرحاً لو إتك قبلت المسيح، بل قل: إن المسيح نفسه سوف يفرح بك، وسيعلن ذلك فى السماء حتى يكون هناك فرح بخاطئ واحد يتوب.

المهم أن تحرص على أن توفر مناخاً روحياً طيباً فى العظة.

(٤) تقييم إلقاء العظة

يحسن أن تقوم بتقييم العظة حتى تعرف اوجه النقص لتتفاداها فيما بعد وإليك بعض المعايير

١- هل كان إستعدادك الروحى للعظة طيباً؟

فكان قلبك فى إتصال بالرب؟ وممتلئاً بالإيمان والمحبة والرجاء؟

❀ وكان ممتلئاً بروح القوة؟

❀ وهل كنت مقدراً لقيمة النفوس؟

❀ هل كان معك كتابك المقدس؟

٢- هل راعيت الإلقاء المؤثر فى العظة من:

وقوف، ملاءمة الصوت، والحركات، والنظرات، واللغة لمقتضى الحال.

٣- هل وفرت جواً روحياً مشبعاً أثناء العظة؟

❀ هل سمحت للروح القدس أن يتكلم على لسانك؟

❀ هل أبرزت شخص المسيح فى العظة؟

❀ هل رددت بعض الصلوات أثناء الإلقاء؟

٤- هل حققت العظة هدفها؟

الفصل الثالث

ما يعقب العظة

(جلسات مع المخدومين بعد العظة)

لقد قيل بحق أن العظة مع أهميتها المعروفة فهى ليست فى أهمية العمل الذى يعقبها. من أجل ذلك فاللقاء الذى يعقب العظة له أهمية بالغة وبدونه يعتبر العمل الكرازى ناقصاً مبتوراً.. فليزمنا إذن أن نعرف: هدف هذا اللقاء وخطته، وبرنامجه، حتى نستطيع أن نمارسه بوعى وتدقيق..

أولاً: الهدف

إن الهدف العام من هذا اللقاء هو القيام بعملية توصيل قلب المؤمن بنبع الحياة، ودفع عجلة حياته لتدور فى فلك المسيح.

ثانياً: الخــطة

١- **إســتيضاح القرار:** وهو التاكد من صحة قراره، وإن كان أتخذه عن وعى أم مجرد إنسياق، أو لحب الإستطلاع.

٢- **قيادة لقرار واع:** إذا إتضح عدم صحة القرار بأى صورة، علينا أن نقوده إلى قرار سليم.

٣- **التشجيع:** متى كان القرار سليماً فعلينا أن نشجعه على هذه الخطوة المصيرية.

٤- **التوجيه:** علينا أن نوجهه إلى قراءة الإنجيل والصلاة والكنيسة.

٥- **التنبيه:** ينبغى أن ننبهه إلى بعض الحروب التى قد يقابلها.

ثالثاً: البرنامج

يحسن أن يتضمن البرنامج نوعين من الجلسات: جلسة عامة، وجلسة فردية.

(١) الجلسة العامة: (ومدتها لا تزيد عن ٢٠ دقيقة).

بعد صرف الإجتماع العام، إجمع الذين دعوتهم للإنتظار لكى تتحدث إليهم، وتصلى معهم، وتأخذ بياناتهم.

أ) الحديث: يشمل إبراز الأركان الأساسية للكرازة وهى:

- ❀ محبة اللـه
- ❀ ضلال الإنسـان
- ❀ مبادرة المسيح
- ❀ القرار بقبول المسيح

ب) الصلاة:

- ❀ أترك لهم فرصة للصلاة الإرتجالية..
- ❀ وجههم إلى أن يدعو كل واحد المسيح ليدخل قلبه.
- ❀ شــجعهم على الصلاة بكلمات مختصرة توضح محبة الله وإستعداده أن يستجيب لدعوتهم.
- ❀ حذرهم من الخجل والخوف من رهبة الصلاة.

ج) البيانات: بعد الصلاة وزع أوراق بها بيانات:

- ❀ الأسـم
- ❀ العمل (أو الدراسة)
- ❀ العنـوان
- ❀ التليفـون والإيميل والفيس بوك

(٢) الجلسة الفردية:

عقب الجلســة العامة ينبغى أن تتاح فرصة لجلســات فردية مع كل واحد على حدة لتحقيــق هدف هذا اللقاء الذى يعقب العظة.. ويدور الحديث فى الجلســة الفردية على النحو التالى:

أ) الترحيب به، والتعرف عليه من واقع بطاقة البيانات.

ب) إســتيضاح أبعاد القرار: ويمكن معرفة ذلك من خلال إجابته على اســئلة من هذا القبيل:

هل بدأت مع المسيح فى حياة التوبة هذا المساء؟

ما أبعاد القرار الذى أتخذته الليلة؟

ج) القيادة لقرار واع: أذا أتضح أن قراره ليس سليماً يوجه إلى (رؤ ٣: ٢٠) وركز على قبول المسيح (كما سيتضح من الرسالة الكرازية فى العمل الفردى).

❀ وجه إليه الدعوة بأن يطلب من المسيح أن يدخل حياته.

❀ كرر السؤال: أين المسيح الآن؟ إن تحقق أنه فى قلبه فأكمل بما يلى:

❀ عرفه مركزه الجديد على ضوء (يو ١: ١٢) «أبن».

ء) التشجيع: إن إكتشفت تجاوبه مع عمل الروح القدس بأن عرف مركزه.. شجعه بأن الله كأب له سوف يرعاه ويهتم به.

هـ) التوجيه: أطلب منه أن يقرأ الإنجيل خاصة من بشارة يوحنا ليصغى إلى صوت أبيه، وأن يبدأ فى حياة الصلاة للحديث مع أبيه.

و) التنبيه: عرفه أنه سيواجه حروباً من الشيطان والأصدقاء، والخطايا القديمة، والشك، ولكن الله سيكون معه (لا تسترسل كثيراً فى هذه الجلسة حتى لا يرتبك. ولأنك سوف تتقابل معه فى خلال ٢٤ ساعة كما سيأتى فى فصل المتابعة الفردية).

ز) ختام الجلسة:

❀ عبر له تقديرك له، ومحبة الله له.

❀ خذ منه موعداً للقاءه خلال ٢٤ ساعة.

❀ قدمه لقائدك ولأب اعترافك ليتعرف عليه ويشــجعه فى قراره، وهى فرصة طيبة لتشجعه على أن يتكلم عن قراره فتتضح صحته وصدقه من عدمه.

الفصل الرابع
الإجتماع الكرازى

(أ) أهدافـــه

١- ربح النفوس التى تحضر الإجتماع، وقبولها للرب يسوع.

٢- إيجاد مناخ روحى للمؤمنين، وتوفير جو مقدس لحياتهم.

٣- توفير مجال لتطوير كفاءات أعضاء المجموعات فى الخدمة.

٤- توفير مجال لتعاون أعضاء المجموعات وقادتهم للعمل كفريق.

(ب) الإعداد له

١- الصلاة: قضاء صلاة (لمدة شـــهر على الأقل) قبل البدء فى الإجتماع، حتى يدبر الرب كل ما يلزم للإجتماع وحتى يبارك الرب العمل..

٢- إعـــداد فريـــق عمل: إن كنا نريد عملاً متكاملاً فينبغى أن نعمل مع فريقٍ، فالواعظ بمفرده لا يســـتطيع أن يقوم بكل الأعباء.. لذلك يلزم أن يبذل وقتاً وجهداً فى إعداد فريق يعمل معه. فريق من الخدام الأمناء المتحمسين، ثم يدربهم على القيام بالمهام التى توكل إليهم.. { فريق للإفتقاد، والعمل الفردى، والمتابعة، والترانيم، والموســـيقى، والصلاة، والتسجيلات، والنظام، والنشر (مكتبة البيع)، والمراسلات..}

٣- الإفتقاد: عمل مسح شامل لكل بيوت المنطقة المراد إقامة الإجتماع بها.

٤- إعداد العظات: يحســـن أن يقوم الكارز بإعداد العظات التى ســـتلقى فى الإجتماع الكـــرازى، خاصة إن كان الإجتماع نهضة يومية لمدة أســـبوع مثلاً، فيعدها الجميع قبل بدء النهضة، اما إذا كان الإجتماع مرة فى الأســـبوع، فيجب أن يكون قد إنتهى من تحديد منهج العظات التى سيلقيها، سواء كانت موضوعات متفرقة، أو من خلال سفر معين، على أن يقوم بالتحضير أسبوعياً.

٥- توزيع المسئوليات: توزع مسئولية كل فريق، حتى يستطيع القادة وضع خطط عمل لمسئولياتهم.

٦- إعـــداد المطبوعات: من نبذات، وطبع العظات (إن أمكن)، وأوراق الإفتقاد، وأوراق البيانات، وأوراق المتابعة، وأوراق العمل الفردى، واوراق المراسلات..

٧- إعـــداد الترانيم: الترانيم جزء من العبادة، فينبغـــى أن تنال إعتماماً كالعظة تماماً.. فتُنتقى ترانيم كرازية شعبية ليسهل على الشعب الإشتراك فيها.ز

٨- إعداد المكان: تحديده، وتجهيزه، وتنظيمه، الإضاءة والصوت..

٩- الإعلان: ينبغى أن يسبق عقد الإجتماع عمل إعلان بكل الوسائل الممكنة والمتاحة حتى يعرف الناس مكان الإجتماع ومواعيده.. ويمكن الإعلان عن طريق: التنبيه فى القداســـات، وتوزيع إعلانات فى الكنيسة، وفى البيوت بواسطة لجنة الإفتقاد، وتعليق لافتات على أبواب الكنيسة أو المحلات..

١٠- وضع ميزانية مالية للصرف على أوجه النشاط المتعددة، ويحذر من جمع أطباق عطـــاء فى الإجتماع الكرازى، بل يعتمد التمويل على عطاء المؤمنين المتحمســـين للخدمة وعمل الله.

(ج) برنامج الإجتماع

١- ترانيم كرازية	حوالى ٣٠ دقيقة
٢- صلاة مركزة	حوالى ٥ دقائق
٣- العظـة	حوالى ٦٠ دقيقة
٤- صلاة ختامية	حوالى ٥ دقائق
٥- لقاء الراغبين فى البدء مع المسيح	حوالى ٢٠ دقيقة
٦- جلسات فردية	حوالى ١٥ دقيقة

الباب الثالث

درس الكـــتاب الكـــرازى

الفصل الأول : رؤيـــــــــتـــــه.

الفصل الثانى: تحضـــــــــيـره .

الفصل الثالث: قيـــــــــا د تـه .

الفصل الرابع : نظـــام الجلســـات.

الفصل الأول

رؤية درس الكتاب الكرازى

هناك وسيلة أخرى غير الوعظ لربح النفوس وهى درس الكتاب الكرازى.. وهذه الوسيلة يمكن إستخدامها مع عدد محدود من الناس، أى مجموعة صغيرة لا تتجاوز عشرة أشخاص، وتسير الدراسة فيها وفق خطة مرتبة وبطريقة حكيمة.. وسوف نلقى ضوءاً على هذه الوسيلة الكرازية..

١) تكوين المجموعة:

يحسن أن يدقق الخادم فى إختيار الأشخاص الذين سيبدأ معهم دراسة الكتاب المقدس، فيلاحظ:

أ – أن يقضى وقتاً فى الصلاة ليرشده الرب إلى ألأشخاص المناسبين.

ب– وأن يتحقق من رغبة من يدعوه لمعرفة المسيح.

ج– وأن يكونوا من مثل سنه، ومن جنسه (ذكوراً أو أناث).

٢) الدعوة للمجموعة:

أ– حدث الشخص الذى أخترته عما تفكر فيه أى تكوين مجموعة لدراسة الكتاب المقدس.

ب– عرفه أن مدة الدراسة حوالى ٦ أسابيع.

ج– حدد له مكان اللقاء وموعده.

ء– قبل موعد الإجتماع بيوم ذكر المدعوين بالميعاد، وذلك فى الأسبوعين الأولين.

٣) مكان المجموعة: إختر مكاناً مناسباً يراعى فيه:

أ- الموقع: أن لا يكون بعيداً عن ممتلكاتهم.

ب- الهدوء: بعيداً عن الضوضاء، وصياح الأطفال.

ج- الجو: ليس بارداً أو حاراً بل معتدلاً.

ء- الإضاءة: ليست خافتة ولا مبهرة.

هـ - المقاعد: حول مائدة مستديرة إن أمكن لتسهيل الرؤية، ووجود مائدة يعطى جواً للدراسة.

و- مقعد الخادم: ينبغى أن يكون ظاهراً وليس منخفضاً ليسهل رؤيته.

ز- الأناجيل: جهز نسخاً من الكتاب المقدس بعدد المدعوين.

ح- الوقت: لا يزيد عن ساعة حتى لا يكون مملاً.

ط- الإنطباع: أحرص على أن يكون إنطباع الجلسة مُريحاً غير رسمى.

٤) قائد المجموعة: ينبغى أن تتوافر فى قائد المجموعة الصفات الآتية:

أ- أن يكون حكيماً، طويل الأناة، مستمعاً طيباً، مشجعاً للآخرين.

ب- متحمساً لخدمته، لا يمارسها كواجب أو روتين، بل تكون نابعة من قلبه.

ج- محباً للآخرين مهتماً بهم.

ء- أن تكون أحكامه صائبة بهم.

هـ- مؤمناً بأن الله سوف ينجح طريقه ويثمر فى خدمته، مصلياً لذلك.

و- متواضعاً، فلا يظن فى نفسه أنه معلم وهؤلاء تلاميذ، بل يحمل فى قلبه أنه مجرد خدام لأبناء سيده، أو على الأكثر أخ بين اخوته.

الفصل الثانى

تحضير درس الكتاب الكرازى

(أ) دراسة الإصحاح

١- إرفع قلبك بصلاة مركزة لكى يساعدك الرب على التحضير.

٢- إقرأ الإصحاح عدة مرات بفهم كمن يسمع الله يتكلم.

٣- استخرج محتويات الإصحاح. وإستوضح كل نقطة على حدة.

٤- تعرف على المعنى السليم لكل حقيقة.. وأكتب كل ما يدور بفكرك عنها، وما تذكره من آيات وتشبيهات تساعدك على الفهم.

٥- إهتم بالحقائق التى تخص غير المؤمنين، وتبرز شخص الرب يسوع وعمله.

٦- ليس من الضرورى الإســتغراق فى تفاصيل الإصحاح بل يمكنك أن تتفادى أموراً كثيرة لا تفيد غير المؤمن.

٧- ليكن الهدف من الدراسة واضحاً امام عينيك دائماً.

٨- صلِ لأجل الأشــخاص الذين ســوف تجتمع بهم فرداً فرداً حتى يفتح الرب اذهانهم وقلوبَهم.

(ب) إعداد الأسئلة

بعد أن تستخلص الحقائق التى ستشارك فيها المجموعة، عليك أن تعد الأسئلة التى ستستخدمها ليدور حولها الحوار، وهناك ثلاثة أنواع للأسئلة المستخدمة:

١) أسئلة إستخلاص الحقائق:

أ - صيغة السؤال كالآتى: ماذا يقول هذا الفصل الكتابى عن (كذا)؟

ب- دعهم يكتشفون الحقائق بأنفسهم.

ج- لاحظ أن يكون السؤال جامعاً، أى أن تكون إجابته أكثر من أمر واحد حتى تعطى فرصة للكثيرين أن يشتركوا فى الإجابة.

ء- يحســن أن يكون الســؤال عن عنــوان الفقرة الكتابية كلها وليــس عن نقطة فرعية واحدة.

٢) أسئلة تفسيرية

الغرض من الأسئلة التفسيرية هو فهم الحقيقة الكتابية فهماً سليماً لمعرفة مقاصد الله فى الكتاب.

يصاغ السؤال كالآتى: ما معنى (كذا)؟

ج- لا يصح أن تسأل بالأداة «هل» حتى لا تكون الإجابة «نعم» أو «لا».

ء- لا تســألأ سؤالاً لا تعرف إجابته، لذلك أبحث فى الشواهد المقابلة والتفاسير عن المعنى السليم.

٣) السؤال التطبيقى:

وهو اهم أنواع الأسئلة، فغاية دراستنا هى التطبيق.

يحسن أن يكون سؤالاً واحداً يدور حول محورين:

❀ من هو يسوع؟ ❀ وماذا يريد منك أن تفعل؟

ج- يحسن أن يوجه فى نهاية الجلسة وليس عقب كل فقرة.

(ج) نموذج للتحضير

{ الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا البشير }

١- **الكلمة:** (يو ١: ١ – ٤، ١٤).

أ – **سؤال الحائق:** ماذا قال يوحنا عن الكلمة هنا؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ إلى من تشير الكلمة؟

❀ ما فائدة الكلام بين الناس؟

❀ لماذا لُقب المسيح بالكلمة؟

٢- **النور:** (يو ١: ٥ – ١٣)

أ- **سؤال الحقائق:** ماذا قيل فى هذا الجزء عن النور؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ إلى أى شئ يرمز النور؟

❀ ما فائدة النور؟

❀ لماذا شُبه المسيح بالنور؟

❀ ما معنى «الظلمة لم تدركه»؟

٣- يسوع: (١: ١٤ – ١٨)

أ- سؤال الحقائق: ماذا يقول هذا الفصل عن المسيح؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ ما معني «النعمة و الحق»؟

❀ ما المقصود من قولة: «من ملئة نحن جميعاً أخذنا»؟

❀ ما وجت المقارنة بين عمل المسيح و عمل موسي؟

٤- شهادة المعمدان: (يو ١:١٩ – ٣٦)

أ – سؤال الحقائق: ماذا قال المعمدان عن المسيح؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ ما هو دور المعمدان؟

❀ ماذا كان يعنى بقوله عن المسيح أنه حمل الله؟

٥- لقاءات مع المسيح: (يو ١: ٣٧ – ٥١)

أ – سؤال الحقائق: من إلتقى بالمسيح فى هذا الجزء؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ مالذى جذبهم إليه بحسب تصورهم؟

❀ ما تأثير هذه اللقاءات على مستقبلهم؟

٦- السؤال التطبيقى:

ماذا يعنى المسيح بالنسبة لك على ضوء هذا الإصحاح؟

{ الإصحاح الثانى من إنجيل يوحنا البشير }

١- عرس قانا الجليل: (يو ٢: ١ – ١١).

أ – سؤال الحقائق: ماذا حدث فى العرس؟

ب- أسئلة تفسيرية: ❀ ما هى الساعة التى قال عنها انها لم تأت؟

❀ إلى ماذا ترمز الخمر المحولة من الماء؟

٢- تطهير الهيكل: (يو ٢: ١٢ – ٢١)

أ – أسئلة الحقائق: ماذا فعل المسيح فى الهيكل؟

❀ لماذا لم يقف أحد أمام المسيح وهو يطردهم؟

❀ ماذا كان يقصد المسيح بنقض الهيكل وبنائه فى ٣ أيام؟

٣- عيد الفصح: (يو ٢: ٢٢ – ٢٥)

أ- سؤال الحقائق: ماذا حدث فى عيد الفصح؟

ب- سؤال تفسيرى: لماذا لم يأتمنهم على نفسه؟

السؤال التطبيقى:

ما هو موقفك أنت من المسيح؟

{ الإصحاح الثالث من إنجيل يوحنا البشير }

١- نيقوديموس: (يو ٣: ١ – ٢١)

أ- سؤال الحقائق: ماذا قال المسيح لنيقوديموس عن الميلاد الثانى؟

ب- سؤال تفسيرى: ما معنى الولادة الثانية؟

لماذا لم يستطع نيقوديموس أن يفهم الكلام؟

٢- حديث المعمدان: (يو ٣: ٢٢ – ٣٦)

أ- سؤال الحقائق: ماذا قال المعمدان لتلاميذه عن المسيح؟

ب- سؤال تفسيرى: من المقصود بالعروس؟

ماذا يعنى بالكلمة «يؤمن» فى ٣٦؟

٣- سؤال التطبيقى:

ما هو إحتياجك الشخصى على ضوء هذا الإصحاح؟

{ الإصحاح الرابع من إنجيل يوحنا البشير }

١- لخص الإصحاح لمعرفة محتوياته وضع لكل جزء عنواناً.

٢- حدد الأمور التى تهم الموعوظ، وضع أسئلة الحقائق والأسئلة التفسيرية.

٣- ضع سؤالاً تطبيقياً على ضوء ما جاء فى الإصحاح.

الفصل الثالث

قيادة مناقشة درس الكتاب الكرازى

إقــرأ الفصل الكتابى ببطء، ودعهــم يتابعونك فى أناجيلهم، ثم وجه الأســئلة التى حضرتها.

١) أسئلة إستخلاص الحقائق:

أ- وجه سؤالاً واحداً يتلوه بعد اجابة عليه السؤال الثانى.

ب- إعط فرصة للتفكير.

ج- إن لــم يفهموا كيف يجيبون، إعط أنت مثالاً للإجابة مشــاركاً بما عندك، دون أن تشعرهم أنك تعلمهم، بل كأنك واحد منهم لك حق الإجابة والمشاركة.

ء- إذا إستخلص أحدهم حقيقة شجعه، وحث الباقين على المشاركة بالإجابة.

هـ- راقب وجوههم لتعرف المتأهب بالإجابة حتى تشــجعه فقد يكون الخجل أو الخوف من الخطأ معطلاً لهم.

و- إسأل جميع الأسئلة التى حضرتها عن الحقائق.

٢) الأسئلة التفسيرية:

أ- بعد الإنتهاء من الإجابات عن الســؤال الأول بخصوص الحقائق الموجودة فى الفقرة الأولى، وجه السؤال التفسيرى عقبه مباشرة، بمعنى أن لا تسأل كل الأسئلة الخاصة بالحقائق فى الإصحاح، ثم تبدأ فى الأسئلة التفسيرية.

ب- لا يهم أن تسأل كل الأسئلة التفسيرية إن لم يتسع الوقت.

ج- أترك الفرصة لكل واحد أن يقول ما فهم، ولا تحتقر أية إجابة، بل دعهم يناقشــون الأمر. وبتدخلك الرقيق عن طريق أســئلة بســيطة تستطيع أن توجه المناقشة إلى

أفجابة السليمة.

ء- ربما وأنت تناقش أسئلة إستخلاص الحقائق يتطرق الحديث إلى تفسير إحداها، فلا توقفهم على أساس أن ذلك سيأتى بعد، بل أترك الأمور تكون طبيعية.

٣) السؤال التطبيقى:

أ- فى ختام الإصحاح وجه السؤال التطبيقى.

ب- دع كل فــرد يبدى تأثره، ويطبق ما يراه من الحقائق على نفســه، أتركهم بحريتهم دون إجبار.

ج- ليكــن فى خطتك أن تعطى الســؤال التطبيقى وقتاً متســعاً لأنه أهم ما فى درس الكتاب.

ملحوظات:

١- إحذر من الضغط على احد أو إحراجه ليجيب على الأســئلة، ودع كلمة: الله تأخذ مجراها فى حياته، وراقب حركة الروح فيهم.

٢- إحــرص على أن يكون دورهم إيجابيــاً، وليكن دورك هو مجرد تفتيح مواضيع، ولا تتكلم كل الوقت، فدور القائد الناجح هو توجيه المناقشــة، وتشجيع التفاعل مع كلمة الله، وترك الفرصة للروح القدس أن يطبق الكلمة على حاجات كل فرد فهذا يعنى أن الكتاب هو المركز وليس أنت.

٣- لا تتضايق إن لم يتجاوبوا معك بصورة فعالة.

٤- إذا لاحظت أن المناقشة إستأثر بها واحد أو أثنان تدخل بلطف، بأن تدعو الآخرين للمناقشــة والإشتراك فيها وذلك بتوجيه بعض الأســئلة البسيطة مثل: «هل عند أى أحد آخر رأى آخر»؟

٥- قبل الإنتقال إلى ســؤال آخر من أسئلة الحقائق، يحسن أن تلخص إجابات السؤال السابق، للتركيز على الفكرة الرئيسية، ثم أربطها بالفكرة الرئيسية فى الجزء الجديد.

٦- ليكن عندك متسعاً من الوقت عقب الإجتماع لتجلس مع من يتأثر، لتقدم له الرسالة الكرازية (التى سيأتى الكلام عنها فيما بعد).

الفصل الرابع

نظـــام الجلســـات

(أ) الجلسة الأولى

١- إبدأ بالترانيم، ثم الصلاة (لتكن بسيطة وقصيرة عن محبة الرب).

٢- أتح فرصة للتعارف بين أفراد المجموعة، فيذكر كل واحد:

❀ أسمه بالكامل ❀ عمله أو وظيفته أو كليته أو مدرسته. ❀ عنوانـه

٣- ثم بعد التعارف، تحدث إليهم عن:

أ- هدف اللقاءات: هو بحث كلمة الله ومحاولة فهمها، لنطبقها على حياتنا.

ب- أسلوب الجلسات: ليس عظة، ولا محاضرة، بل مناقشة جماعية بحسب تصور كل واحد.

ج- مدة الجلسات: ٦ أسابيع.

ء- قواعد المناقشة: إشرح لهم هذه القواعد:

❀ قراءة الإصحاح. ❀ مناقشة بعض الأسئلة.

٤- درس الكتاب: بعد شرح قواعد المناقشة، إبدأ بقراءة الإصحاح ووجه الأسئلة.

٥- إختم بالترنيم والصلاة، وإهتم بأن تذكر أسمائهم وتطبيقاتهم.

٦- حدد مكان وزمان اللقاء التالى.

• ملاحظات:

١- إحرص ان تكون الجلسة مريحة غير رسمية يسودها جو من الصداقة.

٢- لاحظ أن تنادى كل واحد بإسمه حتى يسهل حفظ الأسماء.

٣- إحذر أن تنحرف مع الأسئلة الجانبية التى قد يسألونها أثناء درس الكتاب، فتبعدك عن هدفك، لذلك يحسن أن تكتبها فى مذكرة وتيتأذنهم فى أن تناقشها بعد الجلسة.

(ب) الجلسات التالية

١- إذهب قبل الموعد بقليل لتستقبل من يحضر.

٢- رحب بكل فرد يحضر.

٣- إمتـــدح كل من يحضر فـــى الميعاد، ولا تلوم من يتأخر، بل شـــجع الجميع على الحضور فى الموعد المحدد.

٤- إبدأ الجلسة تماماً كالجلسة الأولى (كما سبق)

(ج) إنهاء الدورة

١- بعد كل جلسة أعمل عملاً فردياً مع من يتأثر.

٢- بعد ســـتة أســـابيع، صف المجموعة بعد تقييم كل فرد، وتصعيد الذين بدأوا (كما سنتكلم بعد).

الباب الرابع

العمـــــل الفـــــردى

[الرسالة الكرازية]

الفصل الأول : خطـــتهـــا.

الفصل الثانى : إرشـــــادات.

الفصل الثالث : تحفظـــــات.

الفصل الأول

خطة الرسالة الكرازية

تنقسم خطة الرسالة إلى المراحل التالية:

- ❀ المدخـــــل
- ❀ الخبرة الشخصية
- ❀ الرسالة الكتابية
- ❀ القـــــــرار
- ❀ التأكيـــدات
- ❀ التحصينـــات
- ❀ التوجيهـــات
- ❀ إنهاء الجلســة

(ا) المدخل

١- ليكن حديثك معه طبيعياً حتى لا يشعر بالتكلف.

٢- أثناء الحديث العادى إقترب بهدوء إلى مفتاح الخطة، وهو السؤال الإفتتاحى.

٣- الســؤال الإفتتاحـــى: «من هو المســيحى (أو المؤمن) بحســب تصورك (أو فى رأيك)»؟

٤- دعـــه يجيب بأية إجابة (فمـــن المتوقع أن لا تكون إجابته صحيحة، واحذر من أن تقول عن إجابته أنها خطأ، لأن هذا هو تصوره كما طلبت منه).

٥- بعـــد أن تنتهـــى من إجابته اســـأله: هل تحب أن تعـــرف رأى الكتاب فى تعريف المؤمن؟

٦- إذا أجاب بنعم (وهو المتوقع) اقرأ معه (يو ١: ١٢) وركز على كلمة «قبلوه».

٧- هل تحب أن تعرف كيف تقبل المســيح؟ اقرأ معه (رؤ ٣: ٢٠) وركز على «فتح الباب» وهذا يقودنا إلى المرحلة الثانية..

(٢) الخبرة الشخصية

١- قل له: هل تحب أن تسمع كيف فتحت قلبى للمسيح؟

٢- لخص خبرتك فيما لا يزيد عن ٥ دقائق.

أ – عدم السلام قبل أن تعيش المسيح فى حياتك.

ب- كيفية قبولك للمسيح.

ج- السلام والشركة بعد دخول المسيح إلى حياتك.

٣- ركز على شخص المسيح لا على نفسك.

٤- استخدم آية على الأقل فى سرد خبرتك.

٥- بعد الانتهاء من خبرتك، أذكر له أن هذه خبرتك الشـــخصية وهى ليست بالضرورة خبرة كل إنسان، ولكن الكتاب يقدم لنا رسالة الله لكل إنسان.

٦- اسأله هل تحب أن تعرفها؟

[وهذا ينقلنا إلى المرحلة الثالثة]

(٣) رسالة الإنجيل

١- اقرأ معه (أم ٨: ٣١) لتوضح موقف الله المحب من الإنسان.

٢- ثم (إش ٥٣: ٦) لتوضيح موقف الإنسان فى انفصاله عن الله.

٣- ثم (رو ٦: ٢٣) لتوضيح النهاية الحتمية للانفصال.

٤- ثم (رو ٥: ٨) لتوضيح بساطة فتح القلب للمسيح.

٥- ثم (رو ١٠: ٩، ١٠) لتوضيح بساطة فتح القلب للمسيح.

[انتقل بعد ذلك للمرحلة الرابعة]

(٤) القرار

١- تأكد أنه جاد فى أن يأخذ قراراً حاسماً بقبول المسيح.

٢- اسأله هل تريد أن تقبل المسيح أو ما موقفك على ضوء (رؤ ٣: ٢٠).

٣- اســـأله ماذا تقول للرب (قده للطلبة الصحيحة وهى: تفضل يارب ادخل قلبى، مع

ملاحظة عدم إملائها عليه بل دعه يستنتجها بنفسه، وتستطيع أن تضرب له مثلاً: إذا قرع أحد على باب بيتك فماذا تقول له؟.. هكذا قل للمسيح الذى يقرع باب قلبك)

٤- قبل أن يصلى اسأله: مذا تتوقع أن يفعل الرب؟

٥- قل له: هل تستطيع الآن أن تدعو المسيح ليدخل قلبك؟

٦- أترك فرصة له ليصلى.

[بعد الصلاة تبدأ المرحلة الخامسة]

(٥) التأكيدات

بعد أن يصلى ينبغى أن نتأكد من قبوله للمسيح بتوجيه بعض الأسئلة:

١- أين المسيح الآن؟

٢- أنت تبقى إيه لربنا دلوقتى؟

(٦) التحصينات

إذا ثبت صحة قبوله للمسيح، علينا أن نحصنه ضد الشكوك التى سوف يتعرض لها.. وهدفنا أن نرسخ إيمانه على أساس وعود الله فى الكتاب ونجنبه الاعتماد على المشاعر، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة حتى يصل هو بنفسه نتيجة لعمل الروح القدس فيه إلى الحق..

١- لو الشيطان حاول أن يشكك قائلاً: أنتَ لم تقبل المسيح ولكن كل ما حدث هو مجرد تأثيرات على مشاعرك، فماذا تقول له؟

[إذا لم يصل إلى الإجابة الصحيحة عليك أن تقوده إلى (رؤ ٣: ٢٠) وركز على أن من يفتح، يدخل المسيح فوراً.. فبناء على ذلك أنا فتحت والمسيح دخل..]

٢- لو فقدت شعور الفرح الذى تحس به الآن، فهل هذا دليل على عدم قبولك للمسيح؟

[قده إلى (يو ١: ١٢) والتركيز على حقيقة «الذين قبلوه» وليس الذين يشعرون..]

٣- لو صادفتك تجارب وحروب من الشيطان أو الخطايا القديمة، هل يفارقك المسيح؟

[قيادته إلى (مز ٣٧: ٢٣، ٢٤)... إذا سقط لا ينطرح لأن الرب مسند يده]

(٧) التوجيهات

١- وجهه إلى الاستماع إلى صوت أبيه فى الكتاب، أرشده إلى البدء فى إنجيل يوحنا، وقراءة جزء من الإصحاح يومياً، وأرشـــده إلى كيفية الاســـتفادة بأن يعرف ماذا قال الرب له من خلال ما قرأه.

٢- ثم أرشده إلى أن يكلم الله أباه بأن يحَّول ما خرج به من القراءة إلى صلاة.

(٨) إنهاء الجلسة

١- قدم له كتاب عهد جديد هدية، وأكتب له إهداء رقيق، وضع خطاً تحت الآيات (يو ١: ١٢، رؤ ٣: ٢٠).

٢- اتفق معه على موعد لقاء خلال ٤٨ ساعة.

حدد الزمان والمكان (الأفضل أن يكون فى بيته) وذلك للأسباب التالية:

❀ قد ينسى الموعد

❀ قد يخجل من الحضور إليك بعد تعرضه للشكوك أو التجارب.

❀ لتظهر مدى الاهتمام به.

❀ لتصبح بينك وبينه ألفة وصداقة.

❀ لتثبيت موقفه أمام أسرته.

❀ ربما تكون فرصة طيبة لافتقاد الأسرة والتأثير فيها.

٢- قدمه لقائد مجموعتك أو للأب الكاهن، ولذلك فوائد كثيرة:

❀ تثبيت قراره وهو يحكى ما قرره.

❀ ليعالج الأب الكاهن أو القائد النقاط التى يراها ضعيفة.

❀ ليتعرف على الأب الكاهن ليبدأ معه فى الاعتراف وممارسة سر التوبة.

❀ ليتأكد لنا صحة قراره وقبوله للمسيح.

٤- ودَّعه برقة وبكلمات مشجع، معبراً له عن سرورك بالتعرف عليه، وذكَّره بموعد زيارتك له.

الفصل الثانى

إرشادات للعمل الفردى

١- اعتمد على عمل الروح القدس وكن فى روح الصلاة.
٢- ثق فى وعد الله أنه يعطى فماً وحكمة.
٣- أطلب أن يخلصك الرب من الخوف من مواجهة الناس.
٤- دع عينيك مفتوحتين لاغتنام الفرصة.
٥- كن وديعاً ولطيفاً وبشوشاً.
٦- دعه يتابع معك الآيات فى الكتاب المقدس.

الفصل الثالث

تحفظات للعمل الفردى

١- لا تظهر نفسك أنك رابح نفوس (أخف سنارتك)
٢- لا تعمل مع أكثر من واحد فى الوقت الواحد.
٣- لاتعمل مع أحد من الجنس الآخر (خاصة الشباب).
٤- لا تعمل مع من هو أكبر منك سناً.
٥- لا تدخل فى مجادلات.

٦- لا تتكلم كل الوقت، دعه يتجاوب معك وكن مستمعاً طيباً.

٧- لا تيأس بسرعة مهما بدت الحالة ميئوس منها.

٨- لاتستخدم إلا الآيات كأساس، ولكن ليس بكثرة.

٩- احذر من أن تؤكد بنفسك أنه أصبح ابناً لله فهذا هو دور الروح القدس.

الباب الخامس

الإفتقـــــاد الكـــرازى

الفصل الأول : هـــدف الإفتقـــاد الكـــرازى.

الفصل الثانى: برنامـــج الزيـــارة الكرازيـــة.

الفصل الثالث: آداب الزيـــــارة الكرازيـــة.

الفصل الأول

هدف الإفتقاد الكرازى

من منطلق قول الرب: «اذهبوا إلى العالم أجمع، وإكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها.» (مـــر ١٦: ١٥)، يتحدد هدف الافتقـــاد المنزلى وهو الذهاب إلـــى الناس فى بيوتهم ومتاجرهم ومحال أعمالهم بهدف الكرازة لهم وتوصيل بشارة الإنجيل لقلوبهم ليقبلوا الرب.

وإلـــى جوار هذا الهدف الأساســـى للافتقاد، يمكن تحقيق بعـــض الأهداف الجانبية مثل:

١- عمل حصر للأسر المسيحية لعمل سجلات العضوية الكنسية.

٢- دعوة الناس إلى الكنيسة والاجتماعات الروحية.

٣- اكتشاف المشاكل الأسرية وتقصيرات الناس فى تعميد أولادهم.. إلخ.

هذه الأهداف وغيرها ينبغي أن لا تطغى على الهدف الأساسى من الافتقاد ولا تحل محله. فيجب أن يكون واضحاً أمام الخدام أن هدفهم الرئيسى هو توصيل البشارة المفرحة إلى النفوس بأن الرب يســـوع المسيح يحبهم وقد جاء مصالحاً العالم مع الآب القدوس، وأنه على الباب يقرع يبغى الدخول إلى قلب من يســـمع ويفتح لتبدأ عشرة مباركة معه.

الفصل الثانى

برنامج الزيارة الكرازية

أولاً: التعارف

١- بعد قرع الباب يســـلم الخادم لمن يفتح له بطاقة مطبوع عليها اسم الكنيسة، والهدف من الزيارة (أى الافتقاد الروحى).

٢- بعد أن يســـمح له بالدخول يقدم نفسه كخادم بالكنيسة، مرسل للسؤال عنهم ولقراءة الإنجيل.

ثانياً: تقديم الرسالة

١- يستأذن فى إمكانية قراءة جزء من الكتاب المقدس.

٢- ويفضل أن يكون هذا الجزء من العهد الجديد.

٣- ويستحسن أن يطلب منهم أن يتابعوه فى إنجيلهم.

٤- بعد القراءة يقدم الرســـالة التى تدرب عليها، وهـــى عبارة عن عظة موجزة لمدة ١٠ دقائق.

٥- يفضل أن تكون العظة مطبوعة حتى يتركها الخادم فى المنزل عقب الزيارة.

٦- يحسن أن تكون مع الخادم استمارة عضوية كنسية ليملأها.

٧- ثم فى نهاية الجلسة يدعوهم لحضور الكنيسة والاجتماعات فى الكنيسة.

ثالثاً: الصلاة

يختم الزيارة بصلاة مركزة قصيرة تشمل:

١- طلبات تتعلق بموضوع الرسالة التى قدمها.

٢- طلبات لأجل البيت للبركة.

٣- طلبات لأجل المرضى الذين فى البيت (إن وجدوا).

الفصل الثالث

آداب الإفتقاد الكرازى

١) إقرع الباب بلطف أو دق الجرس مرة واحدة، ثم إنتظر برهة وكرر الدقة. وإحذر من إستمرار الضغط على زر الجرس حتى لا تحدث إزعاجاً لأهل البيت فينعكس ذلك على رفضهم للزيارة أو ترك إنطباع غير لطيف.

٢) لا تقف فى فتحة الباب، بل إلى جانبه ولكن ليس بعيداً.

٣) قدم تحية بشوشة (سلام لكم)

٤) قدم بطاقة الكنيسة، وأنك خادم بها.

٥) اذكر هدف زيارتك أنها للإفتقاد الروحى.

٦) انتظر حتى يدعوك للدخول، ولا تقحم نفسك.

٧) إذا دعيت للدخول ن فسر خلف من دعاك ولا تتقدمه.

٨) اتبعه حتى تصل إلى المكان الذى يرشدك إليه للجلوس فيه.

٩) لا تحملق حولك بدافع حب الاستطلاع.

١٠) لا تكن فضولياً، ولا تكثر من الأسئلة لمعرفة أسرارهم.

١١) لا تكن ثرثاراً فى حديثك ن ولاتكن صامتاً مملاً.

١٢) اســـأل بلطف عن أفراد الأســـرة كأب أو كأخ، فأنت تمثل الكنيسة، فلا تتحرج من السؤال.

١٣) استأذن قبل أن تقرأ الإنجيل، وقبل الصلاة أن تأخذ البيانات.

١٤) لا تحرج أحداً بكلامك وبأسئلتك، بل كن حكيماً لطيفاً.

١٥) احترم رأى الغير، ولا تسفه رأى أحد، بل قل رأى الكتاب دون نقد لرأى الآخرين.

١٦) لا تعلق كثيراً على أخطاء محدثك، فأنت لست معلماً بل كارزاً.

١٧) احذر من الاغتياب، ومسك السيرة ونقد الآخرين لأن هذا معثر.

١٨) اكسب صداقتهم، ومحبتهم، ولكن إحذر من أن تجذبهم إليك، وليس للرب.

١٩) احذر أن تحمل بكل تيارات الأحاديث، فتنساق فى المناقشات بحسب هولهم وتبتعد عن هدف الإفتقاد وهو توصيل المسيح للقلوب. فتفادى المناقشات الجانبية، لا تردع محدثك بعنف، بل إكتف بإبتسامة رقيقة، وعدم تعليق، وإذا سُئلت وطلب منك إجابة فيمكنك أن تستأذنهم فى إرجاء الإجابة حتى بعد الإنتهاء من قراءة الإنجيل.

٢٠) لا تنتظر مدحاً أو تقديراً من أحد، ولا تتضايق إذا لم يقدروك، بل شـــجع أنت كل

فرد، وإمتدح التصرفات الطيبة والكلمات الصائبة.

٢١) إشرب مما يقدم لكَ على قدر طاقتك، ولاحظ آداب الشرب أو الأكل (فمثلاً لاتُحدث صوتاً ولا تتجشأ.. إلخ)

٢٢) إحذر من العادات السيئة كالبصق على الأرض أو التمخط أو التنحم بطريقة غير مهذبة.. أو مسح الشفتين بأصابع اليد أو وضع الأصبع فى الأنف، والأفضل أن تستخدم منديلاً.

٢٣) أهتم بأن تترك أثراً طيباً فى المنزل، وإنطباعاً مريحاً، فذلك يؤثر على نظرة الناس للكنيسة وخدامها.

٢٤) تصرفاتك مع الخادم الآخر يجب أن تكون بطريقة مهذبة.

٢٥) فى حالة رفض الزيارة أترك العظة المطبوعة وأترك مواعيد الإجتماعات ثم السؤال عن إمكانية موعد آخر للزيارة.

الباب السادس

الكـــــتابات الكـــرازية

الفصـــــــــل الأول : فـــن الكـــــــتابـــة.

الفصـــــل الثـــــانى : المقـــــــــــال.

الفصـــــل الثالـــــث : القصـــــة القصـيرة.

الفصـــــل الرابـــــــع : النبـــــــــــــذات.

الفصـــــل الخـــامس : الرســـائل الشخصية.

الفصـــــل الســـادس : الكُتُـــــــــــــب.

الفصل الأول

فـــــن الكـــتابة

أولاً : أهميــة الكتابــة **ثانياً : مؤهـــلاتهـــا**
ثالثاً : طريقتهـــــــا **رابعاً : استعداداتهـــا**
خامساً : تكتيكهـــــا **سادساً : شـــروطها**
سابعاً : أقســـــامها

أولاً: أهمية الكتابة

١- إن الكتابة من أقوى وسائل النشر فتدوين الكتاب المقدس ساعد على نشره فى أرداء العالم، وبكل اللغات.

٢- من أقوى عوامل البقاء: فالكتاب المقدس وأقوال الآباء القديسين قد حُفظت لنا وبقيت مع الزمان لتدوينها.

٣- سهولة وصولها إلى الإنسان حيث يوجد.

٤- وهى فى متناول يده وقتما يريد.

٥- تتيح للإنسان أن يتأمل فيها بعمق.

٦- لها تأثيرها الخاص فى الإنســـان، إذ من المعروف أنـــه يتبنى الأفكار التى يقرأها، فالكلمة المكتوبة أكثر اقناعاً من الكلمة المسموعة.

ثانياً: مؤهلات الكتابة

١- عمق فى التفكير: أى التأمل فى الحقائق الكتابية والبلوغ إلى فكر المسيح (١ كو ٢: ١٦) ووضوح هذه الأفكار فى ذهن المؤلف.

٢- قدرة على التفســـير: أى القدرة على تحليل الأحداث وترتيب الأفكار وربطها منطقياً ربطاً معقولاً.

٣- إمكانيـــة للتصوير: أى توضيح الأفكار بتشـــبيهات ملموســـة مقنعة من واقع الحياة (إقناع وإمتاع).

٤- سلاسة فى التعبير: أى القدرة على استخدام الألفاظ.

ثالثاً: طريقة الكتابة

١- اختيار الموضوع: لا تبدأ الكتابة إلا بعد تحديد الموضوع واتضاح الفكرة الأساسية.

٢- جمع المواد: ثم تبدأ مرحلة تجميع المعلومات عن الموضوع، استخدم الكتاب المقدس، وفهرس الآيات، وكتب تفاسير وكتب روحية.. إلخ

٣- أدوات الكتابة: إقدم على الكتابة بلا خوف، فالخوف من اســـتخدام أدوات الكتابة هو الفارق بين الصانع الماهر والصانع الغشيم، وأدوات الكتابة هى:

أ – **الألفاظ:** أى الكلمات التى تعبر عن الأفكار، ويجب مرعاة:

❀ الاقتصاد فى اللفظ: أى أستخدم كلمة عوض عبارة.

❀ بساطة اللفظ.

❀ الألفاظ المألوفة: وتستخدم الألفاظ:

✿ لتعبر عن فكرة.

✿ لتبين حادثة.

✿ لتخلق صورة.

✿ لتوقظ عاطفة أو إحساساً.

ب– **الجُمل:** وهى مكونة من مجموعة الكلمات لتعبر عن فكرة.

ويحسن أن يراعى فى الجملة:

❀ التنوع بين الطول والقصر.

❀ استعمل الجملة الفعلية أكثر من الأسمية (الله يحبك).

❀ الجملة الواحدة نعبر عن فكرة واحدة.

جـ– **الفقرات:** وتشتمل على عدة جمل.. ويراعى فيها:

❀ قد تشتمل الفقرة الواحدة على عدة أفكار.

❀ تبدأ كل فقرة بسطر جديد وبفكرة جديدة.

❀ استعمل الأفعال المبنية للمعلوم وليس للمجهول.

رابعاً: الاستعداد للكتابة

١- جمع المواد والمعلومات المتعلقة بالموضوع.

٢- التامل والتفكير كلياً فيها.

٣- تحديد النقاط الرئيسية أى عناضر الموضوع.

٤- تعيين التفاصيل لكل عنصر.

٥- كتابة خلاصة منسقة فى نقاط لتساعد على صياغة المادة بطريقة منطقية.

خامساً: تكتيك الكتابة

١- يمكـــن البدء بالفكرة العامة التى يريد إبرازها ثم يتبع ذلك بالحقائق والوقائع التى تؤيد الفكرة (مثل العظة).

٢- وهنـــاك من يفضلون أن يبـــدأوا ببعض الحقائق أو الوقائع ويصلون منها إلى الفكرة العامة.

سادساً: شروط الكتابة

١) **الوحدة والانســـجام:** ويتحقق ذلك بأن تكون كل فكرة متصلة ومنسجمة مع الهدف، وأن تستبعد المعلومات التى ليس لها علاقة بالموضوع. كما أن الوحدة تتحقق أيضاً فى الجملة الواحدة حين تعبر عن فكرة واحدة.. وتتم الوحدة فى الفقرة بالتركيز حول فكـــرة محورية أى عنصر واحد من عناصر الموضوع، والوحدة فى الموضوع الواحد تتحقق بأن يعالج قصداً رئيسياً واحداً.

٢) **الترابط والتلاحم:** ويتم ذلك بتنسيق الأفكار منطقياً وبط الأفكار بعضها ببعض بنظام والتحام.

٣) **التشـــديد والتوكيد:** توجد بعض الأفكار أكثر أهمية من غيرها، لذلك ينبغى التشديد عليها وتوكيدها، إما بتكرار بعض الألفاظ الهامة، أو بالتعبير عن الفكرة نفسها بألفاظ أخرى، أو بوضع ســـطر تحتها، أو كتابتها بحروف ثقيلة، أو وضع علامة استفهام أو تعجب فى نهايتها.

سابعاً: أقسام الكتابة

١- المقدمة:

❀ يجب أن تكون جذابة لتسترعى إنتباه القارئ.

❀ وهى تقود إلى الموضوع تدريجياً.

❀ يحســـن أن تبدأ بحادثة إنسانية شيقة، أو اقتباس من أقوال مشهورة أو عبارة قوية أو تشبيه بليغ.

❀ إذا وجدت صعوبة فى صياغتها تترك لحين الإنتهاء من الموضوع.

٢- الجسم:

❀ يتكـــون من ثلاثة عناصر أو أكثر (كالعظـــة)، وكل عنصر وحدة قائمة بذاتها، ومرتبطة ببقية العناصر.

❀ ويحسن أن تضع أمامك ملخصاً لكل عنصر وتفاصيله الفرعية.

❀ كل عنصر يُبنى كالآتى:

✿ عنوان العنصر.

✿ شرحه وتفسيره.

✿ آيات توضحه وتؤكده.

✿ قصص من الكتاب المقدس.

✿ قصص وتشبيهات من الواقع الملموس.

✿ أسئلة تطبيقية (كالعظة)

٣- الخاتمة:

❀ ينبغى أن تكون فقرة قوية

❀ تلخص الموضوع كله.

❀ تترك فى نفس القارئ الانطباعة التى يريدها الكاتب.

❀ تدخل فى نفس القارئ الرضا والســـرور فى نهاية الموضوع، فالإنســـان بطبيعته يذكر آخر ما يقرأه.

الفصل الثانى

المقـــــال الكـــــرازى

أولاً : هدفــه. **ثانياً : حجمه.** **ثالثاً : مصادره.**

رابعاً : أنواعه. **خامساً : اختياره.** **سادساً : تخطيطه.**

سابعاً : أسلوبه. **ثامناً : أقسامه.** **تاسعاً : معاييره.**

أولاً: هدف المقال

١- الإعلام، والتعريف بحقائق لتوصيلها إلى القارئ.

٢- تحريك القارئ ليعمل شيئاً.

ثانياً: حجم المقال

١- تحتوى الصفحة العادية فى المجلة على حوالى ٢٥٠ كلمة.

٢- وحجم المقال المعتاد من ٣ – ٥ صفحات.

٣- فيكون عدد الكلمات المطلوبة حوالى ٧٥٠ – ١٢٥٠ كلمة.

ثالثاً: مصدر الأفكار

١- الملاحظة الدقيقة. ٢- حادثة معينة.

٣- حديث مع الناس. ٤- كلمة عابرة.

٥- مشكلة. ٦- عادات متبعة

هذا بالإضافة إلى المصدر الرئيسي وهو آيات الكتاب المقدس.

رابعاً: أنواع المقالات

١- مقال كرازى ٢- مقال تعبدى ٣- تفسيرى
٤- جدلى ٥- سيَّر أشخاص ٦- اعترافات
٧- تاريخى ٨- قصة.

خامساً: إختيار الموضوع

١- قبل بدء الكتابة، اسأل نفسك:
٢- ماذا أكتب؟ حتى تعرف الموضوع الذى تكتبه.
٣- لماذا أكتب؟ حتى تعرف الهدف الذى تريد أن تحققه.
٤- لمن أكتب؟ حتى تعرف الأسلوب الذى تكتب به حسب ثقافة القارئ.

سادساً: تخطيط المقال

١- إختيار الموضوع.
٢- جمع المعلومات.
٣- تحديد زاوية الكتاب أى جانب الموضوع المراد معالجته.
٤- كتابة أقسام الموضوع أى عناصره.
٥- كتابة ملخص كخريطة توضيحية: العناصر، والتفاصيل الفرعية.
٦- إعطاء عنوان جذاب، مركز، إيجابى للمقال.
٧- يمكن كتابة عنوان آخر على السطر الثانى لوصف مادة المقال وتشويق القارئ.

سابعاً: أسلوب المقال

١- عبارات يفهمها القارئ: وجمل قصيرة واضحة.
٢- تشبيهات وصور فكرية: «أنظروا طيور السماء...»
٣- بعض القصص القصيرة.
٤- الترابط والتسلسل المنطقى بين الأفكار.

ثامناً: أقسام المقال

(١) المقدمة

أ- تلخيص لفكرة المقال ب- أو عبارة جذابة

جـ- إقتباس لقول مشهور د- تشبيه قوى

هـ- سؤال: هل تريد أن تعرف.. و- قصة قصيرة

ز- حديث مباشر: إذا أردت.. (تجنب الإطالة فى المقدمة..)

(٢) الجسم:

أ- مكون من فقرات، كل فقرة تحمل فكرة.

ب- طَعمهُ بآيات، وإقتباسات، وتشبيهات، وقصص، وأمثال..

جـ- أكتب هيكلاً ملخصاً للمقال قبل بدء الكتابة ليسهل التعبير.

د- يراعى وحدة المقال، تسلسل أفكاره، وترابطها منطقياً، والتشديد على الأمور الهامة، والتوازن بين العناصر.

(٣) الخاتمة

أ- تلخيص المقال.

ب- حدث القارئ على فعل ما توجهه إليه، أى أخذ قرار.

تاسعاً: معايير المقال

بعد كتابة المقال راجعه على المقاييس التالية:

١- هل يناسب المقال روح المجلة؟

٢- هل حققت الهدف من المقال؟

٣- هل أبرزت ما تريد أن تبرزه؟

٤- هل هناك وحدة فى المقال؟

٥- هل هناك تسلسل منطقى للأفكار؟

٦- هل هناك ترابط بين الأفكار؟
٧- هل راعيت سلاسة الانتقال من فكرة إلى أخرى؟
٨- هل هناك كلمات زائدة يجب أن تُحذف؟
٩- هل هناك أفكار زائدة يجب أن تُحذف؟
١٠- هل هناك أمور ناقصة تحتاج إلى استكمال أو إضافة؟
١١- هل تحتاج أن تغير بعض الألفاظ أو العبارات؟
١٢- هل المقدمة جذابة؟ والخاتمة حاسمة؟
١٣- هل المقال قوى ومؤثر؟

الفصل الثالث

القصة الكرازية القصيرة

أولاً : أهميتـــها. **ثانياً: أنواعـــها.** **ثالثاً: إستعدادتها.**
رابعاً : حبكـــتها. **خامساً: مصادرها.** **سادساً: كتابتـها.**
سابعاً : الشخصيات. **ثامناً: الحـــوار.** **تاسعاً: العاطـفة.**
عاشراً : الخلاصـــة.

أولاً: أهمية القصة

خير وسيلة فى الكتابة لتلقين درس أو نقل فكرة.
١- تستغرق فترة زمنية وجيزة.
٢- تتحدث عم أمور مشوقة، وأحداث غير عادية.
٣- أكثر الشخصيات فيها يفعلون شيئاً طول الوقت فيجذب القارئ للقصة.
٤- عند الإنسان ميل طبيعى للشغف بالحكايات.

٥- تثير الأذهان، وتحرك العواطف، المحبة – التعاطف... إلخ

ثانياً: أنواع القصة

١- الحدوتة : حادثة شخصية تستغرق أقل من ٢٠٠ كلمة.

٢- الأقصوصة : القصة الصغيرة من ٢٥٠٠ – ٤٠٠٠ كلمة.

٣- الرواية الصغيرة : من ٥٠٠٠ – ٢٥٠٠ كلمة.

٤- الرواية الكبيرة : أكثر من ٢٥٠٠٠ كلمة.

ثالثاً: الإستعداد للكتابة

١- القراءة الكثيرة فى كتب القصص.

٢- الرغبة فى كتابة قصة مشوقة.

٣- معرفة هدف القصة.

٤- اختيار الشخصيات اختياراً موفقاً.

٥- يتدرب على كتابة حوار ثنائى.

٦- يحبك فكرة مثيرة.

رابعاً: حبكة القصة

١- الحبكة هى الإطار الذى تتماسك فيه أجزاء القصة وعناصرها.

٢- تتركز القصة حول موضوع معين هو العمود الفقرى للقصة.

٣- موضوع القصة (الفكرة الأساسية) يجب أن تكون بسيطة، بحيث يمكن تلخيصها فى عبارة واحدة.

٤- يحسن قبل البدء فى الكتابة تلخيص القصة فى ٥٠ كلمة تشمل الشخصيات، والأفكار الرئيسية بترتيب حدوثها.

٥- مراعاة الوحدة والتماسك.

٦- توضيح المشكلة الرئيسية فى صيغ بسيطة واضحة.

٧- المواقف المتنوعة، والمشاكل، وتنشأ من حوادث الحياة.

٨- وضوح المادة، وتكون ذات قيمة شاملة.
٩- أن تكون القصة ذات نزاع فكرى جدير بالتفكير والتطبيق.

خامساً: مصادر القصة

١- الإختبارات الشخصية.
٢- حوادث الصحف.
٣- مشاكل الناس.

سادساً: كتابة القصة

(أ) المقدمة

١- هى أهم جزء.
٢- يجب أن تكون مناسبة للموضوع.
٣- فى المقدمة يُوضح وضع القصة العام، ويشـــرح ما يتعلق بها: أين؟ ومتى؟ وكيف بدأت القصة؟ (بتوضيح اليوم والساعة وفصل السنة التى وقعت فيها الأحداث).

(ب) جسم القصة

١- بعد المقدمة التى تمثل المشهد الأول فى مسرحية تتوالى الأحداث فى تطور تدريجى
٢- تقديم الشخصيات الهامة فى القصة.
٣- تقديم النزاع الذى تدور حوله القصة.
٤- يقـــول البعض أنه بعد ٣٠٠ كلمة يجب أن تتكون لدى القارئ، فكرة واضحة عن البطل، والنزاع الرئيسى.
٥- توضيح كيفية محاولة البطل لحل مشكلته.
٦- فالنزاع هو جسم القصة.
٧- جعل القارئ يشارك شخصيات القصة، ويشاركهم صعابهم وحلولهم.
٨- ثم يســـير بســـرعة فى إبراز الحبكة القصصية، فيقدم للقـــارئ كل الحقائق والوقائع التى يحتاج إليها لا أكثر ولا أقل..

٩- يحرص الكاتب على أن يبقى القارئ دائماً فى حالة تساؤل: ترى ماذا يحدث بعد ذلك؟

١٠- يحرص على أن يجعل قصته مثيرة فى كل أطوارها إلى أن يبلغ الذروة، أى طور القرار النهائى.

(جـ) الخاتمة

١- ذات أهمية قصوى.

٢- مشبعة للقارئ.

٣- موحية بأن المشكلة قد أنحلت بطريقة منطقية معقولة.

٤- وأن الوعود التى قطعها البطل على نفسه فى المقدمة قد تمت كلها.

٥- لا يليق أن يحل مشكلة البطل بحادثة مفاجئة أو معجزة مبهرة.

سابعاً: الشخصيات

١- أفضل الشخصيات هى المنتقاة من واقع الحياة.

٢- اختيار الشخصيات المعروفة وليس من الطبقات التى لايُعرف عنها شيئاً كالملوك..

٣- عدم تزاحم الشخصيات.

٤- لابد أن يكون لكل شخصية دور هام فى تطور القصة وتسلسل أحداثها.

٥- معرفة أدق التفصيلات عن كل شخصية فى القصة من جهة: الطول، الوزن، لون العينين، الشعر، طريقة الكلام، الهوايات، طريقة المعيشة، الإتجاهات الدينية، الحالة الإجتماعية (متزوج، أعزب، أرمل) أسرته، تربيته، مزاجه..

على أنه لا يشترط تقديم كل هذه المعلومات فى القصة، بل يكتفى بالتفاصيل التى ترسمه للقارئ بوضوح.

٦- ترك بعض الصفات التى يستنبطها القارئ بخياله.

٧- الكاتب الناجح يعرف كيف يصف لقرائه مثلاً أن بطل قصته رجل طيب إذ يجعله يتصرف وفق هذه الصفات ويتكلم بما يثبت ذلك، ويجعل الآخرين يتحدثون عنه بهذا المعنى.

٨- الشـــخصية الأساســـية فى القصة يجب أن تتميز ببعض الصفات البارزة وقد تكون متناقضة فى بعض الأحيان ن كأن يكون كريماً على أقربائه مقتراً على مستخدميه.

٩- قــد يكتب عــدة صفحات فى وصف شــخصياته قبل أن يبدأ فى ســرد الحوادث الهامة.

١٠- تسمية الشخصيات:

أ – يراعى أن تكون الأسماء شيقة وغير مألوفة دون أن تكون نابية.

ب- مصادر الأسماء: المجلات – الصحف – دليل التليفونات.

جـ – يجب أن تكون أسماء القصة متشابهة ولا تبدأ بحرف واحد لتفادى الربكة.

د – لكل عصر «موضة» أسماء وكذلك لكل بيئة ولكل دولة.

هـ- مطابقة الاســم للشــخصية: القاســى، الرقيق، الضخم.. (لأن الأسماء مفاتيح الشخصيات..)

ثامناً: الحوار (المحادثات)

١- الحوار يخلق حياة وروحاً للقصة.

٢- من الحوار يمكن استكشاف خصال الشخصية.

٣- يمكــن التدرب على الحوار بتصور ثلاثة أشــخاص يصفــون حادثاً واحداً (وصف حريق: على لسان صبى فى سن الثامنة ورجل شرطة، وكناس شارع).

٤- استخدم صيغة المتكلم فى الحوار (أعطني لأشرب).

٥- مراعــاة لهجة الحديث مع الظروف النفســية مثل ضغط الحــوادث أو الطمأنينة أو الغضب أو الإبتهاج، فيجب صياغة الأقوال الملائمة لكل حالة.

٦- أحاديث المتكلمين يجب أن تكون: قصيرة – سريعة – مرتبطة بما سبقها من أقوال

تاسعاً: العاطفة

١- مــن أهم الأهداف التى يرمى إليها كاتب القصة إحساســات وعواطف القارئ، بينما يستهدف كاتب المقال إيقاظ عقله..

٢- العواطف التى يعمل على إيقاظها هى:

أ – الحب. ب – الكراهية للخطية.

جـ – الحزن. د – الخوف من الجحيم.

عاشراً: الخلاصة

١- يجب الإهتمام بالألفاظ، إذ تتوقف عليها القصة من جهة أركانها:

أ – الحبـــكة　　ب – المقدمة (الاستهلال)

جـ – الصياغة　　د – الأشخاص

هـ – العواطف　　و – الخاتمة

٢- كما يجب الإهتمام بالأسلوب الفنى إذ تتوقف عليه القصة من جهة:

أ – الوضوح　　ب – الإمتاع

جـ – الإقناع　　د – القوة

الفصل الرابع

النبـــذات الكـــرازية

أولاً: أهميتها　　**ثانياً: كتابتها**

ثالثاً: إخراجها　　**رابعاً: توزيعها**

أولاً: أهميتها

١- تشـــبه النبذات فـــى أهميتها مطبوعات الدعاية للأدويـــة إذ تلفت النظر إلى إحتياج الإنسان إلى دواء الروح.

٢- صغر حجم النبذة يشـــجع على قراءتها، فالإنسان العصرى العادى يميل إلى القراءة السريعة المركزة.

٣- وصول النبذة إلى الإنســـان حيث يوجد توفر عليه مشـــقة الإنتقال لســـماع بشـــارة الإنجيل.

ثانياً: كتابتها

١- يمكن أن تكتب النبذة على غرار كتابة المقال:

أ) مقدمة: موجزة وجذابة.
ب) جسم الموضوع مقسماً إلى عناصر.
جـ) خاتمة قوية موحية بأخذ قرار.

٢- ويمكن أن تكتب قصة قصيرة شيقة هادفة.
٣- وعموماً يلزم أن تكون كلماتها مركزة واضحة مفهومة.
٤- كما يجب أن يكون عنوانها مركزاً وجذاباً.
٥- ينبغـــى أن يكون حجمها معقولاً يتـــراوح من صفحة إلى ثلاث صفحات من القطع الصغيرة، أى من ١٥٠ – ٤٥٠ كلمة على أن تخصص الصفحة الباقية لعنوان النبذة فيكون إجمالى عدد صفاحتها غايته ٤ صفحات.

ثالثاً: إخراجها

١- يجب أن يكون إخراج النبذة جذاباً حتى تشد إنتباه القارئ وتكسب إحترامه، وإلا كان نصيبها سلة المهملات، دون قراءتها.
٢- كما يجب أن تُطبع على ورق فاخر يليق بقيمة الرسالة وجلال كلمة الله.
٣- وتكتب بخط واضح.
٤- وتزود ببعض الرسومات أو الصور المعبرة.
٥- ويُراعى عدم تكديس الكلام وحشوه بحجة إعطاء جرعة أكبر بل على العكس النبذات ينبغي أن تكون جرعتها بسيطة لسهولة هضمها، فهى كالسندوتش السريع.
٦- يُراعى تنسيق الكلام ليكون مريحاً للعين وتترك مساحات فارغة مناسبة.
٧- يحســـن ترقيم عناصر الموضوع لسهولة الوصول إليها أو وضع عناوين جانبية لكل عنصر.
٨- ينبغي الاهتمام بإبراز عنوان الكنيسة وصندوق البريد إن وجد، حتى إذا أراد القارئ أن يبدأ حياة التوبة، يسهل عليه الوصول للكنيسة أو الاتصال بها.

رابعاً: توزيعها

١- يُمكن توزيع النبذات على أبواب الكنائس وفى الاجتماعات.
٢- وفى المحلات أو الصيدليات أو المستشفيات أو عيادات الأطباء.
٣- فى الافتقاد المنزلي وللجيران والأصدقاء.
٤- بالمراسلات.

الفصل الخامس

الرسائل الشخصية (SMS)

أولاً: أهميتها. **ثانياً: أقسامها.**

ثالثاً: أمور يجب مراعاتها. **رابعاً: ملحوظات.**

أولاً: أهميتها

١- لكونها رسالة شخصية أى مكتوبة على المحمول أو شات، فإنه يعتز بها اعتزازاً كبيراً.

٢- ولكونها من صديق أو قريب عزيز، فإن لها وقعاً خاصاً وإهتماماً شديداً.

٣- ولذلك فإنه يقرأها كلمة كلمة. ولابد أن يقرأها كلها، ولا يلقيها قبل أن ينتهى منها، كما قد يحدث فى النبذات.

٤- ويجد نفسه متفاعلاً مع الكلام.. لذلك يهتم فى غالب الأحيان أن رداً عليها.

ثانياً: أقسامها

(١) المدخل: (أو الإستهلال)

أ – تحية: مثلاً: نعمة لك وسلام،

ب – تمهيد: يمكن أن تكتب له عن أن بعض الآيات تشغلك الآن منها: كذا وكذا... وأنك تريد مشاركته فيها..

(٢) جسم الرسالة: تقدم رسالة الإنجيل من منطلق الآية أو الآيات التى ذكرتها، بالتركيز على:

أ – محبة الله الأزلية لنا.

ب – انشغالنا بأمور العالم وانفصالنا عن الله.

ج – نعمة المسيح ومجيئه إلينا ليعيد العلاقة.

د – تجاوبنا نحن مع المسيح وكيفيته.

(٣) الخاتمة

أ – حث على التفكير فى هذا الأمر.

ب– تشجيع على أخذ خطوة أو قرار.

ج– طلب الصلاة من أجلك.

د– سلام له ولأفراد أسرته.

هـ– أذكر له أنك تنتظر رداً منه.

ثالثاً: أمور يجب مراعاتها

١- يجب أن يكون الكلام دقيقاً، لأنها رسالة شخصية، فربما يتدخل الشيطان لتأويل بعض الألفاظ، فتأتى بنتائج عكسية.

٢- يراعى الذوق واللطف.

٣- لا تُظهر نفسك أنك تعظه ن بل ادخل نفسك فى الكلام أنك أيضاً محتاج إلى النعمة، وإنك انشغلت عن الرب وكثيراً ما تنساه... (أى كن متواضعاً لا معلماً)

٤- إعتن بالخط ليكون واضحاً يُقرأ.

٥- لتكن كلماتك بسيطة ن والجمل قصيرة، والأسلوب عادى بلا تأنق.

٦- ينبغى أن لا تزيد الرسالة عن صفحة أو اثنتين على الأكثر.

٧- لا داعى لكثرة الآيات.

٨- لا داعى للقصص، فهى تأخذ مساحة كبيرة من الكلام.

رابعاً: ملحوظات

١- يمكن إرسال نبذة مع الخطاب، على أنها أعجبتك وتريد أن يشاركك فى قراءاتها.

٢- يمكن استغلال مناسبات الأعياد لإرسال كروت وبطاقات مكتوب آيات هادفة عن محبة الله، ونعمة المسيح، واحتياجاتنا.

٣- كتابة عنوانك بالتفصيل فى الخطاب من الداخل وعلى المظروف حتى يرد فى حالة عدم وصوله.

الفصل السادس

الكـــــتب الكـــــرازية

أولاً: الإعداد للكتابة **ثانياً: الكتابة**

أولاً: الإعداد للكتابة

قبل أن نبدأ فى الكتابة نفسها يلزمنا أن نقوم ببعض الأمور الضرورية لتسهيل عملية الكتابة.

١- تحديد الموضوع مبدئياً:

يجب أن يتعرف الكاتب على الموضوعات التى تستحق الكتابة فيختار موضوعاً منها بعد أن يسأل نفسه بهذه الأسئلة:

أ – هل يستحق الموضوع الجهد الذى سيُبذل فى كتابته؟

ب– هل يمكن أن يكتب كتاب فى هذا الموضوع؟

ج– هل يمكننى أن أكتب هذا الموضوع؟

د– هل هذا الموضوع يشغل تفكيرى؟ وهل أنا مقتنع به؟

فبعد الإجابة على هذه الأسئلة يمكن تحديد الموضوع.

٢- إعداد المراجع :

أ– دوائر المعارف.. يجب الاســتعانة بالمواقع التى تركز على الموضوع أو البحث فى موقع google.

ب– فهرس آيات الكتاب المقدس.

ج– فهرس مواضيع الكتاب المقدس.

هـ- كتب التفاسير.

و- كتب تبحث فى الموضوع.

٣- الإلمام بالموضوع:

يبدأ فى القراءة حول الموضوع ليلم به إلمامه سـريعة حتى يتمكن من وضع تبويب مبدئي للكتاب.

٤- التبويب المبدئى: (وضع خطة للكتاب)

أ - وضع عنوان لموضوع الكتاب.

ب- بيان العناصر الرئيسية للموضوع، وكل عنصر يفرز له باب من الكتاب.

ج- يقسم كل عنصر إلى أقسام فرعية، يخصص لكل قسم فصلاً من الباب.

ويعد دوسـيه Loose Leaf ويقسم إلى عدة أقسام بحسـب أبواب وفصول الكتاب.. حتى يسجل به المادة التى يجمعها أثناء القراءة الشاملة عن الموضوع.

٥- جمع المادة:

بعد الإنتهاء من التبويب المبدئى وإعداد الدوسـيه يبدأ فى قراءة المراجع، وكلما وجد معلومة تفيد فى موضوعه، كتبها فى الفصل أو الباب الخاص بها فى الدوسيه، حتى ينتهى من القراءة.

٦- فرز المادة

بعد الإنتهاء من القراءة وجمع المادة، يبدأ فى فرز ما جمعه ليختار المطلوب والذى له علاقة وثيقة بموضوعه، ويستغنى عن الباقى.

٧- التبويب النهائى

بعـد الإنتهاء من تقييم المادة وفرزهـا، وإنتقاء المطلوب منها. يبدأ فى إعادة ترتيب هذه المادة بحسب ما تجمع لديه من معلومات وافيه عن الموضوع، وربما يستلزم ذلك تغيير فى الخطة المبدئية للكتاب، فيضع تبويباً جديداً له..

ثانياً: الكتابة

بعد الإنتهاء من مرحلة الإعداد للكتابة، ووضع الخطة النهائية يسـهل عليه التعبير

عن هذه الأفكار بالكتابة، وعليه أن يراعى بعض الأمور الجوهرية الآتية:

١) مراعاة الأسلوب:

يجب أن يكون أسـلوب الكتابة جميلاً، واضحاً مفهوماً، ولكى يتحقق ذلك، علينا أن نراعى:

أ – إختيـار الكلمات: فتكون معبرة عن المعنى المـراد توضيحه، فتختار الكلمات المفهومة، البسيطة، الجذابة.

ب – تركيب الجمل: فتُكتب الجملة بأقل ما يمكن من الكلمات.. ولا مانع من السجع إذا كان طبيعياً غير متكلف، والجمل البسيطة والرقيقة تُيف جمالاً للأسلوب.

ج– تكامـل الفقرات: الفقرة مجموعة من الجمل لإبراز معنى واحد ن أو شـرح فكرة واحدة.. وينبغى أن يراعى تسلسل الفقرات منطقياً، كما يجب أن يكون بين الفقرات ترابط وتلاحم.

وتُكتب كل فقرة فى سـطر جديد بعد ترك مسـافة للداخل حتى تبدو للنظر أنها فقرة جديدة..

٢) مراعاة النظام فى التقسيم

فإذا قسم نقطة رئيسية فى فصل من الكتاب إلى نقاط فرعية، وهذه النقاط الفرعية إلأى نقاط أخرى تفصيلية، فيحسـن أن يستخدم «أولاً ن ثانياً، وثالثاً...» للنقاط الرئيسية، وأرقام ١ ن ٢، ٣،.. للنقاط الفرعية، وحروف أ، ب، جـ.. للنقاط التفصيلية.

ويراعى ترك مسافات للداخل مع كل تفريع.

مثال:

أولاً:.....

.....(١)

أ –.....

ب–.....

.....(٢)

أ -.....

ب-.....

ثانياً:.....

(١).....

أ-.....

ب-.....

٣) مراعاة القواعد النحوية والإملائية:

ينبغى أن يُراعى الكاتب سلامة قواعد اللغة المختلفة من رفع ونصب وجر وجزم، وإسناد، وتذكير وتأنيث... إلخ

كذلك يجب مراعاة قواعد الإملاء.

وإذا لم يكن الكاتب متمكناً من قواعد النحو والصرف والإملاء. فيحسن أن يعرض الكتاب على من يجيدها ليقوم بتصحيح ما يجده من أخطاء.

٤) كتابة المقدمات والخاتمات: مقدمة الكتاب وخاتمته، وكذلك للأبواب والفصول.

٥) النقد الذاتى:

بعد أن ينتهى الكاتب من الكتابة، يحسن أن يترك الكتاب فترة من الزمان ن لمدة أسبوع أو أكثر، ثم يعود يقرأه بفكر الناقد، ليرى نقط الضعف، وقد يضطر إلى أحد أمرين بعض الأحيان:

أ) الحذف : فربما يكتشف أن هناك فقرات زائدة، يمكن الاستغناء عنها، بل توجد فصول بأكملها تحتاج إلى الحذف.

ب) الإضافة: وأحياناً أخرى يجد أن إحدى النقط تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والإضافة.

فنتيجة للنقد الذاتى يستطيع أن يقيم عمله ويستكمله.

٦) عرضه على الآخرين: كأب الاعتراف، أو المرشد الروحى، أو بعض الأخوة، حتى يستفيد بملاحظتهم.

الفصل السابع

الترانـــيم الكـــرازية

أولاً : أهميتها. **ثانياً: مواصفاتها.** **ثالثاً : تأليفها.**

رابعاً : تلحينها. **خامساً: أداؤهـــا.** **سادساً : عزفها.**

أولاً: أهمية الترانيم

١- الترانيم نظم شـــعرى، والشعر فن يحرك العاطفة مع مخاطبة العقل فيشعر الإنسان بنشـــوة روحية مع النغم الموســـيقى واللحن الحلو، ومن خلال ذلك تنساب الحقائق الإيمانية والروحية إلى قلب الإنســـان.. لذلك فالترانيم وســـيلة قوية لتوصيل رســـالة الإنجيل ولذلك إســـتخدمها القديسون، وخاصة القديس مار إفرام السريانى الذى ألف حوالى ١١٠ ترنيمة عقيدية وروحية.

٢- الترانيم الجيدة تُحفظ بســـهولة، وتبقى فى ذاكرة الإنسان فترة زمنية طويلة.. فيمكنه أن يرددهـــا ويفكر فى معانيها ومن خلال ذلك يجد الروح القدس مدخلاً للتلامس مع قلبه.

٣- الترانيم لها أهمية عظيمة فى الاجتماعات الكرازية إذ تحقق عدة أهداف منها:

أ - تهيـــئ الحاضريـــن للدخـــول إلى محضـــر الله. «أدخلوا إلـــى حضرته بترنم» (مز ١٠٠: ٢).

ب- توفر مناخاً روحياً منعشاً يُعدُّ القلب لعمل الروح القدس.

ج- توفـــر مجـــالاً روحياً حياً، حتى أن من يدخل فيه مـــع جماعة المرنمين يتحول إلى رجل آخر (متى كان مســـتعداً لذلك) مثلما حدث مع شاول الملك، إذ قال له صموئيل النبى: بعد ذلك تأتى إلى جبعة الله حيث أنصاب الفلســـطينيين ويكون

عنـــد مجيئك إلى هنـــاك إلى المدينة أنك تصادف زمرة مـــن الأنبياء نازلين من المرتفعـــة وأمامهم رباب ودف وناى وعود وهـــم يتنبأون، فيحل عليك روح الرب فتتنبأ معهم وتتحول إلى رجل آخر» (١ صم ١٠: ٥، ٦).

٤) وحـــب الترانيم عموماً يُعتبـــر علامة من علامات التلامس مع النعمة كما عبرَّ القديس مار إسحق السريانى بقوله:

{ عندما تزور النعمة الإنسان المبتدئ بالطريق الروحى تحلى فى قلبه التراتيل }.

٥) ويوضح القديس أغســـطينوس تأثر الغرب بل والعالم كله بالكنيســـة الشـــرقية فى ترانيمها إذ يقول:

{ كم كنت أبكى عند ســـماعى التراتيل والأغانى الروحية فى الكنيســـة، وكم كانت تؤثر فى تلك الأنغام الشجية.

على أن كنيسة «ميلانو» لم تستخدم هذا النوع من التعزيات من قبل، إذ لم يكن لدخول الترانيم فيها ومن طويل، بل من نحو سنة أو أكثر قليلاً. ففى ذلك الوقت أدخلت الترانيم على نسق الكنيسة الشرقية ثم نسج على منوالها الكثيرون فى بقية أنحاء العالم.. }

ثانياً: مواصفات الترانيم الكرازية

يحســـن مراعاة بعض الشـــروط فى اختيار الترانيم التى تســـتخدم فى الاجتماعات الكرازية ومن ذلك:

١- أن تكون كلماتها بســـيطة غير معقدة ليســـهل فهمها متناســـبة مع إيمان كنيســـتنا القبطية.

٢- أن تكون معانيها مباشرة لا تحتاج إلى جهد لفهمها.

٣- أن يكون لحنها شعبياً ليسهل على الجماهير ترديدها وحفظها.

٤- قد يُطعم الإجتماع بترنيمة أو أثنتين على الأكثر ذات مســـتوى خاص وأداء متميز، على أن ترنمها جوقة الترانيم، وذلك بهدف التنويع. وإعطاء فرصة للحاضرين ليفكروا فى المعانى الروحية التى تشملها هذه الترانيم.

٥- يتحتم أن تكون معانى الترانيم كرازية لتناسب الإجتماع الكرازى.

ثالثاً: تأليف الترانيم

هناك بعض الأشخاص لهم موهبة شعرية فيستخدمها الروح القدس فى تأليف الترانيم، ولكنهم يحتاجون إلى إبراز هذه الموهبة، وصقلها، والتدرب على تنميتها وتطويرها.

ونضع هنا بعض الإرشـــادات العامة البسيطة غير المتخصصة فى فن الشعر نفسه وبحـــوره وقواعد العروض والقافية ولأوزان الشـــعرية، ودون الخوض فى فن الزجل التى تنســـج معظم الترانيم على منواله، ذلك الفن الذى يُنظم فى ســـائر بحور الشـــعر الستة عشر ولكن بلغة عامية، ويُتبع فيه النغم دون مراعة الوزن الشعرى.. وما تقوله عن فن الزجل نقوله أيضاً بالنســـبة لفنون الشعر الأخرى الجارية على ألأسنة العامة والتى تُنظم على منوالها بعـــض الترانيم مثل فن «المواليا»، «والكان وكان»، «وألقوها» ونترك هذا لمن يريد التبحر فيه.

وإليك الإرشادات البسيطة التى تعين الموهبين فى تأليف الترانيم:

١- حدد موضوع الترنيمة الذى يتفاعل وجدانك به، والذى تريد أن تنقله لغيرك.

٢- حدد عناصر هذا الموضوع بالتفصيل.

٣- إقض فترة من الزمن فى الصلاة والتأمل حول هذا الموضوع وعناصره.

٤- عبِّر عن هذه المعانى والتاملات بكلمات بسيطة.

٥- إختر لحناً مناســباً وركب عليه هذه الكلمات وغير فيها ما يلزم حتى تناسب اللحن، مستخدماً مترادفات الكلمات

٦- كل سطر فى الترنيمة يسمى بيتاً، وكل بيتين أو أكثر يسميان عدداً.

٧- قد تنتهى أبيات الترنيمة كلها بحرف واحد (يسمى هذا الحرف فى الشعر الروَىَ) وهذا نادر فى الترانيم.

مثال: ترنيمة

ياربنـــا يســـوع نبـــع القداســـة	قدســـــنى بالتمـــام بـروح القـوة
ياربنـــا يســـوع حبـــيـــب مهجتـــى	مغيـــراً فى الحال حتـــى فى صورتى
ياربنـــا يســـوع عظـــيـــم القـــدرة	إليـــك أحتـــمـــى فى وقت شـــدتى
يـــا ربنا يســـوع فى ضعف قوتـــى	أحيـــا بوعـــدك تكفـــيـــك نعمتى

٨- أما الأكثر شيوعاً فى الترانيم هو أن يكون كل بيتين فى الترنيمة لهما روى واحد (أى حرف واحد) مثل ترنيمة:

قد قضى دينى كله الحمــل

حينما مات لذا قال قد كمل

٩- كما أن هناك نوعاً آخر شــائعاً وهو أن يكون شطرى البيت الواحد لهما حرف واحد: مثل ترنيمة:

فى حزن شديد وانسحــاق أكيــد

رأيت الحــبيب فوق عود الصليب

١٠- ويمكــن أن يكون الشــطرات الأربعــة فى العدد الواحد ذات حــرف واحد.. مثل ترنيمة:

الكـل يمضــى ويــزول لا شــئ يبقــى لا يحــول

لا يبقى عشب فى الحقول والزهــر أيضــاً للذبــول

١١- ويمكن أن تكون ثلاثة أشطر فقط ذات حرف واحد وشطرة واحدة وهى الثالثة فى الترتيب حرة، مثل ترنيمة:

مش ممكن يرتاح قلبك وأنت بعيد عن ربك

لو ربحــت العــالم كله مش ح يريح قلبك

١٢- ويمكــن أن يكون الشــطر الأول والثالث لهما حرف واحد، والشــطر الثانى والرابع لهما حرف آخر مثل ترنيمة:

يا نفسى سبحى دايماً غنى لى فداكِ على الصليب

وأفرحــى أفرحــى وأتهنــى واســتعدى الرب قريــب

١٣- وأحياناً يتكون العدد الواحد فى الترنيمة من ثلاث شطرات فقط مثل ترنيمة:

يا خطاة يا عصاة أقبلوا إلى المسيح

واختفوا فى جنب ذاك الجريح

١٤- كما يمكن أن يكون العدد الواحد من خمس شطرات.. مثل ترنيمة:

تعـــال يا فادينـــا بنهضـــة فـــى المدينـــة
مهيئـــاً أوانينـــــا لســـكيب القـــوة فينـــا
تعـــــال يـــــا فادينـــــا

رابعاً: تلحين الترانيم

هناك بعض الأشـــخاص موهوبون فى التلحين، يســـتخدمهم الروح القدس فى وضع ألحان مناسبة للترانيم، ولكن يجب أن يراعى:

١- أن يكون اللحن مستوحى من موسيقى الألحان القبطية والنغم الكنسى، والكنيسة غنية بما يناسب كل الأحوال، من لحن «فريحى، أو حزاينى، أو شعانينى، أو سنوى».

٢- كمـــا يمكن أن يســـتوحى من الألحان ذات الطابع الشـــرقى، القريـــب من الألحان الكنسية.

٣- أما الألحان المأخوذة من موســـيقى الأغانـــي الدنيوية فيجب الابتعاد عنها، حتى لا تبتذل القيم الروحية للترانيم، وحتى لا يختلط الأمر عند الناس فلا يفرقون بين الغث والثمين.

٤- عموماً الألحان الشـــعبية أنسب للترانيم الجماعية من الألحان ذات التوزيع الموسيقى المعقد.

خامساً: أداء الترانيم

١- المفروض أن لا يعتمد الترنيم على مجرد الأداء والموسيقى الجذابة، بل على صدق التعبير عن المواقف، وصدق المشـــاعر تجاه الله، وكذلـــك يعتمد على عمل الروح القدس عندما يمسك بالوزنات.

٢- تنوع الأداء: هناك نوعان من الداء:

أ – فبعض الترانيم يمكن أن يؤديها فريق الترانيم وحده، لكى تتهيأ النفوس من خلال الترنيم الهادئ، وتصفو حواسها وأفكارها من زحمة الحياة وانشغالاتها.

ب– والنوع الآخر يكون من النوع الذى يمكن اســـتيعابه جماهيرياً، ويستحســـن أن

يشتمل على ترنيمة جديدة فى النهضات الروحية الكرازية.

ويفضل أن يقود الترانيم الشـــعبية إلى جوار جوقة الترنيم فرد موهوب ذو صوت جمهوري قوى، حتى يستطيع أن يطوع الصوت الجماعى ويربطه.

٣- يحســـن أن يقوم قائد الترانيـــم بإلقاء الضوء على كل ترنيمة قبـــل الترنم بها، وذلك بإيضاح هدفها وتركيزها والتشديد على بعض المعانى فيها لإبرازها.

٤- يمكن للقائد أن يختار بعض الأعداد من الترنيمة تتناسب مع موضوع العظة، دون التقيد بباقى أعداد الترنيمة، حتى لا يكون الترنيم مجرد روتين ممل.

سادساً: الآلات الموسيقية

لا مانع من استخدام الآلات الموسيقية الموافقة للترانيم، كما ترى مما يلى:

١- لقد ســـجل الكتاب المقدس عن مريم النبية أخت هارون أنها أمســـكت بالدف عندما رنمت نشـــيد النصرة إذ قال: «فأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص وأجابتهم مريم. رنموا للرب فإنه قد تعظم. الفرس وراكبه طرحها فى البحر» (خر ١٥: ٢٠، ٢١).

٢- كما نقرأ عن مصاحبة آلات الغناء لتســـبيح الرب فى ســـفر أخبار الأيام إذ يقول: «وكان لما صوت المبوقون والمغنون كواحد صوتاً واحداً لتسبيح الرب وحمده ورفعوا صوتـــاً بالأبواق والصنوج وآلات الغناء والتســـبيح للرب لأنـــه صالح لأن إلى الأبد رحمته، أن البيت بيت الرب إمتلأ سحاباً» (٢ أخ ٥: ١٣).

٣- وأيضاً قوله: «وكان الكهنة واقفين على محارســـهم واللاويين بآلات غناء الرب التى عملها داود الملك لأجل حمد الرب، لأن إلى الأبد رحمته، حين سبح داود بها والكهنة ينفخون فى الأبواق مقابلهم وكل إسرائيل واقف» (٢ أخ ٧: ٦).

٤- وســـفر المزامير يزخر بمثل هذه الآيات ولكنـــى أكتفى بما ذكر فى المزمور الأخير الذى يأمر بمصاحبة أنواع آلات العزف المختلفة للتسبيح إذ يقول:

«ســـبحوه بصوت البوق، ســـبحوه برباب وعود ســـبحوه بدف ورقص، سبحوه بأوتار ومزمار، بصنوج التصويت، سبحوه بصنوج الهتاف» (مز ١٥٠: ٣ – ٥)

٥- ولعل من هذا المنطلق إستخدم الدُف والمثلث فى تسابيح الكنيسة وصلواتها.

إذاً لا مانع من مصاحبة الآلات الموسيقية المعقولة للترانيم ولا يخفى فوائدها الكثيرة، من ضبط الإيقاع، والإمتاع، وضبط النغم والطرب، وغير ذلك...

الباب السابع

اساليب كرازية أخرى

الفصل الأول: التليـــــــفونات.

الفصل الثانى : الســــــــمعيات.

الفصل الثالث : البصـــــــريات.

الفصل الرابع : التمثيـــــــليات.

الفصل الخامس: وزنـــــات فنية.

الفصل الأول

الكرازة بالتليفون أو الفيس بوك

يمكن أن يكون التليفون وسيلة ناجحة للكرازة إذا استعمل حسناً، ولكى نحقق به الغرض المنشود علينا أن نراعى ما يلى:

أولاً: أهمية التليفون للكرازة

١- التليفون وسيلة سهلة للكارز، إذ يستطيع أن يخدم وهو فى بيته، ولذلك فهو وسيلة مناسبة لخدمة السيدات خاصة، اللاتى لا تمكنهن ظروفهن من الخروج كثيراً من بيوتهن

٢- كما أنه وسيلة سهلة للمخدوم أيضاً، إذ يمكنه أن يسمع الرسالة وهو فى بيته، وربما فى حجرة نومه، فلا يتكبد مشقة الذهاب إلى الاجتماعات، فهذا الأمر قد يكون صعباً عليه خاصة قبل أن يرتبط بمحبة الرب يسوع.

٣- والتليفون وسيلة اتصال مباشرة وشخصية، فلا يستطيع المخدوم أن يتجاهلها، فقد يطرح النبذة، أو الكتاب قبل ان يستكمل القراءة للنهاية، لكنه لا يستطيع أن يفعل ذلك مع التليفون لأنها رسالة شخصية.

٤- الرسالة عبر التليفون تتيح فرصة للتجاوب، والأخذ والعطاء، فهى ليست من جانب واحد كما هو الحال فى النبذات والكتب.

ثانياً: تقديم الرسالة التليفونية

١- يحسن البدء بالحديث التليفونى مع أشخاص تعرفهم ويعرفونك، من الأقارب، أو الأصدقاء.

٢- يمكن تطوير الكرازة التليفونية باستخراج أسماء المسيحيين من دليل التليفونات.

٣- المدخل: بعد إدارة قرص التليفون، وحدوث الإتصال، عرف نفسك ذاكراً له اسمك،

وهو السـؤال عنهم والإطمئنـان عليهم،ن وتقديم أى خدمات ممكنة ثم اسـأل عن سلامتهم، وعبر عن محبة الكنيسة واهتمامها بهم.

٤- جسم الرسالة: حدثه عن بعض الآيات التى تشغل تفكيرك وإن كان يحب أن يشاركك فيها، ثم قدم له الرسالة الكرازية.

٥- الختام: اسـأله عن رأيه فى هذه الآيات لتعرف مدى تجاوبه.. ثم أطلب منه بلطف بعد وضع سماعة التليفون أن يتحدث مع الرب، ويطلب منه أن يدخل قلبه.. وأذكر له أنك ستصلى معه، ثم اختم المكالمة بتحية رقيقة طالباً له أصدق التمنيات وأطلب منه ان يذكرك فى صلواته.

٦- بعد ان تضع سماعة التليفون أرفع طلبه من أجله لكى يفتح الرب قلبه ويدخل فيه.

٧- تابعه فى الأيام التالية.

٨- أطلب منه ان يحظى ببركة الكنيسة والقداسات والإجتماعات.

ثالثاً: أسلوب الرسالة التليفونية

١- أن تكون رقيقة حتى لا تترك أثراً سيئاً.

٢- أن تكون بحكمة وفطنة، حتى تتفادى الاحتكاك.

٣- إذا رفض الاستماع فلا تضغط عليه، ولا تحاول أن تجبره ليسمع، وأعتذر بلطف ثم حاول دفعه أخرى أن تتصل به بعد أن تكون قد قضيت فترة فى الصلاة من أجله.

٤- أن تكون الرسالة مركزة بحيث لا تستغرق وقتاً طويلاً حتى لا تكون مملة.

٥- احذر من أن تُظهر نفسك أنك مرشداً، أو معلماً أو أفضل منه بل احرص أن تكون متواضعاً فى حديثك معه، وأذكر له أنك أخذت بركة عظيمة بالحديث معه..

الفصل الثانى

الوسائل السمعية

أولاً: أهمية الوسائل السمعية

١- وصولها إلى الإنسان فى أى مكان من الكرة الأرضية.

٢- التأثير الصوتى أقوى من تأثير الكلمة المقروءة.

٣- كلمة الإنجيل المذاعة عن طريق المحطات الإذاعية تعطى للرسالة مقامها اللائق بها فى تقدير الناس البعيدين عن المسيح.

٤- شرائط التسجيل توفر للإنسان أن يسمعها فى أى وقت يريده إما فى البيت أو المنتزه أو الطريق بواسطة أجهزة التسجيل الموجودة بالسيارات.

٥- شرائط التسجيل والوسائل السمعية الأخرى تخدم قطاعاً كبيراً من الناس الذين ليس لهم هواية القراءة والإطلاع والأميين.

هذه الإمتيازات وغيرها الكثير تجعل الوسائل السمعية ذات أهمية كبيرة فى مجال الكرازة.

ثانياً: قيود الوسائل السمعية

١) الاعتماد على الصوت فقط دون الرؤية:

أ – هذا يحتاج إلى شدة تركيز من المستمع.

ب– قد يصاب المستمع بالملل خاصة إذا كان الإلقاء على وتيرة واحدة.

ج– قد تحدث مقاطعات للإستماع بسبب كلام المحيطين وحركاتهم الأمر الذى يُضعف التركيز.

د– قد يضطر المستمع إلى إغلاق المذياع أو جهاز التسجيل قبل أن ينتهى البرنامج أو الشريط.

٢) الإستماع المنفرد

أ– الإستماع المنفرد أو مع عدد صغير من المستمعين يحرم الفرد من التأثر بالروح الجماعية، التى تسود الاجتماعات الكرازية.

ب– كما يحرمه من تأثيرات الروح القدس الذى يسيطر على المجتمعين ويبكت قلوبهم وينخس ضمائرهم فيتوبون.

٣) مواعيد البرامج

بالنسبة للأذاعة، هناك قيود أشد مما لشرائط التسجيل، فربما كانت مواعيد البرامج الإذاعية غير مناسبة لكثير من المستمعين، كان تُذاع فى ساعة متأخرة من الليل، أو مبكرة جداً فى الصباح، أو فى أوقات العمل.

هــذه القيود وغيرها تدفعنا إلى اتخاذ الإحتياطات اللازمة لكى نتغلب عليها، وهذا ما سوف نحاول معالجته فى النقطة التالية:

ثالثاً: أساليب إستخدام الوسائل السمعية

١- وضح الصوت، والعناية بمخارج الألفاظ.

٢- عدم التعجل أو السرعة فى الكلام.

٣- تنوع طبقات الصوت بين العلو والإنخفاض بحسب ما يقتضى الكلام.

٤- بساطة الأسلوب، وسهولة الكلمات، وعدم تعقيد الجمل.

٥- التركيز وعدم التطويل حتى لا يثير الملل، ويحســن أن يكون وقت الإذاعة من ١٠ إلى ١٥ دقيقة للعظة ونحو هذا بالنســبة للتسجيلات، وإن كان من الممكن أن يصل وقت شرائط التسجيل إلى نصف ساعة.

٦- سرعة الإيقاع: الدخول فى الموضوع بسرعة بعد مقدمة قصيرة جذابة، ثم توالى النقط ليجد جديداً باستمرار قبل أن يمل.

٧- مخاطبة عقل المستمع أكثر من عاطفته حيث أنه يصغى منفرداً لا فى وسط جمهور، فيكون أكثر ميلاً إلى تحكيم عقله، لهذا لزم أن يكون الكلام منطقياً ومعقولاً.

٨- يتبع فى العظات السمعية نفس طريقة تحضير العظات من مدخل، وجسم الموضوع، والخاتمة.

٩- يحســن إذاعة أو تسجيل عنوان المراسلات حتى يستطيع من يتأثر أن يحصل على المزيد من المتابعة.

الفصل الثالث

البصـــــــريات

وتشمل أفلام السينما الدينية، وأفلام اليوتيوب وغيرها.

أولاً: إيجابيتها

للوسائل البصرية ما للوسائل السمعية من مزايا، مضافاً إليها:

١- أن اســـتخدام الحاســـة البصرية يعتبر من أقوى وسائل المعرفة، إذ أن حاسة البصر هى أقوى الحواس الخمس.

٢- إن مشـــهد واحداً مرئياً لهو أبلغ من كتاب بأكمله. فمثلاً رؤية منظر صلب الســـيد المسيح فى فيلم، لا يضارعه فى قوة تأثيره كتباً عديدة مهما كانت بلاغتها.

٣- إن ما يشـــاهده الإنســـان بعينيه لا يستطيع أن ينساه سريعاً. إذ يبقى فى الذاكرة مدة طويلة.

٤- إن الفيلم ينقل المشـــاهد إلى جو أحداث القصة فيعيش فى زمن القصة ويتفاعل مع الأحداث عن قرب فتؤثر فيه، ويتأثر بها.

ثانياً: قيودها وسلبياتها

١- عدم توافر الأفلام الكرازية الجيدة.

٢- عدم توافر صالات العرض المناسبة.

٣- عدم توافر الفنيين اللازمين للتشغيل.

٤- قد لا تخلو بعض هذه الأفلام من مناظر معثرة.

٥- ارتبـــاط جو العرض بأجواء دور الســـينما الدينوية يتيح لبعض المنحلين (رغم تحفظ المسئولين الشديد) أن يمارسوا أساليب غير لائقة كما يحدث فى السينما.

٦- صعوبة توفير جو روحى خالص يســـود عليه الروح القدس بطريقة مباشرة، كما فى الوعظ.

ثالثاً: أساليب استخدامها

يحســـن أن يدخل عرض الفيلم ضمن برنامج كـــرازى لا أن يعرض بمفرده. ويكون البرنامج كالآتى:

١- ترانيم.

٢- صلاة.

٣- كلمة كرازية من منطلق قصة الفيلم مع إبرازها فى الفيلم من نقاط كرازية هامة.

٤- عرض الفيلم نفسه، يفضل التعليق بالميكرفون دون قطع الفيلم.

٥- ترنيمة كرازية مناسبة.
٦- جذب الشبكة.
٧- صلاة ختامية.
٨- جلسات الإرشاد.

الفصل الرابع

التمثيلات والمسرحيات

الحفلات التمثيلية وسيلة أخرى من الوسائل التى تصلح للكرازة، فلها إيجابيتها، وإن كان لها بعض السلبيات. وعموماً ينبغى أن يعرف الخادم المسئول كيف يستخدم هذا الفن فى خدمة الرب يسوع المسيح.

أولاً: إيجابيتها

١- تتيح فرصة للمشاهدين للتجاوب مع الأشخاص الذين يقومون بأدوارهم على خشبة المسرح.
٢- التمثيلية أقرب إلى الواقع من الفيلم، إذ يرى المتفرج الأشخاص على طبيعتهم.
٣- النشاط التمثيلى له فوائد أخرى بالنسبة للذين يقومون بالتمثيل:
أ – شغل وقت فراغ الشباب الذين سيقومون بالتمثيل، والذين سيشاركون فى إعداد لوازم التمثيل وإعداد المسرح.
ب– التأثر الشخصى من خلال القيام بالأدوار، والتشبع بقيم الشخصية التى يتقمصها، ويقوم بتمثيل دورها.

ثانياً: سلبياتها

١- عدم توافر الكفاءات الفنية للتأليف المسرحى، والإخراج، والتمثيل، الأمر الذى يجعل التمثيل قاصر عن تحقيق أهدافه.
٢- عدم توافر المسارح المُعدة إعداداً فنياً فى الكنائس.

٣- القصور فى تقديم كل ما تتطلبه قصة التمثيلية من مشاهد ومناظر لمحدودية المسارح وقيود الديكور (بصفة عامة)
٤- الجهود المضنية المبذولة لتقديم تمثيلية إذا قيست بسهولة العرض السينمائى.
٥- خطورة تقمص بعض الأفراد لشخصيات شريرة تستلزمها المسرحية.
٦- صعوبة الإختلاط بين الممثلين من الجنسين.

وغير ذلك من السلبيات.

ثالثاً: أساليب إستخدامها

١- تأليف مسرحية محبوكة فنياً (لا داعى للتعرض لفن التأليف المسرحى).
٢- دقة الإخراج فنياً.
٣- التدقيق فى سلوك وتصرفات أعضاء الفريق أثناء التدريب والبروفات بحيث تكون مجالاً للخدمة لا للتهريج.
٤- إعداد المسرح والديكورات اللازمة للمسرحية بعد دراسة فنية متخصصة.
٥- إعداد لوازم المكياج ن والملابس المناسبة لعصر التمثيلية.
٦- يحسن مراعاة وقت الطلبة ودراستهم، فالأفضل أن يكون نشاط التمثيل فى العطلة الصيفية.
٧- ينبغى أن يكون عرض التمثيلية مجرد فقرة من فقرات برنامج كرازى متكامل (أرجع إلى برنامج الوسائل البصرية).
٨- يحسن تجنب المسرحيات الفكاهية، خشية تأثيراتها الجانبية على الجمهور وعلى الممثلين، وعلى الهدف الكرازى.

الفصل الخامس

وزنات فنية

قد لا يستطيع الخادم أن يقوم بالكرازة من خلال خدمة الكلمة بالوسائل التى وضحناها لعدم وجود المواهب التى تؤهله لذلك، ولكن ربما يكون عنده وزنات أخرى مباركة يسهم

بواسطتها فى الكرازة بطريق غير مباشر، وهى أمور لازمة للخدمة لتؤدى رسالتها وتحقق أهدافها بتوفير المتطلبات الضرورية والاحتياجات المتنوعة.

وإليك بعض هذه الوزنات:

١- الخبرة فى المشروعات الإستثمارية لتمويل الخدمة.
٢- الخبرة فى فن الطباعة.
٣- موهبة الرسم والفنون الجميلة والتصميمات والهندسة.
٤- الخبرة فى فن الإخراج الصحفى.
٥- موهبة الموسيقى والعزف على الآلات.
٦- الخبرة فى السيرات وقيادتها وصيانتها وميكانيكانيتها.
٧- الخبرة فى التركيبات الكهربائية.
٨- الخبرة فى مكبرات الصوت وآلات التسجيل.
٩- الخبرة فى تشغيل الماكينات المتنوعة وصيانتها.
١٠- الخبرة فى الحاسابات.
١١- الخبرة القانونية.
١٢- الخبرة فى الأعمال البريدية لقسم المراسلات.
١٣- الخبرة فى فن الكتبات للاستعارة.
١٤- الخبرة فى فن النشر والدعاية والبيع.
١٥- الخبرة فى العلاقات العامة وفن الاتصال.
١٦- الخبرة فى وضع البرامج.
١٧- الخبرة فى إقامة المعسكرات.
١٨- الخبرة فى الأنشطة الرياضية.
١٩- الخبرة فى فن الطهى وإعداد الطعام.
٢٠ - الخبرة فى فن النظافة وترتيب غرف المساكن.

الباب الثامن

المجـالات الكـرازية

الفصـل الأول: الإجتـماعـات.

الفصل الثانـى : المناسـبات.

الفصـل الثالث : المستشـفيات.

الفصل الرابـع : السـجون.

الفصل الخامـس : المدارس والكليات.

الفصل السـادس : المؤسسـات.

الفصـل السـابع : الصداقـات.

الفصـل الثامن : المراسـلات.

الفصـل التاسـع : القُـرى.

الفصل العاشـر: الإرسـاليات.

أولاً: الاجتماعات

الإجتماعات الكرازية من أهم مجالات الكرازة، حيث تقدم الرسالة عن طريق الوعظ.. وسوف نناقش بعض الموضوعات المتعلقة بها:

أولاً: أهمية الاجتماعات الكرازية

١- الـــروح الجماعية: فإن اجتماع الناس معاً فى مكان واحد، ولهدف واحد، يخلق روحاً جماعية، تختلف عن الروح الفردية التى لكل فرد على حدة. والروح الجماعية أبســـط فى قيادتها وإقناعها وتحريك مشاعرها، من الروح الفردية.

فالفرد يحتاج إلى جهد فى إقناعه، إذ يُكثر من الاعتراضات، وقد تتدخل ذاته فى الحديث، فيصر على مواقفه لمجرد العناد، والحفاظ على كرامته. ولكن هذه الاعتبارات تذوب فى وسط الجماعة.

٢- الجو الروحى: يســـود الاجتماعات الكرازية جو من الروحانية الحارة، لســـيادة الروح القـــدس على المكان، من خلال الترانيم الجماعية، وروح الصلاة. وهذا الجو المبارك له تأثيراته القوية على النفوس فيهيئها لقبول شخص الرب يسوع المسيح.

٣- ســـهولة الدعـــوة: وجود اجتماع عام فى مكان عام وخاصة الكنيســـة يُســـهل دعوة الآخرين من الأقرباء والأصدقاء، والجيران لسماع كلمة الله، وبهذا يكون مجال الكرازة أكثر إتساعاً.

٤- مجـــال للعمل الفردى: إن مـــن مزايا الاجتماعات الكرازية أنهـــا تفتح مجالاً للعمل الفردى، الذى يقوم به الخادم عقب العظات الكرازية.

٥- عامل للتثبيت: علاوة على هدف الاجتماعات الكرازية الأصلي وهو تقديم المســـيح للنفـــوس البعيدة، فهو أيضاً عامـــل هام من عوامل تثبيـــت المؤمنين الأحداث، إذ يســـتمعون إلى نفس الرســـالة فتبرز أمامهم بصورة أوضح محبة الله الأزلية الأبدية بكل أبعادها.

٦- عامل للانتعاش: ومما لا شك فيه إن الاجتماعات الكارزية بما يسودها من حماس وحـــرارة روحية، تؤثر فـــى المؤمنين عموماً، فتنعـــش الأرواح الفاترة وتوقظ القلوب النائمة، إذ يرون الروح القدس مرفرفاً على وجه الغمر.

٧- مجال للوزنات: كما أن الاجتماعات الكرازية تتيح مجالاً لكل صاحب موهبة أو وزنة من الخدام لاستثمارها لحساب السيد. فالمجال متسع للمرنيمن، والعازفين، والمتكلمين والمصلين، لكى يؤدى كل واحد دوره فى خدمة الرب.

ثانياً: أنواع الإجتماعات الكرازية

(١) الاجتماعات الأسبوعية

أ – عظات القداسات: أو قداس الموعوظين وهو المجال الأساسى الذى رتبته الكنيسة للكرازة، لذلك ينبغى أن نكتشف الخيط الكرازى فى قراءات الفصول الكتابية المرتبة بحكمة فائقة لخدمة هذا الهدف على مدار السنة.

ب– الاجتماعات العامة: وهى الاجتماعات التى تُعقد فى المساء وتجمع فئات الشعب كله رجالاً ونساءً، ومنها عشية السبت، ويُفضل عقد اجتماع آخر.. إما يوم الأحد مساءاً لأنه يوم الرب، ولأن المحلات تكون مغلقة، وإما يوم الخميس مساءاً لأن اليوم الذى يليه أجازة أو أى يوم آخر بما يتناسب مع ظروف الخدمة لكل كنيسة.

ج– إجتماعات الشباب: إذ ينبغى أن تهتم الكنيسة اهتماماً خاصاً بالشباب لأسباب عديدة منها:

❀ أنهم فى سن التفتح للنضوج ووضع أسس جديدة لحياتهم المستقبلية، فمتى غابت الكنيسة عن ناظريهم فكيف تكون من أساسيات حياتهم التى يضعون أساسها.

❀ مواجهة الأخطار الخارجية: فمع الإنفتاح على العالم الخارجى يتعرض لتيارات عنيفة وخطيرة قد تجرفه وتطيح بحياته، لذلك فهو فى مسيس الحاجة إلى القيادة الحكيمة.

❀ الصراعات الداخلية: التى يعانيها نتيجة التيارات العنيفة التى يتعرض لها، والاتجاهات المتناقضة التى تجتاح نفسه، فالمعركة فى داخله حامية الوطيس بين العقل والعاطفة، وبين التقاليد والحرية، وبين الأسرة والأصدقاء، وبين الدين والشهوة، وبين الحب والبغضة، الأمر الذى يحتم على الكنيسة أن تقف

إلى جـــواره، وتمده بكل ما يلزمه فى معركته الداخلية ليخرج منها ظافراً غالباً بنعمة المسيح التى تقويه.

❀ القوة والحماس: من العوامل التى تحتم على الكنيســـة أن تهتم بالشـــباب هو أن الشباب يعتبر بمثابة الدم الجديد الذى يعطى شباباً للكنيسة فلا تشيخ، إن قوتهم وحماســـهم الطبيعى متى كرس لخدمة الســـيد، كان له الأثر الفعال فى حيوية الكنيسة وامتداد ملكوت الله بقوة.

لهذه الأسباب وغيرها يلزم الاهتمام باجتماعات الشباب.

ويفضل أن يكون اجتماع الشباب منفصلاً عن اجتماع الشابات، لعدة أسباب منها:

✿ إن ذلك يجعل المتكلم أكثر حرية فى مناقشة المواضيع الخاصة بكل جنس متى اقتضت الضرورة ذلك.

✿ الفصل بين الجنسين يحفظ تفكير كل فريق من الحروب أثناء العظة.

✿ من الثابت ن مهما كانت الإحتياطات أن الشباب فى الاجتماعات المختلطة يكونون صداقـــات مع الجنس الآخر عقب الاجتماعات، وتحدث علاقات بين الطرفين غير لائقة

فيجب تجنب مثل هذه العثرات فى هذه الأوقات المقدســـة، خاصة وإن الاجتماعات الكرازية تضم شـــباباً لم يتعرف بعد على عمل النعمة، فما لم يكن الجو مهيئاً خالياً من العثرات، والثغرات التى يدخل منها إبليس، عَسُرَ ربحهم للمسيح.

من أجل هذه الأسباب وغيرها يفضل فصل اجتماعات الشباب عن الشابات.

أما بخصـــوص مواعيد هذه الاجتماعـــات، فيفضل أن يكون اجتماع الشـــبان يوم الخميس، حيث أن اليوم التالى إجازة الأســـبوع، ويمكنهم الاســـتذكار فيها. أما اجتماع الشـــابات فيفضل أن يكون يوم الاثنين لأن حصص المدرســـة فى هذا اليوم تكون أقل «نصف يوم».

ويُستحســـن الإهتمام ببعض يمكن معايشـــتهم والتودد إليهـــم، وإظهار المحبة لهم، وربحهم للمسيح.

ينبغى أن يكون قائد اجتماع الشباب وأعضاء الفريق الذى يخدم معه فى هذا المجال، على مستوى سام روحياً وثقافياً، كما يجب أن يكونوا حيويين، نشطين، ذوى أسلوب مقبول فى العلاقات الإنسانية، مبادرين، قياديين.

د- اجتماعات العمال: ينبغى أن يكون لهم اجتماع خاص بهم، خاصة فى الأحياء العمالية، حتى يمكن حصرهم، والوصول إليهم، ومعالجة مشاكلهم.. ويمكن تحديد موعد الإجتماع حسب ما يناسبهم.

هـ- إجتماع إخوة الرب: أى الفقراء الذين تساعدهم الكنيسة، حتى لا يكون إهتمام الكنيسة بهم قاصر على المساعدات المادية.

و- مدارس التربية الكنسية: يجب العناية بالنشء لأنهم كنيسة المستقبل وتقديم المسيح للأطفال والفتيان أسهل وأرسخ " وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تُحكمك للخلاص بالإيمان الذى فى المسيح يسوع " (٢ تى ٣: ١٥).

(٢) الإجتماعات غير الدورية

أى الإجتماعات التى لا تُعقد كل أسبوع ن بل يعمل لها ترتيب خاص بحسب الخطة السنوية للخدمة. ومن هذه الإجتماعات:

أ - النهضات الكرازية: أى الإجتماعات الكرازية لفترة معينة يومياً فى المناسبات الكنسية مثل الأصوام وأعياد القديسين...

ب- الحفلات الكرازية: تُقام حفلات بهدف الكرازة فى مناسبات معينة، أو لفئات خاصة، لطلبة كل كلية على حدة مثلاً، أو لكل مهنة كالأطباء أو المهندسين أو المدرسين أو المحامين أو رجال الأعمال.. ألأخ، (ولها برنامج سيأتى الكلام عنه).

ج- الرحلات الكرازية: وفكرتها تشبه فكرة الحفلات الكرازية غير أنها تكون فى أماكن أخرى غير مكان الإجتماعات مثل الأديرة أو كنيسة فى مدينة أخرى، أو فى مكان طلق.. إلخ (ولها أيضاً برنامج سياتى الكلام عنه).

د- المؤتمرات الكرازية: وتشبه فكرة الرحلات الكرازية غير انها تكون لمدة أسبوع أو أكثر، ومن ميزاتها أن تتيح فرصة للمعايشة والمحبة والصداقة التى من خلالها

يمكن ربح النفوس للمسيح، (ولها برنامج سيأتى الكلام عنه).

ثالثاً: مناهج وبرامج الاجتماعات الكرازية

١- القداســـات والعشـــيات: لها مناهج موضوعة بحمة، وضعها آباء الكنيسة على مدار السنة وهى: فصول من رســـائل معلمنا بولس الرسول (تسمى البولس) وفصول من رســـائل باقى الرسل (وتسمى الكاثوليكون)، وفصول من سفر أعمال الرسل (وتسمى الإبركســـيس)، وفصول من المزامير، وفصول من البشائر الأربعة. وكلها تدور حول هدف واحد، وتحقق غاية نهائية واحدة وهى الكرازة.

كما أن برنامجها أو ترتيب العبادة ومكان العظة مرتب بحسب طقس دقيق متبع فى سائر الكنائس التقليدية.

٢- الاجتماعـــات العامة والنوعية: يفضـــل أن توضع لها مناهج كرازية يراعى فيها أن تناســـب المخدومين فى هذه الاجتماعات. فبصـــرف النظر عن الاجتماعات العامة التى تضم فئات الشـــعب رجالاً ونساءً والتى يناسبها أى موضوع كرازى من الكتاب المقـــدس، فإن بقية الاجتماعات الأخرى كإجتماعات الشـــباب. أو العمال، أو أخوة الرب، أو مدارس التربية الكنسية تحتاج إلى انتقاء المواضيع الكتابية التى تناسبهم.

فمثلاً بالنســـبة للشباب يمكن وضع منهج يشتمل على شـــخصيات كتابية كيوسف ودانيال والثلاثة فتية وتيموثاوس.. وغيرهم ويشـــتمل على مواضيع تهم فترة الشباب، وكيف يدخل الرب يســـوع المســـيح من خلالها إلى القلوب. مع ملاحظة عدم بحث المشـــكلات فى حد ذاتها لإيجاد علاج لها، بـــل إبراز احتياجاتهم إلى المخلص أولاً الذى يستطيع أن يحل هذه المشاكل.

وهكذا الحال مع أنواع الاجتماعات الأخرى.

أما برنامج الاجتماع أى ترتيب ونظام الخدمة فى يوم الاجتماع فيتبع نظام الاجتماع الكرازى، الذى سبق إيضاحه.

٣- النهضات الكرازية: يمكن أن يكون منهج الوعظ الكرازى فيها مشـــتملاً على سلسلة مواضيـــع متصلة كأن تُلقى عدة عظات فى أيام النهضة عن شـــخصية واحدة من شخصيات الكتاب، وكل عظة تُعالج جانباً من جوانب هذه الشخصية، أو موقفاً من

مواقفهـــا. ويمكن أن تُلقى عظات غير متصلـــة، ولكنها تخدم هدفاً واحداً وهو قبول المسيح. أما برنامج النهضة فيتبع نظام الاجتماع الكرازى أيضاً.

٤- الحفلات الكرازية: تشـــمل الحفلة ضمن برنامجهـــا على عظة كرازية وقيلم كرازى. ويحسن وضع برنامج الحفلة كالآتى:

- ✿ ترانيم كرازية
- ✿ صلاة قصيرة
- ✿ كلمة عن هدف الحفلة
- ✿ كلمة كرازية
- ✿ شاى أو مرطبات مع حلوى
- ✿ فيلم كرازى
- ✿ صلاة ختامية
- ✿ جلسات فردية

٥- الرحلات الكرازية: ينبغى أن يشتمل برنامج الرحلة على عظة كرازية، لا يُكتفى بزيارة الأماكن التى تقصدها الرحلة. كما ينبغى أن تســـتغل الفرصة لتعميق الصداقات مع الأشخاص المشتركين فى الرحلة، والقيام بعمل فردى معهم.

ويمكـــن عمل اجتماع كرازى فـــى مكان الرحلة يتبع فيه برنامـــج الاجتماع الكرازى المُشار إليه سابقاً.

٦- المؤتمرات الكرازية: يمكن أن يدور الوعظ الكرازى فى المؤتمرات حول موضوع واحد فـــى حلقات يومية، أو يمكن أن تُحدد مواضيع منفصلة ولكنها تخدم الهدف الكرازى الواحد.

وبرنامج المؤتمر يشمل فترات صباحية وفترات مسائية، ويحسن أن تشمل كل فترة موضوعاً واحداً كرازياً أو أثنين على الأكثر.

وينبغى أن تُعطى فرصة كافية للعمل الفردى، كما يحسن إتاحة الفرصة لفترات حرة حتى لا يشعروا بضغوط نفسية.

الفصل الثانى

المناسبات

[الزواج – الجنازات – أعياد الميلاد]

كثيرون من البعيدين يحضرون هذه المناسبات، لذا فهى مجال متسع للكرازة.

أولاً: الزواج

يمكن استغلال مناسبة الإكليل لتقديم عظة كرازية قصيرة، رغم أن فى مثل هذه المناسبات لا يكون أحد مستعداً أن يسمع شيئاً لإنشغال الجميع بالعروسين ومباهج العرس، إلا أن كلمة الله لها سلطانها، حبذا لو خصص وقت عقب قراءة الإنجيل لتلقى فيه العظة.

ويمكن أن تنطلق العظة من موضوع المناسبة وهى الزواج، للحديث عن رباط المسيح بالكنيسة، كعريس بعروس، والتركيز على:

١- حب المسيح للكنيسة (أف ٥: ٢٥)

٢- بذل المسيح نفسه لأجلها (أف ٥: ٢٥)

٣- تجهيز المسيح لها: تقديسها وتطهيرها (أف ٥: ٢٦)

٤- إستعداده للإتحاد بها (أف ٥: ٣١ ن ٣٢)

٥- خطبة المسيح للكنيسة (نش ٨: ٥)، (هو ٢: ١٩)، (٢ كو ١١: ٢)

وهناك آيات عديدة يمكن استخدامها فى هذه المناسبات. كما يمكن الحديث عن جانب العروس فى قبول العريس أو رفضه، وحبها له، وقرارها بأن تعيش معه ى ألفة وشركة، وهذه كلها تنطبق على تركيزات العظة الكرازية.

ثانياً: الجنازات

إن هذه المناسبة هى أنسب ما يكون لتقديم كلمة كرازية، لأن الموجودين يفكرون فى الموت وما بعد الموت، فقلوبهم مستعدة لتقبل كلمة الله. كما أن أسرة المنتقل فى حاجة إلى التعزية.

والآيات الكتابية التى تصلح لهذه المناسبة كثيرة.. وتوجد كتب كثيرة تتناول آيات عديدة وتصيغ منها عظات. ومن هذه الكتب:

١- عزاء المؤمنين - حبيب جرجس - مكتبة المحبة.
٢- طريق السماء - القس منسى يوحنا - مكتبة المحبة.
٣- صوت من الأبدية -القمص بطرس قسطندى.
٤- ١٠٠ عظة فى الرثاء - القمص بولس باسيلى.
٥- لا تحزنوا كالباقين - القس عمانوئيل.
٦- الصوت المعزى - صابر قسطندى.
٧- رسائل تعزية - حبيب حكيم.
٨- تعزيات الله للحزانى - الجمعية الأسقفية.

تتبع فى العظات الجنائزية نفس تركيزات العظة، مع مراعاة وقت العظة، ففى الكنيسة لا يصح أن تزيد العظة عن ٢٠ دقيقة، أما فى الصوانات المقامة للعزاء فيمكن أن تستغرق العظة وقتاً أطول من ذلك، ولكن يراعى أيضاً أن بعض المعزين يريدون الإنصراف، وأناس آخرون يحضرون للتعزية، لذلك ينبغى مراعاة ذلك.

ثالثاً: أعياد الميلاد

يحتفل الكثيرون بأعياد ميلادهم ويدعون أصدقائهم وأقاربهم، فيمكن للخادم أن يستغل مثل هذه المناسبات للكرازة، وذلك بأن ينتهز فرصة عيد ميلاده أو ميلاد احد أفراد أسرته ويدعو أشخاصاً يريد أن يكرز لهم، أو إذا دُعىَّ إلى حفلة عيد ميلاد أحد أستغل الفرصة ليقدم عظة كرازية مناسبة.

ويمكن ربط موضوع الميلاد الجسدى بالميلاد الروحى الذى من فوق لأخذ طبيعة السماء «المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح» (يو ٣: ٦).

كما أن ربط هذا الموضوع بميلاد رب المجد يسوع المسيح والدخول فى هدف هذا الميلاد وسببه لأجل خلاص الإنسان «ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله أبنه مولوداً مت امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدى الذين تحت الناموس لننال التبنى» (غلا ٤: ٤، ٥).

وهكذا فإن هذه المناسبات من أفراح، وجنازات، وأعياد ميلاد، وغيرها تُعتبر مجالات كرازية يستغلها الخادم الغيور لتقديم شخص المسيح للجميع.

الفصل الثالث

المستشفيات

المستشفيات مجال خصب للكرازة، ولكى تكون الخدمة مثمرة ينبغى أن يعرف الخادم الأمور التالية:

أولاً: عوامل دافعة

١- المريض مؤهل لقبول كلمة الله، لأنه يترجى الشفاء من الله، لذلك فهو يريد أن يرضيه.

٢- وهو غير مشغول بعمله أو تجارته، فليس هناك ما يشغله عن سماع كلمة الله.

٣- إن حالة الضعف التى يوجد فيها تشعره بحقيقة نفسه ن فمن السهل أن يتضع أمام الله.

٤- إن نفسيته الهابطة تجعله محتاجاً إلى من يساعده ويرفع معنوياته.

٥- وعلاوة على إستعداد المريض لسماع كلمة الله ن فإنه من الجانب الآخر نجد أهل المريض أيضاً عندهم نفس الاستعداد، لأنهم يطلبون كذلك معونة الله.

كل هذا يجعل مسؤليتنا أمام الله خطيرة خاصة إذا وضعنا في اعتبارنا احتمال انتقال المريض.

ثانياً: أسلوب الرسالة

١- ينبغى أن تكون الرسالة بسيطة مختصرة، فربما حالة المريض لا تسمح له بالتركيز فترة طويلة. وربما كان متألماً ومتوجعاً فلا يحتمل الإطالة.

٢- ينبغى أيضاً أن تكون الرسالة مملوءة رجاءً، وذلك بإظهار حنان الله وحبه، وعطفه، ومعونته، وقدرته على الشفاء.

٣- وأن تكون رقيقة لتريح نفسيته، لاجارحة لمشاعره.

٤- إبتعد عن سيرة الموت لئلا يتشاءم، ودع الروح القدس هو الذى يحدثه من داخله عن الأبعاد الأخرى التى لا يليق أن نتكلم عنها فى هذه المناسبة.

ثالثاً: آداب الزيارة

١- يحسن أن تأخذ معك هدية مناسبة، يُفضل أن تكون كتاباً مقدساً، أو صورة دينية...

٢- تخير وقتاً مناسباً ببزيارة، ليس فى أوقات الأكل لأو الراحة والنوم.

٣- مراعاة العدد، فلا يصح أن يذهب عدد كبير من الخدام خوفاً على راحة المريض.

٤- تراعى الدقة فى زيارة الخدام للمرضى من الرجال، أما المرضى من السيدات فيزرهن الخادمات، حتى لا يكون هناك حرج، بالإضافة إلى بقية إعتبارات ومبادئ الخدمة بهذا الخصوص.

رابعاً: مواضيع تصلح للمرضى

١- معجزات الشفاء فى الكتاب المقدس.

٢- آيات متفرقة عن الشفاء (يمكن إستخراجها من فهرس الكتاب المقدس).

الفصل الرابع

السجون

السجون مجال متسع للكرازة، وينبغى ملاحظة الأمور التالية:

أولاً: احتياجات المسجون

والمقصود احتياجاته النفسية، حتى متى عُرفت نستطيع أن ننفذ من خلالها إلى توصيل المسيح إلأى قلبه، من هذه الاحتياجات:

١- الحاجة إلى المحبة، فالمسجون يشعر بأنه طريد المجتمع وأن الناس قد فقدت الثقة به، لذلك فهو فى حاجة إلى تعميق المحبة أولاً.

٢- تختلف حالة المسجونين النفسية من شخص لآخر، فهناك البائس من الحياة، وهناك المتبجح والمتمرد الموغل فى الشر والجريمة.

واختلاف النفسية قد يرتبط بنوع الجريمة، ومدة العقاب والحكم وإن كان سجنه قد تم ظلماً أم لخطأ غير مقصود.. إلخ.

٣- إن الوسط الذى يحيط به وسط موبوء ن لذلك فهو فى حاجة ماسة إلى عمل النعمة لتنقذه.

٤- إن جو الوحشة الكئيب الذى يعيش فيه يجعله محتاجاً إلى أنيس وصديق يجلس معه، الأمر الذى يسهل قبوله للمسيح الصديق الألزق من الأخ.

٥- احتياجاته إلى الاطمئنان على أسرته يجعله مؤهلاً لقبول المسيح وتسليمهم له، حتى ينتهى القلق من حياته.

ثانياً: قيود خدمة السجون

١- عدم توافر الزيارات بسهولة.

٢- عدم توافر المعايشة والعشرة.. الأمر الذى يضعف عامل الصداقة والمتابعة.

٣- إنعدام المناخ الروحى الذى يساعد على التأثر والنمو.

٤- المستوى الأخلاقى الهابط الذى يعيشون فيه، مع قوة التيار المضاد ومحاولات تجنيدهم للجرائم.. فالسجن مدرسة الجريمة يتتلمذ فيه المستجدون على أيدى أساتذة الجرائم العتاة.

٥- كثيرون من المسجونين أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة فلا يستطيعون قراءة الإنجيل.

٦- كثيرون مستواهم العقلى متبلد مما سهل أن يسقطوا فريسة للأيدى التى تحركهم، الأمر الذى يجعل المهمة شاقة على الكارز.

٧- انتشار الخطية والشذوذ الجنسى داخل العنابر المكدسة يصيب البعض باليأس فى إمكانية حياة تُرضى الله.

٨- انتشار المخدرات والحبوب المخدرة يصعب أيضاً مهمة الكارز، وهذا فى نفس الوقت يبرز أهمية الكرازة لهم وضرورتها.

ثالثاً: أسلوب خدمة المسجونين

١- إظهـــار المحبة العمليـــة أولاً، وذلك بتقديم بعض الهدايـــا العينية من مأكل وملبس ومشـــرب، أو وضع مبلغ من المال فى أماناته بحسابات السجن خاصة للمحتاجين منهم وهم الأغلبية.

٢- تقديم الخدمات لأسرته الذين حرموا من رعايته.

٣- تقديم الرسالة الكرازية ببساطة وتركيز لضيق وقت الزيارة.

٤- تزويد من يقرأون منهم بالكتب والقصص.

٥- متابعة بالخطابات أيضاً فوقعها طيب جداً على نفسية المسجون.

٦- توفير سبل معيشة شريفة له عقب خروجه من السجن.

الفصل الخامس

المـــــدارس والكلـــيات

إن المدارس والكليات من أهم مجالات الكرازة وأكثرها إتساعاً.

أولاً: أهمية الكرازة فى هذا المجال

١- مجمع شباب واسع.

٢- كل شـــاب من أسرة ن ويعيش فى حى من أحياء المدينة، وبالنسبة للكليات فهو من مدينة أخرى أو قرية ن فمتى ربحنا هذا الشـــاب للمســـيح استطعنا أن نوصل رسالة الحياة إلى أماكن كثيرة.

٣- الوصول إلى الشباب فى مواقعهم.

٤- فرصة طويلة رائعة للمعايشة والصداقة.

٥- خطورة المرحلة الشبابية بتياراتها، وواجبنا إزاءها.

٦- حماس الشباب وخبرته الملتهبة فى الحياة مع الله.

ثانياً: أسلوب الكرازة

١- إستغلال حصص الدين.
٢- عمل مجموعات كرازية على غرار مجموعات درس الكتاب الكرازى.
٣- حبذا لو وجدت قيادات من الطلبة أنفسهم تحت إشراف خادم من المدرسين إن وُجد.
٤- عمل حفلات كرازية لهم بالكنيسة، ودعوتهم ببطاقة دعوة شخصية.

ويتم فى الحفلة تعرف الكنيسة عليهم ومتابعتهم إلى جوار عمل القادة فى المجموعات. ويحسن الإحتفاظ ببياناتهم فى الكنيسة.

الفصل السادس

المؤسسات

[دور المغتربين - الملاجئ]

هذه المؤسسات من دور للمغتربين (و تسمى أحياناً بيوت الشمامسة) وهى بيوت للطلبة والطلبات والموظفين المغتربين، وأيضاً مؤسسات الملاجئ ودور الإيواء للمسنين والمسنات، والمكفوفين والمعوقين..إلخ، هذه كلها مجالات متاحة لخدمة الكرازة والمتابعة. ويهمنا أن نعرف أهمية هذه الأماكن للكرازة، وأسلوب الخدمة الكرازية فيها.

أولاً: أهميتها

١- تتيح فرصة دائمة للمعايشة.
٢- توفر مجالاً للصداقة وإظهار المحبة.
٣- تعطى إمكانية للحياة فى جو مسيحى نقى.

ثانياً: أسلوب الكرازة فيها

١- خدمات المحبة العملية التي تمهد للكرازة، تقديم الإحتياجات والخدمات المطلوبة.
٢- عقد اجتماعات كرازية بقاعة المبنى أو إحدى حجراته.
٣- عمل مجموعات لدراسة الكتاب الكرازية.
٤- ممارسة العمل الفردي بلا عائق.

الفصل السابع

الصداقات - الأقرباء - الجيران

إن مجال المعارف من أهل وأقرباء، وصداقات، وجيران، يتيح للخادم الفرص للشهادة والكرازة.. ولهذا المجال أهميته الخاصة، وأسلوبه المتميز.

أولاً: أهميته

١- يتوفر فى هذا المجال ميزة خاصة وهى أن هؤلاء الناس سواء كانوا أقرباء أو أصدقاء أو جيران، يغرفون الخادم عن قرب معرفة جيدة، وربما عاصروا خبرته الروحية وتوبته وتحوله وتغييره، وهذا يسهل مهمة الكرازة لهم.

٢- هناك مسئولية أمام الله تقع على عاتق الخادم إن لم يشهد لهم. وبولس الرسول يظهر مشاعره نحو اقربائه بقوله: «فإنى كنت أود لو أكون أنا نفسى محروماً من المسيح لأجل أخوتى أنسبائى حسب الجسد» (رو ٩: ٣).

٣- ثم أن التسلسل الطبيعى للشهادة هو « وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع ١: ٨). فهذا المجال يأتى فى المرتبة الثانية فى مجالات الكرازة بعد الأسرة (أورشليم).

ثانياً: أساليب الكرازة

١- شهادة الحياة والخدمات العملية.

٢- الزيارات، والعمل الفردى، والمجموعات الكرازية.

٣- جذب إلى إجتماعات الوعظ بالكنائس.

الفصل الثامن

المراســـلات

قسم المراسلات فى الخدمة لقطاع متسع، فهى خدمة لها أهميتها وأساليبها الخاصة

أولاً: أهميتها

ســـبق أن وضحنا أهمية الرســـائل، ويضاف هنا أن قســـم المراســـلات عمل منظم ومخطط فهو أوســـع فى مجال كرازته من الرســـائل الشخصية الخطية (التى بخط اليد) والإيميلات وال SMS.

ثانياً: أساليبها

١- جمع الأســـماء والعناوين والإيميلات: من الحاضرين فى الإجتماعات إذ يطلب منهم كتابة بيانات أقاربهم ومعارفهم.

٢- تصنيف الأسماء: بحسب البلاد، وبحسب الحروف الأبجدية.

٣- برنامج الرسائل: إعداد عدد من الرسائل الكرازية لإرسالها تباعاً.

٤- إعداد خطة لكشـــف مدى قبول الأشخاص للمســـيح حتى يمكن تقييمهم وتصعيدهم ومتابعتهم للتثبيت.

٥- لجنة للردود: تكوين لجنة للرد على مكاتباتهم أولاً بأول.

الفصل التاسع

القُـــــرى

القرى محرومة من العناية التى تحظى بها العواصم، لذلك فهى مجال مفتوح للكرازة، فحاجتهم شديدة لمعرفة المسيح.

وإذا نظرنا إلى أحوالهم وما آلت إليه اســتطعنا أن نقدر مسئوليتنا نحوهم، وأتبعنا كل أسلوب ممكن للوصول إليهم.

أولاً: حالة القرى

١- الجهل: يعوقهم عن قراءة الكتب المقدسة والروحية.

٢- الفقر: يؤثر على عدم إمكانهم الذهاب إلى الكنيسة لبعدها عن قريتهم.

٣- التفرق: فالمســيحيون متفرقون فى القرى، ويصل عددهم ببعض هذه القرى إلى أسرة أو أثنين.

٤- العادات الغريبة: يبلغ مدى اختلاطهم أن يمارســوا عادات ليســت مسيحية (الصوم الغريب – الجنازات).

٥- الأسماء: ويدعون أسماء أبنائهم بما يستشف منه عدم تفريقهم بين هذا وذاك.

ثانياً: أساليب خدمتهم

(١) القوافل:

أ – تقسيم القرى إلى خطوط، يضم كل خط عدة قرى.

ب– تمر سيارة الخدمة، وتترك فى كل قرية خادمين، وهكذا حتى نهاية الخط، وبعد الانتهاء من الخدمة تعود السيارة وتجمعهم.

(٢) مراكز الإشعاع: وهذه الخدمة أفضل من خدمة القوافل وأبقى منها وفكرتها هى:

أ – اختيار مركز متوســط بين عدة قرى، حبذا لو كان فيه الكنيســة، ويشترط أن يكون فيه عدد من الشباب.

ب– تقام خدمة كرازية فى هذا المركز حتى يربح بعض الشــباب للمسيح (ولابد أن الرب يريد ذلك، فيبارك الخدمة ويخلص النفوس)

ج– تقام خدمة تلمذة للذين قبلوا المسيح حتى ينموا فى معرفته والتشبه به، ومعرفة مشيئته.

د – يعد الذين نموا ليصبحوا خداماً للمسيح.

هـ– يرسل هؤلاء الخدام إلى القرى المحيطة لبدء خدمة مركزة فى هذه القرى.

وهكذا تصبح المراكز، والقرى الكبرى مراكز إشعاع للبلاد التى حولها.

الفصل العاشر

الإرســـــاليات

هذا هو المجال الأكثر إتســاعاً للكرازة، وهو الإنطلاق إلى العالم أجمع، دعنا نبحث أهمية الإرساليات، وكذا أساليبها الكرازية.

أولاً: أهمية الإرساليات الكرازية

١- تحقيقاً لوصية المســيح: «أذهبوا إلى العالم أجمع وأكــرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر ١٦: ١٥).

٢- رؤية مســكونية: تمشــياً مع التطور الطبيعى لمسار الشهادة كما وضحه رب المجد يســوع بقوله « لكنكم ســتنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض » (أع ١: ٨).

٣- اســتكمال عدد المفديين: من الأمم والوثنين واليهود، كما يقول معلمنا بولس الرسول « فإني لســت أريد أيها الأخوة أن تجهلوا هذا السر، لئلا تكونوا عند أنفسكم حكماء،

وأن العدواة حصلت جزئياً لإسرائيل إلى أن يدخل ملئ الأمم.. وهكذا سيخلص جميع إسرائيل» (رو ١١: ٢٥، ٢٦) حتى يكمل المشهد الذي كتب عنه يوحنا الرائي: « بعد هذا نظرت وإذا جمع كثير لم يستطيع أحد أن يعده من كل الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفون أمام العرش، وأمام الخروف متسربلين بثياب بيض، وفى أيديهم سعف النخل » (رؤ ٧: ٩).

ثانياً: أساليبها ومتطلباتها

١- تحتاج إلى تحرك إيماني قوى مؤيد بقوة الروح القدس.

٢- إذ يشغل الله نفوساً للعمل بهذا المجال، يقيمون الصلوات والأصوام بينما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: إفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه فصاموا حينئذ وصلوا... ثم أطلقوها. فهذان إذ أرسلا من الروح القدس انحدروا إلى... » (أع ١٣: ٢ – ٤).

٣- يرسل فريق عمل متكامل ليؤسس مراكز إشعاع.

٤- يحتاج الأمر إلى معرفة لغة البلاد ن أو لغة التخاطب (قد تكون لغة أجنبية كالإنجليزية أو الفرنسية)، وأيضاً دراسة ثقافتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، ومعتقداتهم فهذا كله يفيد في الكرازة كما فعل بولس الرسول فى أثينا « فوقف بولس في وسط آريوس باغوس وقال: أيها الرجال الأثينيون أراكم من كل وجه كأنكم متدينون كثيراً. لأنني بينما كنت أجتاز وأنظر إلى معبوداتكم وجدت أيضاً مذبحاً مكتوباً عليه لإله مجهول.. والذى تتقونه وأنتم تجهلونه هذا أنا أنادى لكم به... » (أع ١٧: ٢٢، ٢٣).

وعن معرفة بولس الرسول لثقافتهم وآدابهم، نسمعه يقول لهم: لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد كما قال بعض شعرائكم أيضاً: لأننا أيضاً ذريته..“ (أع ١٧: ٢٨)

٥- يمكن استخدام كل أساليب الخدمة المتاحة من وعظ كرازى، دروس كتاب كرازية، عمل فردى كرازى، افتقاد كرازى، كتابات متنوعة كرازية، إذاعة وسمعيات، تليفزيون، وأفلام وبصريات.. إلخ.

٦- ينبغى البعد عن التيارات السياسية والأساليب غير الروحية.

الباب التاسع

المتابعـــة الفـــردية

الفصـــــل الأول : المتابعـــة الفرديـــــة.

الفصـــل الثانـــى : المتابعـــة الإرشـــادية.

المتابعة هى الخدمة التى تقدم للإنســـان بقصد رعايته وإرشـــاده فى الطريق الجديد الذى قبل أن يدخل فيه. وأما تســـميتها بالفردية، فذلك لأن الخادم يجلس مع الشـــخص بمفرده.

ويمكن التمييز بين نوعين من المتابعة وهما:

- ❀ المتابعة الفورية
- ❀ المتابعة الإرشادية

الفصل الأول

المتابعة الفورية

لقد سبق أن تكلمنا عن المتابعة الفرديـة الفورية (فى الفصل الثالث من الباب الثانى) فى صدد الحديث عن « ما يعقب العظة » تحت عنوان « الجلسة الفردية ».. وأيضـــاً فى (الفصل الأول من الباب الرابع) فى صدد الحديث عن خطة الرســـالة الكرازية تحت عنوان « المرحلة الخامســـة » – ابتداء من خامســـاً حتى نهاية الجلسة وحديثنا هنا عن المتابعة الفورية سوف يشمل تحديد موقفها من الخدمة، وتوضيح هدفها وخطتها.

أولاً: موقعها

تبدأ المتابعة الفردية عقب أن يأخذ الموعوظ قراراً بقبول المسيح مباشرة، نتيجة لإحدى وسائل الكرازة، التى سبق إيضاحها وهى:

١– الوعظ الكرازى.
٢– درس الكتاب الكرازى.
٣– كتاب أو مقال أو قصة أو نبذة.
٤– رسالة تليفونية.
٥– برنامج إذاعى أو تسجيل
٦– فيلم أو فيديو أو فانوس..

ثانياً: هدفها

هدف المتابعة الفردية الفورية هو:

١- التأكد من صحة القرار.

٢- التوعية بمعالم الطريق الجديد.

ثالثاً: خطواتها

١- التأكد من صحة القرار

بعد أن يصلى الموعوظ ويطلب المسيح ليدخل قلبه نوجه إليه سؤالين للتأكد من أنه وثق فعلاً فى دخول المسيح قلبه استجابة لطلبته.

أ – أين المسيح الآن؟ (على ضوء رؤ ٣: ٢٠).

ب– ماذا أصبحت بعد أن قبلته؟ (على ضوء يو ١: ١٢).

٢- التوعية بالمحاربات

يجب أن نلفت نظره إلى نوعين من الحروب التى سوف يتعرض لها فى بداية الطريق وهما:

أ – الشك: إذ يحاول الشيطان أن يشككه فى قراره، أو فى محبة الله له، أو فى قبول الله له، وقد يتخذ الشيطان دليلاً على صدق إدعائه بأنه فقد مشاعر الفرح التى كان يشعر بها وقت القرار. ودليلاً آخر هو سقوطه فى إحدى خطاياه السابقة.

ولتأمينه من ذلك نقوده إلى عدم الاعتماد على الشعور بل على صدق كلمة الله فى (رؤ ٣: ٢٠، يو ١: ١٢)

ب– الخوف: وهذه هى الحرب الثانية التى يتعرض لها إذ يحاول الشيطان أن يرعبه من جهة عدم إمكانية الحياة بدون خطية ن والدليل على ذلك سقوطه فى إحدى خطاياه القديمة.

ولحمايته من هذه الحرب يمكن توجيهه إلى (٢ تى ٢: ١٣) « إن كنا غير أمناء فهو يبقى أميناً لن يقدر أن ينكر نفسه » وأيضاً (١ يو ١: ٩) « إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل أثم » أو إلى (مز ٣٧: ٢٣، ٢٤).

٣- التوجيهات

فى هذه الجلسة نوجهه إلى:

أ – سماع صوت الرب فى الكتاب المقدس، ونحدد له البدء من إنجيل يوحنا على أن يقرأ جزءاً صغيراً (بعض الآيات) من الإصحاح الأول يومياً..

ب– نوجهه إلى أهمية الحديث مع الله بالصلاة البسيطة ونؤكد له أن الله يحب أن يسمع صوته وصلاته مهما كانت ركيكة... فالله يهمه القلب لا قوة التعبيرات.

٤- إنهاء الجلسة

أ – صل معه شاكراً الرب على نعمته.

ب– قدم له كتاب مقدس عهد جديد هدية بهذه المناسبة وأكتب له إهداءً رقيقاً، وخط له آية (يو ١: ١٢، رؤ ٣: ٢٠)

ج– اتفق معه على موعد لقاء خلال ٤٨ ساعة، ويفضل أن تذهب له فى بيته لأسباب وضحناها سابقاً وأهمها إظهار مدى اهتمامك به، ولتثبيت موقفه الجديد وإعلانه أمام الأسرة.

د– قدمه للكاهن أو لقائد مجموعتك أو لأمين الخدمة حتى يجد ألفة فى المكان، وحتى يتعرف على الكاهن ليبدأ معه سر الاعتراف، وأيضاً لتثبيت موقفه الجديد أمام الكنيسة.

هـ– ودعه بمحبة، ولطف، مؤكداً أنك ستذهب له.

الفصل الثانى

المتابعة الإرشادية

المتابعة الفردية يُقصد بها الجلسة التى تعقب جلسة المتابعة الفورية، أى التى تتم خلال ٤٨ ساعة من إعلان قبوله للمسيح، وسوف نوضح أهميتها، وهدفها، وبرنامجها.

أولاً: أهميتها

لهذه الزيارة أهمية بالغة لما يأتى:

١- تعرضه فى هذه الفترة لمحاربات شديدة من جهة الشك والخوف والأصدقاء القدامى، وسخريات الأهل ن وعوامل جذب الخطايا السابقة، فهو يحتاج إلى من يقف إلى جواره فى مواجهة هذه الأمور.

٢- عدم معرفته كيف يقرأ فى الكتاب المقدس ويستفيد منه وكيف يصلى كما ينبغى، فيحتاج إلى من يرشده.

ثانياً: أهدافها

١- مساعدته على الوقوف فى وجه المحاربات وتخطيها.

٢- إرشاده إلى كيفية الإستفادة من كلمة الله والصلاة.

ثالثاً: برنامجها

١- الصلاة: بعد وقت قصير من الدخول والتحيات والترحيب يطلب الخادم أن يرفعوا صلاة قصيرة.

٢- المحاربات ومواجهتها: يسأله الخادم عن مكان المسيح؟ فيتضح من إجابته ثباته أو تزعزعه.. فإن إكتشف تزعزعه يعود فيقرأ معه الشواهد التالية مع ترك الفرصة للروح القدس أن يحدثه من خلالها:

✿ رؤ ٣: ٢٠ ✿ يو ١: ١٢ ✿ ٢تى ٢: ١٣

✿ ١يو ١: ٩ ✿ مز ٣٧: ٢٣، ٢٤

٣- الكتاب المقدس وكيف يستفيد من قراءته:

كنا قد وجهناه إلى قراءة الكتاب المقدس (فى المتابعة الفورية) ولكننا لم نعّرفه كيفية الإستفادة من قراءاته حتى لا نثقل عليه. ولكننا فى هذه الجلسة علينا أن نعّرفه ذلك، حتى يعرف كيف يصغى إلى صوت الله متكلماً إليه من خلال الآيات.. فنرشده إلى رفع طلبة قصيرة قبل البدء فى القراءة ليطلب إرشاد الله والحديث إليه فى آية، ثم يقرأ بعض الآيات من الإصحاح (لا يهم الكمية والكثرة)، ثم يحاول أن يسأل نفسه من

منطلق الآيات التى قراها هذه الأسئلة:

أ – هــل فى هــذا الجزء يكلمنى الله عــن خطية معينة فى حياتــى لأتوب عنها، وأتجنبها؟

ب– أو هل يكلمنى عن وصية معينة يريدنى أن أنفذها؟

ج– أو عن وعد مبارك يريدنى أن أطلبه منه؟

ء– أو عن إمتياز مجيد صار لى عندما قبلت المسيح؟

هـ– أو عن صفة عظيمة من صفات الله الفائقة؟

و– أو عن مثل أعلى من أبطال الكتاب المقدس لكى أتمثل به؟

ولابد أن أكتشف شيئاً من هذا فى الآيات التى قراتها فيكون هذا هو صوت الرب لى.

٤– الصلاة وكيف يرفعها:

الصلاة هى الحديث مع الله، وأفضل طريقة للصلاة هى أن أتكلم مع الله عن الأمور التى كلمنى عنها وأنا أقرأ كلمته، فأحول ما أكتشفته إلى مادة كلام مع الله كالآتى:

أ – إن كلمنى الله عن خطية معينة فى حياتى، فإنى أحول ذلك إلى صلاة بأن أتكلم مع الله عن هذه الخطية، فأعترف بها، وأطلب أن يساعدنى على تجنبها.

ب– وإن كلمنى عن وصية لأنفذها، أتكلم معه عن ضعفى وأطلب منه أن يساعدنى على تنفيذها.

ج– وإن كلمنــى عــن وعد مبارك، أصلى إليه لكى يمتعنــى به، و لايحرمنى منه، ويؤهلنــى لقبول هذه البركة ء– وإن لمع أمــام عينىَّ إمتياز مجيد صار لى فى المسيح يسوع، أصلى شاكراً أفضال الرب وجوده وكرمه.

هـ– وإن حدثنى عن صفة من صفاته، تكون صلاتى تمجيد لله على هذه الصفة.

و– وإن رأيــت مثلاً أعلى لأحد أبطال الكتاب، أصلى طالباً من الله المعونة ليقوينى أن أتبع خطوات هذا القديس

٥– تدريب: إقرأ معه الفقرة الأولى من الإصحاح الأول من إنجيل يوحنا، وساعده على أن يجد آية ويصلى من خلالها، وإذا فشل استخراج أنت الآية وصلى عليها ليتعلم.

٦– الصلاة والإنصراف، مع تذكيره بموعد الإجتماع.

اذهبـوا وأكـــرزوا..

الباب العاشر

التقـــييم والتصـــعيد

الفصـــــــل الأول : التقييـــــــــــــم.

الفصـــل الثانـــى : التصـــــــــــعيد.

الفصل الأول

التقييـــــــــــــم

بعد المتابعة الإرشـــادية يمكنك أن تقيم الموقف.. هل هذا الشـــخص قَبلَ المسيح أم لا.. وهذه هى معايير التقييم:

❀ المعايير:

قد يظُن أن الفرح مقياس لقبول المسيح، وربما يفرح الإنسان فعلاً مثل خصى الحبشة الذى بعد أن قبل الرب وأعتمد بيد القديس فيلبس " ذهب فى طريقه فرحاً " (أع ٨: ٣٦ – ٣٩) ولكن الفرح لا ينبغى أن يكون مقياساً لقبول الرب يسوع من أجل أن الفرح يعتمد على المشـــاعر، والمشـــاعر غير ثابتة بل معرضة للتقلب أمام أية ظروف صعبة، فلا تؤثر المشـــاعر على الحقيقة الإيمانية وهى قبول المسيح، أى أن هذه الحقيقة الإيمانية لا تتغير بتغير المشاعر. معنى هذا أن الحقيقة الإيمانية أثبت من المشاعر، وبناء عليه لا يصح أن تكون مقياساً لها.

علاوة على ذلك فإن المشاعر تختلف من شخص لأخر، فبينما يكون إنفعال شخص هو الفرح فقد يكون إنفعال شخص أخر هو الحزن على خطاياه فيبكى على السنين التى اكلها الجراد، تماماً كما حدث مع الراهبين اللذين بعد أن ســـقطا وتابا وجلس كل منهما فى عزلة منفرداً فترة من الزمان ثم خرجا، لوحظ أن أحدهما كان ســـميناً فرحاً، والأخر نحيلاً مكتئباً وبسؤالهما أجاب الأول أنه فرح لغفران الرب له لمحبته الإلهية الفائقة التى قبلته، وقال الثانى أنه حزين على خطاياه التى جرحت محبة الله، وكلا الشعورين طيب وســـليم، ولكن المشـــاعر لا تصلح أن تكون مقياســـاً.. ولكننا نستطيع أن ندرك تحقيق الكرازة لهدفها متى تأكدنا من الأمور الآتية:

١- ثقته بان الرب قد دخل إلى قلبه بحيث أن لا تكون هذه الثقة مبنية على مشاعره كأن يقول: أنا شاعر أن المسيح دخل قلبى وإنما تكون الثقة مبنية على كلمة الله الصادقة وتيقنه من تحقيق قول الرب: «ها أنذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع أحد صوتى وفتح الباب ادخل إليه وأتعشـــى معه وهـــو معى» (رؤ ٣: ٢٠)، وأنه أصبح أبناً لله

بناء على (يو ١: ١٢).

٢- إقباله على قراءة كلمة الله والصلاة كبداية فلا ينفر منهما.

٣- إقباله على الكنيسة وألإجتماعات الروحية.

وينبغى ملاحظة عدم تطبيق مقاييس عالية عليه لأنه مبتدئ وفى بداية الطريق، فإننا فى حكمتنا البشرية لا نطبق مقاييس الرجال على الرُضع المولودين حديثاً، وهكذا فى الحياة الروحيـــة نحتاج إلى حكمة روحية للتعامل مع المخدومين لأن «رابح النفوس حكيم» (أم ١١: ٣٠). على إعتبار أنه فى مراحل النمو الروحى التالية سوف تكون هناك مقاييس اخرى مناسبة لكل مرحلة.

الفصل الثانى

التصعيـــــــــــــد

إذا ثبت بعد التقييم أنه بدأ مع المســـيح، أى قبله فى قلبه، وأنه أصبح أبناً لله، عليك أن تصعـــده مـــن خورس الموعوظين إلى خورس المؤمنيـــن.. أى أن تضمه مع بعض الذين قبلوا المســـيح مثله إلى مجموعة من مجموعات التثبيت، حتى يثبت مع المســـيح فى حياته الجديدة.

صدر من هذه السلسلة

فاحرص على إقتنائها

١) دليل الخادم لخدمة الكـــــرازة

٢) دليل الخادم لخدمة التثبـــــيت

٣) دليل الخادم لخدمة النمو والنضوج

الثمن: أقل من التكلفة

١٥,٠٠ جنيه